بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 28 September 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2861
الاحد ٢٤ محرم ١٤٠٧هـ - ٢٨/٩/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٦١
طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية - من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
ثمن العدد

هل سيعود بريق الذهب؟ (ص٧) بقلم: د. وديع أحمد كابلي
اسرائيل تلوث المنطقة بالسموم. بقلم: علي الدجاني (ص٧)
البحث عن مفقود يدعى النظام النقدي الدولي (ص٤)
منظمة العفو الدولية تفضح ممارسات التعذيب في اسرائيل (ص٥)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك يجب احترام صفحاتها ويمنع وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

كلمة للأمير سعود الفيصل في الأمم المتحدة

قرارات فاس تحدد المفهوم العربي للسلام

نيويورك ـ ر: اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية ان الدول العربية تحملت مسؤولياتها التاريخية وقدمت كل ماتستطيع تقديمه من اجل استتباب السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وجددت مفهومها للسلام في قرارات فاس التي ابرزت الاجماع العربي على السلام القائم على العدل استنادا الى الشرعية الدولية وانسجاما مع الارادة الدولية المتمثلة في قرارات الامم المتحدة.

وقال الامير سعود الفيصل، في الكلمة التي القاها ليلة امس بمناسبة بدء الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، ان ما تعيشه المنطقة من مشكلات


الامير سعود الفيصل خلال القائه الكلمة

هو نتيجة فعلية لتراكمات القضية الفلسطينية وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية دليل حي على نوايا اسرائيل في التوسع وتحديها السافر لقرارات الامم المتحدة واستهتارها المستمر بالرأي العام العالمي وبكل شريعة وقانون، وان ما يعانيه لبنان من ظروف مؤلمة واوضاع محزنة انما هو في واقعه ايضا احد المضاعفات الحادة لهذه القضية.

الحقوق الفلسطينية

وأكد ان احلال السلام في المنطقة لا يتم الا بحل قضية فلسطين والاعتراف لشعبها بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره، مشيرا الى ان اي حل لا يمكن ان يكتب له النجاح الا اذا شمل منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأحد عناصر البحث واحد اطراف الحوار.

وقال الامير سعود الفيصل ان المملكة العربية السعودية منذ ان تأسست وأرسى الملك عبد العزيز قواعد الحكم فيها اخذت بمبدأ السلام العالمي ووضع اسس سليمة للعدالة في التعامل بين الدول باعتباره هدفا من اهداف سياستها الخارجية.

وأضاف ان المملكة العربية السعودية وهي تدين بالدين الاسلامي الحنيف تضطلع بدور دولي متميز لأن سياستها الخارجية توجه على اساس ان المبادىء الاساسية التي ارتكزت عليها منظمة الامم المتحدة والاهداف النبيلة التي من اجلها وضع ميثاقها فيها تأكيد لما تقرره الشريعة الاسلامية من تنظيم العلاقات بين الدول.

وطالب الامير سعود الفيصل منظمة الامم المتحدة ببذل المزيد من الجهد من اجل السلام والامن الدوليين وتأمين العدل واسترداد الشعوب لحقوقها المسلوبة وتوفير الضوابط والضمانات الدولية المؤدية الى احترام القرارات التي تصدر عنها والالتزام بتنفيذها.

وقال ان الصعوبات التي تعترض طريقها اصبحت تمثل تحديا حقيقيا لابد من مواجهته من جانب جميع الدول الاعضاء موضحا ان نجاح او فشل هذه المنظمة الدولية لا يقع على عاتق المنظمة وحدها وانما يرتبط بمواقف الدول الاعضاء فيها ومدى التزامهم بتنفيذ مقرراتها وايمانهم بمبادئها واهدافها وحرصهم على الوفاء بالتزاماتها.

وعن الحرب العراقية الايرانية قال انها لا تخدم هدفا ولا تحقق مصلحة لأي من الجانبين المتحاربين بل هددت ولاتزال تهدد ليس فقط الامن والسلام في المنطقة بل أمن وسلام العالم اجمع. وقال ان الملك فهد بن عبد العزيز قد اعرب في مناسبات عديدة عن قلقه البالغ من جراء استمرار الحرب بين هذين البلدين الشقيقين والجارين.

كما شاركت الحكومة السعودية في كافة الجهود المبذولة لوضع حد لتلك الحرب ومساعدة العراق وايران على الوصول الى حل سلمي لنزاعهما وفق احكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وبصورة خاصة ما تمليه روح الاخاء الاسلامي وحسن الجوار.

ونوه باستجابة العراق لمساعي السلام ودعا ايران الى الاستجابة ايضا لتلك المساعي كما دعا الامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حدا لهذه الحرب المدمرة.

احتلال افغانستان

وتناول الامير سعود الفيصل في كلمته مشكلة افغانستان واستمرار الاحتلال العسكري السوفياتي لها فنوه بدور المجاهدين الافغان الذين يخوضون حربا ضارية دفاعا عن دينهم وبلادهم وحقوقهم وقال ان المملكة العربية السعودية اذ تؤيد تلك المساعي التي بذلتها منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة الا انها تؤكد ان أية جهود تبذل في هذا الاطار لا بد وان تأخذ بعين الاعتبار حقوق المجاهدين الافغان ومطالبهم.

وحيا باسم السعودية جمهورية باكستان الاسلامية على موقفها الانساني النبيل بتحمل عبء تواجد اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون لاجىء افغاني على اراضيها.

وكرر في كلمته تأييد السعودية لفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا وعدم اقامة اي شكل من اشكال العلاقات مع هذا النظام وأعلن ان المملكة تؤكد تأييدها الكامل لشعب ناميبيا في كفاحه من اجل تقرير المصير والاستقلال.

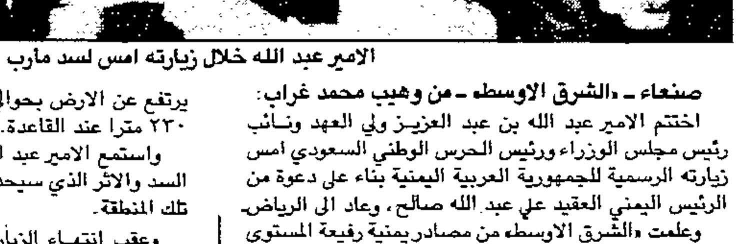
(نص الكلمة ص٣)

اجتماع رؤساء اركان دول التعاون بالرياض

الرياض ـ واس: بدأ رؤساء هيئات الاركان العامة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس اجتماعهم السادس برئاسة مساعد رئيس اركان الدفاع بسلطنة عمان اللواء ركن حامد بن سعيد العوفي.

وقد القى اللواء العوفي في بداية الاجتماع كلمة رحب فيها برؤساء هيئات الاركان العامة المشاركين في الاجتماع واعرب عن شكره وتقديره للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على ما تبذله من جهود موفقة.

الأمير عبدالله يختتم زيارته لليمن



الامير عبد الله خلال زيارته امس لسد مأرب

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

اختتم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس زيارته الرسمية للجمهورية العربية اليمنية بناء على دعوة من الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح، وعاد الى الرياض.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر يمنية رفيعة المستوى ان الرئيس اليمني سيقوم يوم الاحد المقبل بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام.

ويلاحظ ان الزيارة تأتي بعد اسبوع واحد من زيارة الامير عبد الله لليمن وهو ما يعطي دليلا على متانة العلاقات بين البلدين.

وقد قام الامير عبد الله بن عبد العزيز يوم امس بزيارة لمدينة مأرب التاريخية التي تبعد عن العاصمة صنعاء بمسافة ١٦٠ كيلومترا رافقه خلال الزيارة رئيس الوزراء اليمني السيد عبد العزيز عبد الغني ورئيس بعثة الشرف المرافقة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني.

وزار ولي العهد السعودي سد مأرب الذي يعد واحدا من ابرز المشاريع في تاريخ اليمن الحديث فقد انتهى من انجاز المرحلة الاولى من بناء الحاجز الرئيسي امام بحيرة السد الذي يرتفع عن الارض بحوالي ٣٨ مترا وبطول ٦٠٠ متر وبعرض ٢٣٠ مترا عند القاعدة.

واستمع الامير عبد الله لشرح مفصل عن مشروع انشاء السد والاثر الذي سيحدثه في امكانيات التوسع في الزراعة في تلك المنطقة.

وعقب انتهاء الزيارة سجل الامير عبد الله في سجل الزيارات الكلمة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم.. لقد سررت جدا بزيارة هذه المنشأة العظيمة التي اعادت ذكرى مملكة سبأ وارجو ان ينتفع بها اليمن السعيد في حاضره المجيد.

ويذكر ان حجم تخزين السد من كميات المياه يبلغ ٤٠٠ مليون متر مكعب قابلة للزيادة في المستقبل.

كما زار موقع السد القديم واستمع الى شرح عن تاريخ انشائه وعن المواقع الاثرية الموجودة في المنطقة وخاصة مدينة مأرب القديمة التي طمرت بسبب السيول منذ عهد بعيد.

وعقب الجولة شرف الامير عبد الله والوفد المرافق له حفل الغداء بمقر القصر الرئاسي الذي كان اول ضيف ينزل فيه منذ الانتهاء من تشييده.

وبعد حفل الغداء قدم محافظ مدينة مأرب هدية تذكارية للامير عبد الله من المشغولات اليدوية التي تشتهر بها مأرب.

مقتل واصابة ٢٥٠ في معارك طاحنة

قوات حبيقة تقتحم بيروت الشرقية من الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

انفجر الوضع في بيروت الشرقية على نطاق واسع وخطير بين قوى مؤيدة واخرى مناوئة للسيد سمير جعجع القائد الحالي لـ «القوات اللبنانية» ودارت اشتباكات طاحنة بمختلف انواع الاسلحة والدبابات وخاصة في منطقة الاشرفية التي بدا ان مقاتلين تابعين للسيد ايلي حبيقة القائد السابق لـ «القوات» قد سيطروا على الجزء الاكبر منها في عملية كبيرة قالت دوائر امنية انها تمت بمشاركة وحدات كتائبية وقصفت قوات جعجع المنطقة الغربية بعد ان اتهمت حركة «امل» و «قوات موالية لسورية» بالمشاركة في الهجوم.

واذا ما صحت الروايات التي اعلنتها اذاعة «صوت لبنان الحر» التابعة لجعجع وبعض المصادر الامنية حول عملية الاختراق من الغربية الى الشرقية فان ذلك يعني تسجيل اخطر واكبر عملية من نوعها منذ مطلع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥.

وزاد من هذا الانطباع تحليق طائرات حربية تابعة لسلاح الجو اللبناني فوق منطقة المعارك وتردد انباء عن صدور اوامر للواء العاشر في الجيش بالتدخل وحسم الوضع لصالحه على خطوط التماس بعد تنظيفها من كل المسلحين.

وذكرت مصادر عسكرية ان هيئة الاركان العامة عقدت اجتماعا مفتوحا برئاسة العماد ميشال عون قائد الجيش واصدرت اوامر بتحريك القوات والمدرعات في منطقة سن الفيل عند المدخل الشمالي لبيروت الشرقية من جهة ومنع اية عمليات تسلل من على جانبي خطوط التماس من جهة ثانية.

وفيما ذكرت الرواية الرسمية لـ «القوات اللبنانية» ان سبب اندلاع المعارك هو قيام مجموعات تابعة لحركة «امل» وحزب البعث وجنود سوريين وانصار السيد حبيقة باجتياز خط التماس عبر ممري المتحف والسوديكو وهم يرتدون زي «القوات اللبنانية» والسيطرة على مواقع تمتد حتى قلب الاشرفية، قالت رواية اخرى ان المعارك بدأت داخل الاشرفية ذاتها بين انصار السيد مارون مشعلاني من جهة وقوات جعجع من جهة اخرى في ثكنة كرم الزيتون.

كما نفت حركة «امل» ومنظمة حزب البعث في بيانات منفصلة اي اشتراك لقواتهما في هذه المعارك وأكدا ان ما يحدث يعود الى نزاعات داخلية في المعسكر المسيحي.

وكانت انباء قد ذكرت امس الاول ان قوات جعجع اختطفت مشعلاني ونقلته الى مدينة جبيل فيما قالت مصادر امنية ان مشعلاني تعرض لمحاولة اغتيال وأصيب خلالها احد مرافقيه بجروح خطيرة.

وقد تمكنت القوات المقتحمة بالتعاون مع القوات المؤيدة لها في المناطق الشرقية من الوصول الى عمق منطقة الاشرفية والسيطرة على ساحة ساسين ومحيط قصر العدل ومنطقة الصيفي حيث يوجد المقر الرئيسي لحزب الكتائب.

وذكر شهود عيان انهم شاهدوا اربع

التتمة على ص ٥

الملك الحسن يجتمع مع الشيخ زايد

الرباط ـ واس: اجتمع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ليلة امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والذي يزور المغرب حاليا.

وتناول الاجتماع استعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لحل المشكلة الفلسطينية واقرار السلام الشامل والعادل في المنطقة بالاضافة الى بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

توجيه الدعوات لعقد قمة دول التعاون

ابوظبي ـ وكالات الانباء: وجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسميا الدعوة امس الى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لحضور القمة السابعة للمجلس التي ستعقد في ابوظبي من الثاني الى الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقام السيدان سعيد الغيث وزير الدولة في الامارات لشؤون مجلس الوزراء وحمد المدفع وزير الصحة بنقل رسائل من الشيخ زايد الى كل من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين، لحضور القمة.



جمهورية عربية افريقية رفضت طلبا من احدى الدول العظمى بالسماح بتواجد مجموعتين من قواتها في قاعدتين عسكريتين بها لمواجهة اي عمليات ارهابية ضد مصالحها في المنطقة.

الملك الحسن يقر اشتراك المغرب في اللجنة التحضيرية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

وافق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على مشاركة المغرب في اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي حول السلام في منطقة الشرق الاوسط الذي سيبحث شروط اقرار السلام في المنطقة وربط موافقته المبدئية بضرورة اشراك الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بالاضافة الى الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر بيان اصدره الديوان الملكي المغربي في الرباط ان الاقتراح نقله الى العاهل المغربي رفائيل ادري المتحدث باسم الكتلة الحكومية في الكنيست الاسرائيلي الذي سلم العاهل المغربي رسالة من شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل تتضمن الاقتراح.

وأضاف البيان ان الملك الحسن الثاني ربط موافقته المبدئية بتحقيق شرطين اولهما ان تشارك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي بالاضافة الى الاطراف المعنية والمهتمة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع الالحاح بوجه خاص على مشاركة الاتحاد السوفياتي.

والشرط الثاني هو ضرورة تمثيل الشعب الفلسطيني في اللجنة والمؤتمر المشار اليهما بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية التي عينها لهذا الغرض مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط عام ١٩٧٤ وايدت مؤتمرات القمة التالية هذا التعيين.

وأشار بيان الديوان الملكي الى ان العاهل المغربي استقبل رفائيل ادري الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس التجمع العالمي لليهود المغاربة عقب لقائه مع المكتب التنفيذي للتجمع وبناء على رغبة رفائيل ادري.

وأضاف البيان ان ادري قدم اقتراحه بصفته متحدثا باسم الكتلة الحكومية البرلمانية في اسرائيل.

انباء عن تعيين السبسي سفيرا لتونس بروما

تونس ـ كونا: صرح مصدر حكومي تونسي لوكالة الانباء الكويتية امس ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قرر تعيين الوزير السابق السيد مصطفى الزعنون سفيرا لتونس في باريس، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد محمود المستيري رئيسا للبعثة التونسية في الامم المتحدة، ووزير الخارجية السابق السيد الباجي قائد السبسي سفيرا في روما.

وقال المصدر ان هذه التعيينات الثلاثة ستصدر خلال شهر اكتوبر (تشرين اول)

استثناء المصريين حاملي جنسيات اجنبية من اداء الخدمة العسكرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة قرارا يقضي باستثناء المصريين المقيمين في دولة اجنبية والذين اكتسبوا جنسية هذه الدولة مع احتفاظهم بجنسيتهم المصرية من اداء الخدمة العسكرية والوطنية، وتضمن القرار زوال هذا الاستثناء في حالة فقد الفرد لجنسيته الاجنبية.

من ناحية اخرى صرح مصدر مسؤول بوزارة الهجرة المصرية ان الوزارة بالتعاون مع وزارة الخارجية ابلغت جميع السفارات والقنصليات المصرية بالخارج بقرار المشير.

وتجري وزارة الهجرة اتصالات مع وزارة الدفاع بشأن اعداد الترتيبات اللازمة لسفر ٣ لجان عسكرية في يناير (كانون ثاني) المقبل الى كل من فرنسا والولايات المتحدة وكندا.

القاهرة: السماح للمصريين في الخارج بزيادة مدة الاشتراك في التأمينات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر السماح للمصريين العاملين بالخارج بتحويل اشتراكاتهم في التأمينات الاجتماعية الى مصر او تسديدها مباشرة لحساب الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية في بنك القاهرة بفرع ثروت وذلك عن طريق فروعه بالدول الأجنبية او البنوك المراسلين له وبنك مصر فرع النيل والبنك الأهلي الفرع الرئيسي وبنك الاسكندرية فرع قصر النيل على ان يذكر المؤمن عليه رقم الاشتراك عند كل تحويل.

وتقرر السماح للمؤمن عليه بزيادة قيمة معاشه المتوقع عن طريق ضم اي مدة من اعوام العمل غير المشترك عنها والتي تلي سن العشرين أو تكون محصورة بين مدتي اشتراك في نظير أداء تكاليف تدفع مرة واحدة أو بالقسط وبالعملة الحرة على أساس السعر التشجيعي.

ويطلب الاشتراك عن مدة سابقة عن طريق التقدم بالنموذج ١٥ (د) تأمينات اجتماعية الى مكتب التأمين على العاملين بالخارج الذي يحسب التكاليف ويعيد النموذج مرة أخرى الى المؤمن عليه لاختيار طريقة السداد والبدء في الأداء.

كما تقرر وقف انتفاع المؤمن عليه باحكام هذا النظام اذا توقف عن أداء الاشتراكات لمدة ستة أشهر متصلة.

وفي حالة وفاة المؤمن عليه أو عجزه عجزا كاملا خلال المدة المشار اليها تستقطع الاشتراكات المستحقة عن مدة التوقف من المزايا التي تستحق للمؤمن عليه أو المستحقين عنه.

تبادل بعثات دبلوماسية بين اسرائيل وبولندا

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن راديو اسرائيل امس ان اسرائيل وبولندا ستتبادلان في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة بعثات دبلوماسية في تل ابيب ووارسو على مستوى رعاية المصالح.

ويأتي هذا النبأ بعد لقاء اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي مع وزير الخارجية البولندي في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

الأمير سطام يفتتح الاجتماع الأول لرؤساء مراكز الأبحاث بالدول الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض صباح امس الاجتماع الاول لرؤساء مراكز الابحاث في الدول الاسلامية التي تنظمه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية بحضور نائب رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي فؤاد الخطيب والدكتور علي الكتاني مدير علم المؤسسة الاسلامية وعدد من سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى السعودية ورجالات البحث العلمي للتكنولوجيا والتقنية في الدول الاسلامية.

والقى الامير سطام بن عبد العزيز كلمة في بداية حفل الافتتاح قال فيها ان مثل هذا الاجتماع لهو دليل صادق على الجدية الحقيقية في ايجاد التعاون البناء بين الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وخاصة في مجال من اهم المجالات التي تتسابق عليها الدول، وهو مجال العلوم والتقنية. وقال ان وجودكم في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في مثل هذا الاجتماع لدليل واضح على اهتمام العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على الاهتمام والدعم المتواصل للقضايا التي تتعلق بالعالم الاسلامي.

واضاف ان كان ماضينا يدعو الى الافتخار والاعتزاز فان حاضرنا ولله الحمد فيه الكثير من العطاء الذي يدعو الى الافتخار والاعتزاز.. فلم تكن جهود دولنا وشعوبنا قليلة، فهناك صحوة صادقة وجادة لايجاد واستيعاب وتطوير التقنيات الحديثة لخدمة اغراضها التنموية... فالمملكة العربية السعودية كدولة اسلامية سخرت كل امكانياتها المادية والبشرية في ايجاد وتطويع كل جديد في مجال التقنية الحديثة، فانشأت الجامعات لبناء قاعدة متينة من الشباب وتهيئتهم للتعامل مع متطلبات هذا العصر، وانشأت المصانع والطرق والمستشفيات واوجدت كل جديد في مجال التقنية لخدمة اغراضها التنموية، وحرصت حكومة المملكة بقيادة العاهل السعودي على دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في المملكة.. وما مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي تستضيف اجتماعكم هذا اليوم بكل سرور ورحابة صدر الا دليل قاطع على اهتمام قيادة هذه الدولة بمجال العلوم والتقنية.

ثم القى رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل كلمة. ثم القى السيد فؤاد الخطيب كلمة اعقبتها كلمة الدكتور علي الكتاني.

ومن جهة اخرى افتتح الامير سطام بن عبد العزيز ايضا امس بحضور الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد المؤتمر التأسيسي للمجلس العلمي لامتحانات المدارس والذي يهدف الى ايجاد منهاج تعليمي عام متكامل.

القى الامير سطام كلمة في الجلسة الافتتاحية تحدث فيها عن دور المدارس الاسلامية في الخارج في تعليم العلوم الاسلامية واللغة العربية واكد ضرورة دعم الدول العربية لهذه المدارس حتى تؤدي مهمتها في توثيق عرى الاخوة والتضامن والتفاهم بين العالمين العربي والاسلامي.

وقال الامير سطام ان المملكة العربية السعودية تساهم دائما في دعم هذه المدارس ولها من المساهمات في هذا المجال الشيء الكثير، واضاف ان المملكة تعتز بالدور الذي تضطلع به في نشر اللغة العربية والعلوم الاسلامية والدعوة الى الله سبحانه وتعالى، ووجه الشكر الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على ما تقوم به في هذا المجال.

واعرب عن امله في ان تكلل اعمال المؤتمر بالنجاح وان يخرج بنتائج تسهم في وضع تنظيم يساعد المتخرجين من تلك المدارس في الحصول على شهادات معترف بها وفي النهوض بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية في الخارج.

وقد القى الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كلمة ثم توالت بعد ذلك كلمات المشاركين في المؤتمر.

نشاط دبلوماسي مكثف بنيويورك لدول منظمة المؤتمر الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد نيويورك هذه الايام مشاورات دبلوماسية مكثفة بين الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، واستنادا الى بيان صحفي اصدرته المنظمة بجدة امس فان وزراء خارجية ومسؤولي ٤٦ دولة عضوا بمنظمة المؤتمر الاسلامي سيعقدون عددا من الاجتماعات لمحاولة الاتفاق على موقف مشترك حول جملة من المسائل الهامة المدرجة على جدول اعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

فمن المقرر ان تجتمع «لجنة فلسطين ولجنة القدس» المكونة من ستة اعضاء هي: ماليزيا، باكستان، منظمة التحرير الفلسطينية، غينيا، السنغال، والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك يوم غد.

ويعقب ذلك في اليوم التالي اجتماع لجنة افغانستان المؤلفة من ايران، باكستان، تونس، غينيا، والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبعد الاتفاق على اجراءات العمل المتعلقة بأهم مسألتين مدرجتين على جدول الاعمال سيعقد ممثلو منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعا تنسيقيا يوم ٢ اكتوبر (تشرين أول) المقبل لبحث عدد من المسائل المتعلقة بالجمعية العامة والتي تهم الدول الاسلامية بشكل مباشر او غير مباشر.

ويصل الأمين العام السيد شريف الدين بيرزاده الى نيويورك يوم الجمعة المقبل للمشاركة في الاجتماعات، وسيقدم الوثائق المتعلقة بالمسائل الرئيسية التي تواجه الدول الاسلامية وكيفية مساهمة الدول الاعضاء في استخدام دعم الدول الاعضاء بالأمم المتحدة وللمواقف المتفق عليها والتي ابدتها الدول الاسلامية.

واكدت مصادر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة ان المشاورات بين الدول الاعضاء خلال انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة تؤكد اقتناعا واسعا بامكان الدول الاسلامية القيام بدور اكثر فعالية في دور الامم المتحدة اذا كان ممثلوها قادرين على بحث المسائل التي تهم الأمة الاسلامية بشكل مباشر علاوة على المواضيع المتعلقة بالمسائل السياسية والاقتصادية العالمية بطريقة تعكس اجماع العالم الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

دراسة لوزارة الزراعة الامريكية تؤكد:

السعودية حققت ارقاما قياسية عالمية في الزراعة وانتاج الغذاء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ان الدراسات الاحصائية والتي صدرت مؤخرا عن وزارة الزراعة الامريكية والخاصة بالارقام القياسية العالمية للزراعة وانتاج الغذاء للفترة من ١٣٩٦ ـ ١٤٠٥هـ (١٩٧٦ ـ ١٩٨٥) اظهرت ان معدل نمو الانتاج الزراعي في المملكة العربية السعودية خلال تلك الفترة قد حقق رقما قياسيا بلغ ١٤,٧٩٪ وهو اعلى رقم تحقق عالميا.

كما ان معدل نصيب الفرد من الانتاج الزراعي الغذائي في المملكة للفترة نفسها حقق هو الآخر رقما قياسيا بلغ ١٠,٩٢٪ وهو ايضا اعلى معدل تحقق على مستوى دول العالم.

وجاءت الصين في المرتبة الثانية بمعدل ٧,٥١٪..

وتحقق معدلات الانتاج الزراعي بالسعودية ارقاما قياسية عاما بعد عام، فقد تجاوز القطاع الزراعي في السعودية مرحلة الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الاساسية الى مرحلة التصدير.

وتدل المؤشرات الاقتصادية والاحصاءات الرسمية على الزيادة المضطردة في قيمة صادرات المنتجات الزراعية من السعودية والتي يقابلها انخفاض ملحوظ في قيمة الواردات من المواد الغذائية بلغت قرابة خمسة الاف مليون ريال خلال عام ١٤٠٦هـ مقارنة بعام ١٤٠٥هـ.

اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون مع وزراء المجموعة الاوروبية بنيويورك

الامم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا في نيويورك ليلة امس مع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة.

وقال السيد يوسف العلوي العبد الله وزير الخارجية العماني عقب الاجتماع ان المحادثات تناولت اربع قضايا اساسية هي الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الشرق الاوسط ووضع قوات الطوارىء الدولية في لبنان وكذلك الارهاب وموضوع التعاون الاقتصادي بين المجموعتين.

واضاف انه رغم اننا لم نتفق على رؤية مشتركة لكثير من المشاكل الا اننا استطعنا ان نفهم رؤية بعضنا البعض. مشيرا الى ان المفاوضات مستمرة بين الجانبين وفق الاجراءات والقواعد التي ستناقش في الاجتماعات المقبلة من اجل الوصول الى اتفاق شامل.

وفيما يتعلق بجهود تسوية النزاع العراقي ـ الايراني اكد وزير الخارجية العماني ان لدى بعض الدول الغربية الرغبة الاكيدة لبذل الجهود لايجاد حلول سلمية لكل المشاكل السياسية التي تواجه منطقة الشرق الاوسط وخاصة بالحرب العراقية ـ الايرانية.

واكد ان الاجتماع اعطى فرصة لان نناقش الامور. وقال ان هناك اتفاقا في النواحي العامة على الحاجة للعمل على ايجاد حلول لكل هذه المشاكل.

ومن جهته وصف كلود شيسون المفوض العام لدول السوق الاوروبية المشتركة المناقشات خلال هذا الاجتماع بأنها كانت بمثابة تبادل صريح وحر للآراء، وقال كان للنقاش اهمية بالغة ومهما جدا في نطاق تعاون الجانبين.

واكد شيسون رغبة الجانبين في اعادة مثل هذا اللقاء بين الحين والآخر لتبادل الاراء بصراحة ودون وضع برنامج عمل او نقاط للمناقشة. معربا عن تفاؤله بالنسبة للتعاون بين الجانبين.

وزير البترول الايراني في زيارة للسعودية

جدة ـ واس: وصل الى جدة صباح امس وزير البترول الايراني السيد غلام رضا اغا زاده في زيارة للسعودية.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد احمد زكي يماني ومندوب عن المراسم الملكية والقائم بالاعمال الايراني لدى المملكة السيد محمد حسين طارمي.

وتأتي هذه الزيارة لاجراء محادثات مع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي.

الاردن يبدأ في اكتوبر اعطاء جوازات سفر مؤقتة لابناء غزة

عمان ـ كونا: ذكر مصدر رسمي اردني امس ان رئاسة الحكومة الاردنية تلقت تنسيبا من وزارة الداخلية الاردنية يتضمن الاسس التي ستتبع في صرف جوازات سفر مؤقتة لابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن.

وقال المصدر بأنه من المتوقع ان يوافق اليوم على هذه الاسس رئيس مجلس الوزراء السيد زيد الرفاعي.

واشار المصدر الى ان من بين الاسس التي ستعتمد في صرف الجواز المؤقت هي اثبات نزوح رسمي عن طريق دوائر الامن العام واثبات الاقامة في الاردن حتى عام ١٩٧١ ووثيقة سفر مصرية او اية وثائق ثبوتية اخرى تؤكد الاقامة في الاردن.

وسيتولى قسم خاص في وزارة الداخلية الاردنية بتلقي طلبات الراغبين في الحصول على هذه الجوازات التي ستكون لمدة ثلاثة اعوام ابتداء من مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ومن ثم ستحول كشوفات بأسماء الاشخاص الذين سيتقرر صرف جوازات سفر لهم بعد التأكد من الوثائق التي بحوزتهم الى مديرية الجوازات العامة تمهيدا للمباشرة في صرف هذه الجوازات.

كما ستتجدد جوازات السفر المؤقتة الحالية التي صرفت في السابق لمدة عام واحد الى ثلاثة اعوام.

الحكومة السودانية تستعد لاصدار بيان حول العثور على اسلحة بمنطقة الدندر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السودانية امس لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة الداخلية بصدد استكمال المعلومات حول حادث العثور على اسلحة مختلفة بمنطقة الدندر، على حدود السودان الشرقية مع اثيوبيا واصدار بيان حكومي بشأن الحادث.

واشار المصدر الى ان وزير الداخلية السيد سيد احمد الحسين قد بحث الموضوع مع اللواء محجوب عبد الله البدري قائد قوات حرس الصيد والتي عثرت احدى مجموعاتها على الاسلحة مخبأة تحت الارض بمنطقة حظيرة الدندر.

وكانت المعلومات الاولية التي اذيعت في الخرطوم قد جاءت في اعقاب اثارة السيد السر عوض يوسف عضو الجمعية التأسيسية لهذه المسألة في جلسة سرية للجمعية التأسيسية يوم الخميس الماضي.

وكانت تقارير صحفية قد اشارت عقب ذلك الى ان هذه الاسلحة تتضمن انواعا ثقيلة من بينها عدد من مدافع الهاون والمدافع المضادة للدبابات واعداد كبيرة من البنادق الرشاشة وان القوات المسلحة قد ارسلت احد ضباطها لاستلام هذه الاسلحة التي حجزت بمقر قوات حرس الصيد في منطقة حظيرة الدندر.

من جهة اخرى نفى وزير الداخلية السوداني امس التقارير الصحفية التي اشارت مؤخرا الى تفاصيل حول ما تردد عن اطلاق نار بالقرب من مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي.

واكد الوزير ان الواقعة التي اشار اليها النبأ لا اساس لها من الصحة.

ومن مدينة كاتيجري على الحدود بين السودان واوغندا نقلت وكالة الانباء الفرنسية ان حوالي ٢٠٠ الف اوغندي لجأوا الى جنوب السودان اغلبيتهم من العزل يقيمون داخل مخيمات او معزولين ويشكلون فريسة سهلة للمجموعات المسلحة المنتشرة في المنطقة.

وقالت انه على بعد ما يقرب من ساعتين من السير على ارض غير ممهدة شمالي الطريق المؤدية الى المديرية الاستوائية الشرقية من مدينة ييى الى جوبا يوجد مخيم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في كاتيجيري الذي يضم حوالي الف واربعمائة لاجيء اغلبيتهم من مديرية النيل الغربي شمالي اوغندا. واشارت المفوضية العليا الى وجود ٨٥ الف لاجيء اوغندي يعيشون في المخيمات جنوبي السودان.

انهاء خدمات ١١ موظفاً بالجامعة العربية

تونس ـ كونا: صرح مصدر دبلوماسي بأن السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية اصدر قبل سفره الى نيويورك قرارا بانهاء خدمات ١١ من موظفي الجامعة من كبار السن في نطاق سياسة تقشف مالية.

واضاف ان القرار شمل الامين العام المساعد ورئيس الادارة العربية السيد محمد الاسعد والامين العام المساعد ورئيس الدائرة القانونية السيد محمد بن سلامة والمستشار ورئيس الادارة المالية والادارية السيد ممدوح عزام ورئيس بعثة الجامعة في روما السيد محمود المعموري ونائب رئيس الادارة الاقتصادية السيد عبد الرزاق حسن ورئيس ادارة الرقابة السيد صالح الدباغ ورئيس تحرير مجلة شؤون عربية السيد هيثم الكيلاني ورئيس بعثة الجامعة في بروكسل السيد حيدر القضماني ونائب رئيس ادارة الاعلام السيد خليل الأزهري ورئيس بعثة الجامعة في بون السيد اميل الكك وموظف الامانة العامة السيد التهامي نقرة.

قائد البحرية الامريكية يزور الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا. : اجتمع العميد سيف مبارك مساعد رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة للامداد والتموين امس بالادميرال بيرسن قائد القوات البحرية الامريكية في الشرق الأوسط الذي يزور دولة الامارات حاليا.

محاولة اغتيال ياسر عبيد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلن مصدر فلسطيني امس، ان الدكتور ياسر عبيد وهو شخصية فلسطينية مرموقة هاجمه مجهولون بطعنات السكاكين ليلة امس بالقرب من مسكنه في بلدة البيرة.

واصيب عبيد وهو ايضا مسؤول ادارة الصحة في الضفة الغربية بجراح في صدره، ونقل الى مستشفى المدينة حيث اجريت له عملية جراحية.

شجون عربية

تهذيب الصراع !

اصبح من الواضح ان الحوار بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل لا يندرج تحت بند اعادة العلاقات المجمدة بين البلدين فحسب، لكنها عملية اكبر من ذلك بكثير.

والمتتبع للقاء شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي المناوب وادوارد شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي سوف يصل الى قناعة راسخة بأن اعادة العلاقات التي قطعت بين البلدين منذ ١٩ عاما لم تكن هي الهدف.

اعادة العلاقات بين موسكو وتل ابيب هي بداية الجسر الذي سوف يؤدي الى صياغة جديدة لتوازنات منطقة الشرق الاوسط.

فالاتحاد السوفيتي، سوف يدخل المؤتمر الدولي للسلام ليس من الباب العربي، ولكن من الباب الاسرائيلي بمباركة امريكية !

ويصعب على العقل ان يصدق ان الولايات المتحدة الامريكية كانت ترعى منذ زمن ليس بالقصير كافة محاولات احياء العلاقات بين موسكو وتل ابيب.

وقد يسأل سائل، وما هي مصلحة الولايات المتحدة الامريكية في اقامة علاقات سوفيتية ـ اسرائيلية ؟

اجابة السؤال، لها ارتباط وثيق بتوقيت هذه المساعي وبتطوراتها الآن في عهد ميخائيل جورباتشوف ورونالد ريجان.

فالولايات المتحدة الامريكية تعيد صياغة مناطق النفوذ مع الاتحاد السوفيتي.

ففي موسكو يوجد زعيم قوي كل المؤشرات تقول ان امامه عشر سنوات على الاقل في هذا المنصب. وفي الولايات المتحدة رئيس يريد اتمام فترته الثانية بانجاز كبير هو الاتفاق مع السوفيت على قواعد اساسية تحكم علاقات موسكو وواشنطن في ٤ مجالات هي :

١ ـ سباق التسلح التقليدي.
٢ ـ تخفيض الاسلحة النووية.
٣ ـ التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية بين البلدين.
٤ ـ الاتفاق على مبادىء توزيع النفوذ في العالم.

ذلك كله يوصل العلاقة بين البلدين الى مرحلة ما يمكن ان يطلق عليه «تهذيب او تقنين الصراع».

هناك صراع بين موسكو وواشنطن على المصالح في العالم، هذا امر لا يحتاج الى نقاش كثير لاثباته. لكن ما يحدث الآن هو محاولة عصرية لتقليم اظافر هذا الصراع حتى لا يضر بأصحابه.

ويبدو ان كلا من موسكو وواشنطن قد رسخت لديه القناعة بأن الصراع العربي الاسرائيلي يعيش الآن مرحلة قوة الطرف الاسرائيلي وضعف الطرف الآخر. والرهان دائما على الطرف القوي.

من هنا نعتقد ان رسالة الخطر والناقوس المخيف الذي يتعين علينا ان ندركه هو ان تطور العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية الذي يتم بمباركة امريكية اذا كان يعني دعما لمراكز اسرائيل فهو اضعاف للمركز العربي.

لا يجب ان نتجاهل هذه الحقيقة.

عماد الدين اديب

الأمير سعود الفيصل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

السعودية منذ تأسيسها تأخذ بمبدأ السلام العالمي ووضع أسس سليمة للعدالة في التعامل بين الدول

نيويورك ـ واس: القى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية كلمة ليلة امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بمناسبة بدء الدورة الحادية والاربعين للجمعية وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين...

السيد الرئيس..

السادة رؤساء وأعضاء الوفود.

يسعدني ان استهل كلمتي بتهنئتكم لانتخابكم رئيسا للدورة الواحدة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة. ان اختياركم لهذه المسؤولية الرفيعة انما هو تقدير دولي لكم شخصيا وتعبير عما تتمتع به جمهورية بنجلاديش من مكانة دولية مرموقة ولا يفوتني ان اشير الى الروابط الاخوية الوثيقة التي تربط بين بلدينا واننا لواثقون ان خبرتكم الواسعة وما تتمتعون به من حنكة ومقدرة ستكون خير عون للجمعية العامة لانجاز مسؤولياتها على افضل وجه ممكن.

كما اود أن انتهز هذه المناسبة لاعبر عن تقديرنا للسيد هايمن دي بينيز رئيس الجمعية العامة في دورتها الاربعين الماضية على الدور الفعال الذي قام به خلال رئاسته. ان الحكمة والكفاءة التي ميزت تصريفه لاعمال الدورة السابقة تستحق شكر وتقدير المجتمع الدولي له ولبلده الصديق اسبانيا ولا يفوتني في هذا المقام ان اشير الى الجهود المستمرة التي ما فتىء يبذلها معالي الامين العام السيد خافيير بيريز دي كويار في ميادين العمل الدولي ودوره في مختلف مجال مسؤوليات الامم المتحدة والذي تميز خلال الدورة الماضية في نجاح ترتيبات وأهداف البرنامج التذكاري بمناسبة مرور اربعين عاما على انشاء منظمة الامم المتحدة في تذكير المجتمع الدولي بأهمية هذه المنظمة ودورها الفعال.

لقد جاء انشاء الامم المتحدة في الاساس تعبيرا عن رغبة شعوب العالم الملحة وتصميمها القوي على تجنب المآسي التي تسببت فيها الحرب العالمية الثانية. وقد عكست تلك الرغبة وذلك التصميم وعيا عميقا وجذريا بأهمية وضرورة ان يسود الامن والسلام ارجاء العالم. وان تنتهي جميع اعمال العنف والعدوان والتهديدات العسكرية وكل اشكال التدخل والهيمنة والاستعمار كل هذا ادى الى ارتباط اسم الامم المتحدة بمفاهيم سامية وقيم نبيلة باعتبارها نقطة انطلاق لجميع الجهود الرامية الى احلال التفاهم والتضامن بين الامم بدلا من الفرقة والحروب.

السلام العالمي

وحيث ان المملكة العربية السعودية منذ ان تأسست وارسى جلالة المغفور له الملك عبد العزيز قواعد الحكم فيها اخذت بمبدأ السلام العالمي ووضع اسس سليمة للعدالة في التعامل بين الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كهدف من اهداف سياستها الخارجية. فلقد كانت المملكة من الدول الاصلية الموقعة على ميثاق سان فرانسسكو الذي انشئت بموجبه منظمة الامم المتحدة. ومنذ ذلك الحين وايمانها بأهمية هذه المنظومة الدولية والاهداف والمبادىء الاساسية التي تقوم عليها لم يتزعزع. يؤكد ذلك ويعززه ان المملكة العربية السعودية وهي تدين بالدين الاسلامي الحنيف تضطلع بدور دولي متميز لان سياستها الخارجية توجه على اساس ان المبادىء الاساسية التي ارتكزت عليها هذه المنظمة والاهداف والمبادىء النبيلة التي من اجلها وضع ميثاقها، فيها تأكيد لما تقرره الشريعة الاسلامية من تنظيم للعلاقات بين الدول.

وهكذا فان المملكة دأبت في مختلف المناسبات على تأكيد التزامها وتمسكها بمبادىء ميثاق الامم المتحدة ومقاصده النبيلة باعتبار ان ذلك يشكل ضمانة اكيدة لتحقيق السلام والامن الدوليين. وباعتباره السبيل السليم لارساء علاقات طبيعية وعادلة ومتكافئة بين جميع الدول. وفي هذا الاطار اوضح جلالة الملك فهد بن عبد العزيز في احدى المناسبات بأننا في المملكة العربية السعودية.. نعمل في المحيط الدولي الشامل داخل دائرة هيئة الامم المتحدة وفروعها ومنظماتها نلتزم بميثاقها. وندعم جهودها ونحارب اي تصرف شاذ يسعى لاضعافها وتقليص قوة القانون الدولي لتحل محله قوة السلاح ولغة الارهاب. ولقد كانت تصرفاتنا وستبقى تعكس احساسنا بالانتماء الى المجموعة الدولية كأسرة واحدة مهما اختلفت مصالحها. وتصور ايماننا بمبادىء السلام المبني على الحق والعدل..

المشكلات العالمية

على الرغم من الانجازات الكثيرة التي استطاعت منظمة الامم المتحدة تحقيقها في شتى المجالات، فانها تظل قادرة على تحقيق المزيد. وعلى بذل جهد مضاعف من اجل السلام والامن الدوليين. وتأمين العدل واسترداد الشعوب لحقوقها المسلوبة. كما انها قادرة على توفير الضوابط والضمانات المؤدية الى احترام القرارات التي تصدر عنها والالتزام بتنفيذها. وتجاوز الصعوبات التي تعترض طريقها والتي اصبحت تمثل تحديا حقيقيا لا بد من مواجهته من قبل جميع الدول الاعضاء اذا ما ارادت تلك الدول ان تكون هذه المنظمة اداة حقيقية لترسيخ دعائم السلام الذي تنشده. وتوطيد اسس العدل الذي تسعى اليه. واذا كانت العلاقات السياسية الدولية الراهنة لاتزال مثقلة بالصراعات والقلاقل والفتن. والمشكلات السياسية المعقدة لاتزال تبحث عن حلول. والازمات الاقتصادية الحادة لاتزال تهدد الامن والاستقرار فانه ليس من الانصاف في شيء تحميل تبعات ذلك كله على عاتق المنظمة وحدها فنجاح هذه المنظومة الدولية او فشلها انما يرتبط في الواقع بمواقف الدول الاعضاء فيها ومدى التزامهم بتنفيذ مقرراتها. وايمانهم بمبادئها واهدافها. وحرصهم على الوفاء بالتزاماتها. فمما لا شك فيه ان من اكبر التحديات التي تواجهها منظمة الامم المتحدة هو وجود هوة عميقة تفصل بين الالتزام بمبادىء ميثاقها واهدافه وبين السلوك الفعلي للدول في علاقاتها الدولية. ولاسيما تلك الدول التي دأبت على العدوان والتسلط والارهاب والتمييز مثل اسرائيل واتحاد جنوب افريقيا.

ان استعراضا سريعا للاوضاع الدولية الراهنة يبين لنا ان المشكلات العالمية السياسية منها او الاقتصادية او الاجتماعية لم تنقص. بل انها زادت عمقا وخطورة. كما يؤكد لنا ان دور الامم المتحدة يتخذ اهمية اكبر كلما زادت امكانات وفرص التعامل والتعاون بين الدول واذا كان السلام المبني على الحق والعدل. وليس السلام المبني على توازن الرعب هو هدف هذه المنظومة الدولية. والطريق الوحيد الى الامن والاستقرار. فان الشعور بالظلم لدى الشعوب المحرومة من تقرير مصيرها في فلسطين وافغانستان وناميبيا هو اخطر المتفجرات الموقوتة التي تهدد قوة ومتانة المنظمة بل وتهدد الامن والسلم في العالم بأسره..

ان ما تعيشه منطقة الشرق الاوسط من مشكلات وما يظهر على ساحتها من تعقيدات انما هو في حقيقته وفي تحليله النهائي من مضاعفات العدوان الصهيوني على فلسطين. ونتيجة فعلية لتراكمات القضية الفلسطينية. فالحروب والصراعات السياسية والعسكرية التي عاشتها المنطقة طيلة التسعة والثلاثين عاما الماضية ليست سوى إثر من آثار عدم حل القضية الاساسية ونتيجة للعدوان الاسرائيلي على المنطقة. ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ليس الا دليلا حيا على نوايا اسرائيل في التوسع وتحديها السافر لقرارات الامم المتحدة واستهتارها المستمر بالرأي العام العالمي وبكل شريعة وقانون وان ما يعانيه لبنان اليوم من ظروف مؤلمة واوضاع محزنة انما هو في واقعه ايضا احد المضاعفات الحادة لهذه القضية. من كل هذا يتضح جليا ان احلال السلام في منطقتنا لا يتم الا بحل القضية الرئيسية. وهي قضية فلسطين. وذلك بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره. ان تعنت اسرائيل ومحاولاتها الدائمة لعرقلة جهود السلام كسبا للوقت لتحقيق اغراضها واطماعها لن يؤدي الا الى المزيد من الاضطراب ولا يمكن ان يقود الا الى مضاعفات تزيد من صعوبة حل القضية. مع ما يؤدي اليه ذلك من مخاطر ومحاذير.

قرارات فاس

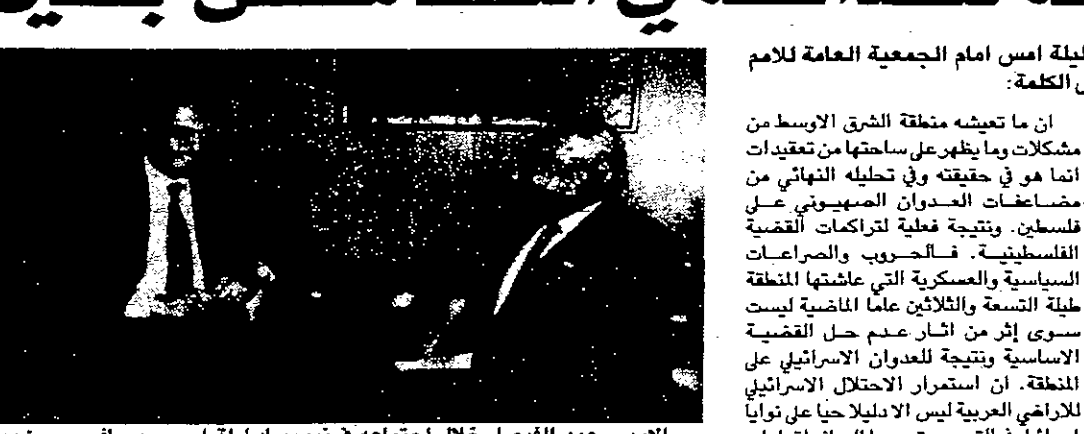
ولعلي لست بحاجة الى تأكيد الحقيقة في انه لا يمكن ان يكتب لأي حل النجاح الا اذا شمل منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كأحد عناصر البحث وأحد اطراف الحوار. ان السلام اذا اريد له أن يكون سلاما دائما فلا بد من ان ينبع ذاتيا من منطقة النزاع ويقوم على العدل الذي يعيد الحقوق لاصحابها الشرعيين. ولقد تحملت الدول العربية مسؤولياتها التاريخية وقدمت كل ما تستطيع تقديمه من اجل استتباب السلام والاستقرار في المنطقة. وحددت مفهومها لعملية السلام في قرارات فاس التي ابرزت الاجماع العربي على السلام القائم على العدل استنادا الى الشرعية الدولية. وانسجاما مع الارادة الدولية المتمثلة في قرارات الامم المتحدة.

حرب العراق وايران

ان الحرب التي تدور رحاها بين العراق وايران والتي نتابعها باهتمام وأسى بالغين تضيف بعدا جديدا الى الموقف المتوتر في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى ما ينتج عنها من اراقة للدماء وخراب ودمار يتعرض له شعبان شقيقان تربطهما ببعض وتربطنا بهما اوثق الروابط وأمتن الوشائج. ان هذه الحرب المدمرة التي لا تخدم هدفا ولا تحقق مصلحة لأي من الجانبين المتحاربين هددت ولاتزال تهدد ليس فقط الامن والسلام في المنطقة بل امن وسلام العالم اجمع. ولقد اعرب جلالة الملك فهد بن عبد العزيز في مناسبات عديدة عن قلقه البالغ من جراء استمرار الحرب بين هذين البلدين الشقيقين والجارين كما شاركت حكومة جلالته في كافة الجهود المبذولة لوضع حد لتلك الحرب ومساعدة العراق وايران على الوصول الى حل سلمي لنزاعهما وفق احكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. وبصورة تتفق مع ما تمليه روح الاخاء الاسلامي وحسن الجوار. وفي هذا المضمار ايدت حكومة جلالته جهود الوساطة المبذولة في نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولجنة المساعي الحميدة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وفي نطاق الامم المتحدة الممثلة بأمينها العام. وعملت على استقطاب التأييد الدولي لجهود هذه الوساطات املا في انهاء تلك الحرب. واننا في الوقت الذي نقدر فيه كل التقدير للعراق استجابته لمساعي السلام فاننا نأمل مخلصين ان تستجيب ايران ايضا لتلك المساعي كما اننا نأمل ان تقوم الامم المتحدة وهي المسؤولة عن الامن والسلم الدوليين باتخاذ الاجراءات والخطوات الكفيلة بتنفيذ القرارات التي سبق ان اتخذتها في هذا الصدد ليتسنى بذلك وضع حد لهذه الحرب المدمرة.

مشكلة افغانستان

ان مشكلة افغانستان واستمرار الاحتلال العسكري السوفياتي لها من اهم المشكلات التي تواجه المجتمع الدولي اليوم وتتطلب حلا سريعا وحاسما. لقد دخل التواجد السوفياتي هناك عامه السابع ومازال المجاهدون الافغان يخوضون حربا ضارية دفاعا عن دينهم وبلادهم وحقوقهم. ولقد بذلت منظمة المؤتمر الاسلامي جهودا مكثفة لازالة مظاهر القهر والاحتلال التي تعرض لها الشعب الافغاني ليتمكن من تحرير ارادته وتأمين حقه في الحرية والاستقلال. كما بذلت منظمة الامم المتحدة جهودا مشكورة لايجاد حل لهذه القضية وان المملكة العربية السعودية اذ تؤيد تلك المساعي فانها تؤكد ان اية جهود تبذل في هذا الاطار لا بد وان تأخذ بعين الاعتبار حقوق المجاهدين الافغان ومطالبهم. وهي اذ تحيي اولئك المجاهدين فانها تؤيد تأييدا كاملا مطالب الشعب الافغاني بالجلاء عن اراضيه واقامة حكم يرتضيه يحافظ به على حياده ويحفظ له عقيدته. كما انها تحيي جمهورية باكستان الاسلامية على موقفها الانساني النبيل بتحملها عبء تواجد اكثر من ثلاثة ملايين ونصف لاجىء افغاني على اراضيها مع ما يمثلونه من حمل اقتصادي واجتماعي كبير.



الامير سعود الفيصل خلال اجتماعه في نيويورك ليلة امس مع جافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

العنصرية بجنوب افريقيا

ان ما يحدث في القارة الافريقية يقع في دائرة اهتمامات العالم العربي الرئيسية. فالروابط الجغرافية والتاريخية والحضارية توجد بين الجانبين وتحتم تضامنهما في مواجهة التهديدات المشتركة المتمثلة في الاستعمار والصهيونية والتمييز العنصري. ان كفاح الاغلبية السوداء المرير ضد سياسة الفصل العنصري البغيض الذي تمارسه حكومة جنوب افريقيا ليملأ قلوبنا بالامل في ان تلك السياسة قد انهارت واثبتت فشلها. ولقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية دوما على تأييد فرض عقوبات شاملة على هذه الحكومة العنصرية لاجبارها على الامتثال لقرارات الامم المتحدة. واني انتهز هذه المناسبة لاكرر تأييد المملكة العربية السعودية لفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا وعدم اقامة اي شكل من اشكال العلاقات مع هذا النظام.

كما ان المملكة العربية السعودية تؤكد تأييدها الكامل لشعب ناميبيا في كفاحه من اجل تقرير المصير والاستقلال وتأييدها لقرارات الدورة الطارئة الخاصة بقضية ناميبيا التي عقدت بمقر الامم المتحدة في نيويورك في سبتمبر عام ١٩٨١م ولقرارات مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز الذي عقد في هراري بزيمبابوي في شهر سبتمبر وكذلك لقرارات منظمة الوحدة الافريقية. تلك القرارات التي ترمي جميعها الى انهاء الممارسات العنصرية والاحتلال الاجنبي لناميبيا.

القضايا الاقتصادية

تشكل القضايا الاقتصادية اليوم اهم معوقات التفاهم الدولي في الوقت الذي كان يمكن ان تكون فيه احد اهم مسببات التعاون بين الدول. فرغم تزايد بوادر الانتعاش الاقتصادي في عدد من الدول الصناعية الكبرى لايزال العالم يواجه اداء متدهور للتجارة الدولية خصوصا في تجارة الدول النامية.. ان بوادر الانتعاش المحدود في بعض الدول الصناعية لاتزال ضعيفة وغير متكافئة ولا تعمل على تنشيط الطلب على السلع الاساسية الاولية التي تصدرها الدول النامية واصبح من الواضح بالتالي ان ما لم يقترن هذا الانتعاش باجراءات محددة لاعادة الثقة في النظام الاقتصادي الدولي سيبقى الانتعاش الحقيقي حلما بعيد المنال والتحقيق. هذا ولايزال الوضع العالمي لصناعة البترول محاطا بكثير من الغموض والتقلب بعد ان تدهورت الاسعار بشكل اصبح يؤثر سلبيا عليها وعلى اقتصاديات الدول المصدرة للبترول وقدرتها على مواصلة مسيرة تنميتها والاستمرار في نقل الثروة الى الدول النامية وتوفير السيولة اللازمة لتمويل عملية التنمية في هذه الدول.

ان المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة نامية تدرك من واقع معايشتها ما تعانيه شعوب الدول النامية من مصاعب في سبيل الوصول الى مستويات المعيشة التي تتطلع اليها وايمانا من المملكة بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها كعضو في المجتمع الدولي وحرصا منها على توثيق روابط التعاون والتضامن بين الشعوب ورغبتها في الاسهام بشكل فعال في حل مشكلات التنمية التي تواجهها معظم الدول النامية فلقد بادرت بمجرد ان توفرت لها الامكانات المادية الى استثمار قسط وافر منها في دعم الجهود الرامية الى دفع مسيرة التنمية في الدول الاقل حظا بل وجعلت من الوفاء بالتزاماتها في هذا المجال سياسة تقليدية ثابتة.

التنمية الشاملة

ان التفاوت الظاهر بين دول العالم من حيث حجم وتنوع الثروات الطبيعية والمادية التي تمتلكها يجعل التعاون بين شعوب الدول النامية والمتقدمة مطلبا ملحا كما ان ذلك التفاوت يجب ان يؤدي الى تنمية التفاهم وتشجيع الحوار ودعم التضامن بين دول العالم بدلا من ان يكون سببا في تكريس عدم التوازن واتساع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

وفي هذا الصدد فان المملكة تؤكد ايمانها بضرورة العمل لتحقيق هدف التنمية الشاملة لأنها السبيل الوحيد الى تحقيق النمو الحقيقي لشعوب العالم اجمع ولانجاز هذا المطلب فلابد لمساعدات التنمية من ان تستمر وتزداد مما يتطلب تضافر جميع الجهود المخلصة لدعم مؤسسات واجهزة التنمية القائمة وتعزيز مواردها وقدرتها على القيام بدور اكثر فاعلية وواقعية لتلبية متطلبات هذه المرحلة الحرجة فالتنمية الشاملة هي الاساس وبدونها لايمكن ان نتوقع وجود عالم مضطرد النمو تتبادل شعوبه المنافع ويكمل بعضه بعضا.

وتؤمن المملكة العربية السعودية بأن توفير الموارد المالية اللازمة خلال العقد الحالي لاحداث التحول الاقتصادي الضروري وتحقيق مستوى معقول من التنمية الشاملة في الدول النامية عموما سيكون امرا ممكنا فقط عندما تبدأ الدول الصناعية في الكتلتين الشرقية والغربية في تحمل كامل مسؤولياتها وتغطية الاعباء المالية التي التزمت بها وفق استراتيجية التنمية الدولية واهداف المعونة الانمائية الرسمية التي تحددت بموجبها حيث لم يعد بالامكان قبول ما تتذرع به الدول الصناعية من اعذار سواء من حيث حجم المعونة وشكلها او من حيث المسؤولية الدولية لما تعانيه الدول النامية من مصاعب اقتصادية.

اننا ننتهز هذه الفرصة لنناشد الدول الصناعية بأن لا تضيع الفرصة المتاحة لها في ارساء قواعد التعاون المثمر بينها وبين الدول النامية وتدعوها لأن تبادر دون مزيد من التأخير الى استئناف حوار جاد لبدء جولة جديدة من المفاوضات الاقتصادية الدولية الشاملة بروح من الثقة المتبادلة والتعاون المخلص لما فيه خير المجموعة الدولية. وفي الوقت نفسه فاننا نناشد الدول النامية بالاستمرار في اتجاهها نحو الواقعية والموضوعية والاستمرار في تحليها بالمرونة مؤكدين قناعتنا التامة بأن الصعوبات التي تعترض اليوم جهودنا في تنشيط التعاون الاقتصادي الدولي وفي بناء نظام اقتصادي دولي جديد قائم على العدل يجب الا تكون بحال من الاحوال مدعاة لليأس بل على العكس يجب ان تكون دافعا لنا للاستمرار في جهودنا من اجل خير الانسانية.

ولا بد من كلمة في النهاية تعبر فيها عن اماني شعوبنا بل واماني كل الشعوب المحبة للسلام بأن تفلح الجهود التي ترمي الى ازالة فتيل الاشتعال من اسلحة الحرب المدمرة للعالم والحد من تلك الاسلحة، فلم يعد خافيا على احد بأن المنتصر في حرب كونية جديدة مصيره ومصير المنهزم سيان كلاهما ينتهي وتنتهي معهما الحضارة الحديثة ولهذا نأمل ان تعي الدول المعنية بهذا الامر ان التزاماتها في هذا الاطار هي مسؤولية تاريخية يجب ان ترتفع بها الى المستوى الذي بلوره ميثاق الامم المتحدة مبدأ للالتزام وطريقا للعمل ومستوى كافيا من الوعي بالمسؤولية نأمل ان يحترمه الجميع.

شكرا سيادة الرئيس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكرة!

مصطفى أمين

الذين زاروا سنغافورة ذهلوا عندما راوا ما استطاعت ان تفعله دولة صغيرة لا تزيد مساحتها عن حي السيدة زينب! دولة استطاعت بالتعاون بين الشعب والحكومة ان تجعل سنغافورة من اكبر موانىء العالم تدخله وتخرج منه سفينة في كل ١٥ دقيقة. يملك احدث اسطول طيران مدني في العالم. في كل هذه الدولة شحاذ واحد. ويصرح له بأن يشحذ لنصف ساعة كل يوم. وبعد ذلك يجيء جندي شرطة ويسحبه الى ملجأ العميان! اذا رميت عقب سيجارة في الشارع تدفع غرامة مائة دولار. ولو مشيت خارج خط المرور الابيض دفعت مائة دولار. وفي هذا البلد عدد من اجمل فنادق العالم. وهي مجهزة بأحدث الاختراعات والمبتكرات كل غرفة لها مفتاح عبارة عن قطعة من البلاستيك اذا وضعت المفتاح في ثقب الباب فتح الباب، وأضاء الغرفة، وفتح جهاز التكييف، وفتح التليفزيون، واذا خرجت من الغرفة ووضعت المفتاح البلاستيك في ثقب الباب اقفل الباب، واظلمت الغرفة، واوقف جهاز التكييف والتليفزيون. وهكذا يوفرون الكهرباء لان كثيرين من النزلاء ينسون عند خروجهم ان يطفئوا الانوار ويغلقوا جهاز التكييف والتليفزيون. وتمشي في الشوارع فتجدها مليئة بالاشجار حتى اصبح لكل مواطن اربع شجرات. ولا تستطيع ان تقطع شجرة لتبني عمارة، فالحكومة هناك تعتقد ان الاشجار تنقي الجو من السموم وتهدىء الاعصاب. ولا يحدث في سنغافورة ما يحدث في بعض بلادنا من ان تمر سيارة حكومية وتذبح الاشجار باعتبارها من اعداء الوطن!.. وسنغافورة بلد اشتهر بالنظافة فلا تجد ورقة على الارض او علبة سجائر. والناس يمشون فوق الرصيف ولا يضعون السيارات فوق الرصيف. والويل للمقاول الذي يترك بقايا الاسمنت والحديد امام العمارة التي بناها.

ويرأس ليك دان يو الدولة منذ ٢٧ سنة. واستطاع ان يحولها من مستعمرة الى دولة مستقلة. من بلد فقير الى واحد من اغنى بلاد آسيا. حول الكسالى الخاملين المهملين الى مجدين مجتهدين نشطين يعملون بلا انقطاع. في استطاعتنا ان نفعل في مصر ما فعلوا في بلادهم، انهم فتحوا الابواب. اصدروا قوانين تساعد على الانطلاق لا قوانين كالسلاسل الحديدية والاغلال. كل مواطن يعرف واجباته، ولا حقوق بغير واجبات. لا قوانين رجعية ولا قرارات ارتجالية. بل دولة تسير كالساعة لا تقدم ولا تؤخر ولا تقف.

وبقرب سنغافورة بلاد اخرى، مليئة بالاكواخ والكهوف مدن اشبه بصفيحة الزبالة. ورجال كالاشباح. والشوارع مليئة بالمتسولين والمشوهين والمرضى. ولكن الشيء الجديد ان نهضة صناعية بدأت في هذه المناطق، الغافلون تنبهوا، والنائمون استيقظوا. والناس عرفت ان الذين لا يعملون لا يأكلون!

طعن اسرائيلي حتى الموت بغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قالت مصادر اسرائيلية في القدس المحتلة ان فلسطينيين طعنوا صهيونيا حتى الموت امس اثناء تسوقه في سوق للفاكهة في قطاع غزة المحتل.

وذكرت المصادر ان حايين عزران وهو من مدينة عسقلان الساحلية تلقى عدة طعنات بعد جدال مع بائع فاكهة عربي ولكن لم يعرف ما اذا كانت هناك علاقة بين الحادثين.

وشنت قوات الاحتلال بعد ذلك حملة واسعة النطاق اعتقلت خلالها ٣٠ شخصا للاشتباه فيهم وفرضت حصارا شاملا على المنطقة.

البحث عن مفقود يدعى النظام النقدي الدولي !!

فقد العالم في بداية السبعينات النظام النقدي الدولي الذي ارسيت اسسه غداة الحرب العالمية الثانية والذي حقق خلال ربع قرن من الزمن استقرارا نقديا ونموا اقتصاديا لم يسبق له مثيل . ومنذ ذلك التاريخ تكررت المحاولات وتعددت اللقاءات للبحث عن نظام جديد مجد ومفيد. الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل وتلك اللقاءات انتهت بدون امل . وسيشكل هذا الموضوع المحور الرئيسي لمناقشات الدورة الواحدة والاربعين لمجلس محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المنعقدة في واشنطن حاليا .

بقلم : د. صلاح الدين هارون
استاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس بالرباط

بعد الفوضى النقدية والازمة الاقتصادية المصاحبة التي اصابت العالم خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ، برزت في اواخر الحرب الثانية فكرة اقامة نظام نقدي دولي يسمح باستقرار معدلات الصرف ويسهم في النمو الاقتصادي . وتبلورت هذه الفكرة في المؤتمر النقدي والمالي للامم المتحدة الذي انعقد في يوليو (تموز) ١٩٤٤ في الولايات المتحدة بمشاركة ٤٤ دولة . تمخض عن هذا المؤتمر مجموعة من الاتفاقيات المتعلقة بهذا النظام والمحدثة لمؤسستين عالميتين هما : صندوق النقد الدولي الذي انيطت به مهمة السهر على حسن تطبيق هذه الاتفاقيات . والبنك الدولي للانشاء والتعمير الذي كلف باعادة بناء اوروبا وبتنمية العالم الثالث .

نظام اسعار الصرف

ويعتمد هذا النظام الذي يلقب بنظام بريتون وودز (نسبة الى مكان عقد المؤتمر) على مجموعة من القواعد المحددة لنظام الصرف والمفروضة على دول الاعضاء . فعلى هذه الدول ان تحدد قيمة عملاتها بالنسبة للذهب او للدولار الامريكي ، وأن تعلم الصندوق بهذه القيمة وتحافظ على ثباتها . ويعني ذلك ضرورة تدخل المصارف المركزية في اسواق الصرف بائعة ومشترية لعملاتها مقابل العملات القابلة للتحويل (خاصة الدولار) بهدف المحافظة على معدلات الصرف التي اختارتها لعملاتها . وتستلزم هذه القاعدة احتفاظ المصارف المركزية باحتياطيات كبيرة من الدولار والذهب .

واذا كان نظام بريتون وودز هو نظام الصرف الثابت ، فانه ايضا نظام الصرف القابل للتعديل حيث يحق للدول الاعضاء تغيير قيمة عملاتها بالنسبة للدولار في حالة حدوث اختلال جوهري في موازين مدفوعاتها وبشرط اعلام صندوق النقد الدولي بذلك والتشاور معه .

ويقضي نظام الصرف الثابت ايضا اتباع معدل صرف وحيد لعملات الدول الاعضاء الا في حالات استثنائية باذن الصندوق اثناءها باتباع معدلات متعددة للصرف .

وعلى الدول الاعضاء الالتزام بمبدأ امكانية تحويل عملاتها الى العملات الاخرى ، والعمل على تقليص القيود المفروضة على المدفوعات الدولية الجارية بهدف الوصول تدريجيا الى نظام حرية المدفوعات . فتصبح العملات آنذاك قابلة للتحويل . ومراعاة لظروف فترة ما بعد الحرب ولاوضاع البلدان النامية ، فقد سمح الصندوق لمن شاء من الدول الاعضاء بوضع قيود مؤقتة على هذه المدفوعات . وفي هذه الحالة تكون العملات غير قابلة للتحويل .

ولتمكين الدول الاعضاء من احترام هذه القواعد ، يقدم لها صندوق النقد الدولي المشورة والقروض المؤقتة . فعندما يصاب ميزان مدفوعات بلد عضو بعجز طارىء . يلجأ الى الصندوق الذي يمنحه قروضا قصيرة الاجل يتناسب حجمها مع حصة البلد لديه . وبما ان الدول الكبرى تستأثر بالحصص الكبرى والدول الصغرى لا تتوفر الا على الحصص الصغرى ، فان توزيع القروض يتسم بتفاوت شديد بين الدول الاعضاء .

وتتألف موارد الصندوق التي يستخدمها في منح القروض من حصص الدول الاعضاء ومن القروض التي يحصل عليها من الدول الغنية . تدفع كل دولة حصتها بنسبة ٢٥٪ ذهبا (اصبحت حاليا عملات قابلة للتحويل) و٧٥٪ عملة وطنية ، وقد ارتفع مقدار هذه الموارد من ٧ مليارات دولار في البداية الى حوالي ٩٠ مليارا حاليا وذلك نتيجة للمراجعة الدورية لحجم هذه الحصص ولزيادة عدد الدول الاعضاء الذي بلغ حاليا ١٥١ دولة مقابل ٢٨ في البداية .

انقلاب نيكسون

تم طبخ نظام بريتون وودز على الطريقة الامريكية التي فضلت اضفاء نكهة الذهب عليه ، لأن الولايات المحدة كانت تتوفر في البداية على ثلاثة ارباع احتياطيات العالم من المعدن الاصفر ، لذا فان اتفاقيات عام ١٩٤٤ احدثت ما يسمى بنظام الصرف بالذهب ، بمعنى ان قيمة العملات تتحدد بوزن معين من الذهب ولكنها غير قابلة للتحويل اليه ، باستثناء الدولار الذي تعهدت الخزينة الامريكية بتحويله الى ذهب عند الطلب وبسعر ثابت ، ونتيجة لذلك اصبح الدولار عملة الاساس في هذا النظام مما افاد الولايات المتحدة وعزز وضعها على الصعيد الدولي .

ولكن عجز ميزان المدفوعات الامريكي نتيجة للانفاق العسكري والاقتصادي الخارجي الهائل ولتدهور وضعية ميزانه التجاري ، ادى الى تراكم الدولارات لدى المصارف المركزية غير الامريكية ، وبعد ان كانت هذه المصارف تتلقى بارتياح كبير هذه الدولارات تدعيما لاحتياطياتها النقدية اصبحت تقلق منها بعد ان كثر حجمها وتطالب (خاصة فرنسا الديجولية) باستبدالها بالمعدن الاصفر لدى الخزينة الامريكية ، فتضاءلت موجودات الخزينة من هذا المعدن الى حدود ١١ مليار دولار في اواخر الستينات . ويعتبر هذا المقدار الحد الادنى الضروري الذي تحتاج اليه الولايات المتحدة في الحالات الحرجة .

ومع تفاقم الاوضاع الاقتصادية والمالية للولايات المتحدة في تلك الفترة واشتداد المضاربة على الذهب ، قام الرئيس نيكسون في اغسطس (آب) ١٩٧١ بانقلابه ضد النظام النقدي الدولي وقرر ايقاف تحويل الدولارات المملوكة من قبل المصارف المركزية غير الامريكية الى ذهب الخزينة الامريكية .

وعطل هذا القرار صمام الامان للنظام النقدي الدولي واصبحت الدولارات السائحة يتيمة الاب والأم ، فثارت شكوك هذه المصارف حول قيمة احتياطياتها الكبيرة من العملة الامريكية واشتدت حدة المضاربة على الذهب الذي اصبح المنافس المزعج للدولار .

محاولات اصلاح النظام

استمرت الفوضى النقدية خلال النصف الثاني من عام ١٩٧١ حتى تم الاتفاق في اواخر ذلك العام على تعديل معدلات الصرف (تخفيض الدولار بالنسبة للذهب ورفع اسعار العملات الاوروبية بنسب متفاوتة) ورفع هوامش التقلبات المسموحة للعملات . الا ان هذا الاتفاق الذي يدعى باتفاق واشنطن لم يكن سوى حقنة مهدئة لاسواق الصرف الثائرة ، انتهى مفعولها بعد فترة وجيزة . ذلك ان مشكلة الدولارات السائحة بقيت مطروحة دون ان تجد الحل المناسب . فاستمرت الفوضى النقدية عام ١٩٧٢ واشتدت في اوائل عام ١٩٧٣ مما ادى الى تخفيض ثان للدولار وانتشار تعويم العملات على نطاق واسع .

بعد ان وجدت الولايات المتحدة نفسها عاجزة عن الدفاع عن الدولار ابدت الكثير من اللامبالاة ، تاركة عبء القيام بذلك الى شركائها الرئيسيين . كما طرحت فكرة هجر نظام الصرف الثابت واتباع نظام الصرف المتقلب لاعادة موازين المدفوعات الى توازنها مما يؤدي ، بحسب وجهة النظر الامريكية ، الى استقرار معدلات الصرف من جديد . ورغم ان هذه الفكرة تتنافى مع مبادىء بريتون وودز وتتعارض مع المسيرة الوحدوية للجماعة الاقتصادية الاوروبية ، فانها فرضت نفسها على المجتمع الدولي ، مما يدل على غلبة الموقف الامريكي مرة اخرى على الصعيد الدولي . وقد شبه الاقتصادي الامريكي فريدمان الاقتصاد بالكلب ومعدل الصرف بالذنب ، وقال بانه من الاسهل تحقيق توازن الكلب بهز ذنبه (تقلبات معدل الصرف) لا بتحريك جسمه (اتخاذ سياسات تقشفية صارمة) .

نظام الثعبان الاوروبي

ومع انتشار فكرة التعويم اضطرت دول السوق الاوروبية المشتركة الى احداث تنظيم نقدي خاص بها (في ربيع عام ١٩٧٢) للمحافظة على معدلات صرف ثابتة فيما بين عملاتها مع امكانية تقلبها المشترك كالثعبان ازاء الدولار . الا ان هذا التنظيم الذي اطلق عليه لقب الثعبان الاوروبي لم يدم طويلا ، فقد تشقق وأفرز ثعبانين : الاول يضم العملات الاوروبية القوية التي تجيد العوم ، والثاني يشتمل على العملات الاوروبية الضعيفة التي غاصت في اسواق الصرف .

واستمرت محاولات الاصلاح على عدة مستويات ومن قبل مختلف الهيئات المعنية بالموضوع . وفي الاجتماع السنوي لمحافظي صندوق النقد الدولي في نيروبي عام ١٩٧٣ تقاربت وجهات النظر حول الاسس الجديدة للنظام النقدي الدولي وساد التفاؤل في الوصول الى الحل . الا ان حرب اكتوبر (تشرين الاول) وما تبعها من ارتفاع في اسعار النفط وعجز في موازين المدفوعات للدول الكبرى واستفحال التضخم فيها ، ادت الى اهمال مشروع نيروبي والانكباب على حل المشكلات الجديدة .

وفي اوائل عام ١٩٧٦ ، تم الاتفاق في عاصمة جامايكا على الشروع بعملية اصلاح تدريجية للنظام النقدي الدولي الذي اصبح بموجب هذا الاتفاق يرتكز على الاسس التالية :

- الغاء دور الذهب على الصعيد النقدي .
- اعتماد حق السحب الخاص كوحدة حسابية عوضا عن الذهب .
- ترك الحرية للدول الاعضاء في اختيار نظام الصرف الذي يلائمها والذي يمكن ان يكون ربط العملة الوطنية باحدى العملات الرئيسية (الدولار او الجنيه) او تحديدها بسلة من العملات (حق السحب الخاص او اية مجموعة من العملات) او تركها تعوم بحرية تامة .

وتبرز هذه الاتفاقيات غلبة وجهة النظر الامريكية ، فقد سلخت الذهب من دوره النقدي وقضت على هذا المنافس المزعج للدولار . وأضفت الصبغة الرسمية على نظام الصرف المتقلب الذي ساد عمليا منذ عام ١٩٧٣ .

استمرار ضعف الدولار

الا ان اتفاقيات جامايكا لم تحقق الهدف المنشود رغم التقلبات الحادة لمعدلات الصرف . فقد اصاب الدولار ضعف شديد في النصف الثاني من العقد الماضي دون ان تتحسن وضعية ميزان المدفوعات الامريكي وتزول الكتلة الهائلة من الدولارات السائحة . وارتفعت الورقة الخضراء خلال النصف الاول من العقد الحالي رغم تفاقم العجز الخارجي لهذا البلد ، مما دفعه الى الاتفاق مع شركائه الرئيسيين (اتفاق ٢٢ سبتمبر/ ايلول ١٩٨٥) على تخفيض الدولار تدريجيا بهدف تقليص العجز . ورغم تراجع الدولار بنسبة الثلث بالقياس الى العملات الرئيسية ، فان الاحصاءات الاخيرة تشير الى ارتفاع هذا العجز واحتمال وصوله الى ١٧٥ مليار دولار هذا العام ، مما دفع بعض الاصوات الى المطالبة بمزيد من الانخفاض للعملة الامريكية . فهل يعود الدولار الى القيمة التي كان عليها في اواخر السبعينات ؟ الا تضر لعبة الصعود والهبوط لهذه العملة بمصلحة العالم وتجعله رهين نزوات الاقتصاد الامريكي ورغبات المضاربين على العملات ؟

ورغم تشقق الثعبان الاوروبي ، استمرت جهود الجماعة الاقتصادية الاوروبية لتحقيق منطقة نقدية مستقرة ، وتوصلت في اواخر السبعينات الى ارساء اسس النظام النقدي الاوروبي الذي يعتمد على معدلات صرف ثابتة فيما بين العملات الاوروبية مع امكانية تعديلها عند الضرورة . وقد طرأ على هذه العملات العديد من التعديلات . ومع ذلك يبقى هذا النظام افضل من اللانظام الذي يسود العالم حاليا . فهل يتم اتباعه من قبل الاسرة الدولية ؟

اصلاح الاصلاح وتباين الآراء حوله

استمرت الجهود لاصلاح الاصلاح وتتالت المناظرات للوصول الى اسس جديدة ترعى العلاقات النقدية الدولية . وظهرت في الفترة الماضية مجموعة من التقارير والدراسات التي تعترف كلها بالانعكاسات السلبية لتقلبات معدلات الصرف على المدى القريب والبعيد . فمجموعة العشرة التي تمثل الدول الصناعية الكبرى نشرت تقريرا في يوليو (تموز) ١٩٨٥ يركز على الانعكاسات السلبية لنظام الصرف الحالي ويقترح اعطاء الاولوية لاستقرار قيمة العملات من خلال نظام «المناطق الهدفية» (مؤشرات دنيا وعليا) لمعدلات صرف العملات الرئيسية . وتحبذ هذه المجموعة تدخل المصارف المركزية في اسواق الصرف الدولية كوسيلة اضافية لتحقيق الاستقرار المنشود . الا ان مجموعة العشرة التي تفضل اللجوء الى سياسات اقتصادية داخلية ثابتة ومنسجمة ، اختلفت فيما بينها حول النظام الذي اقترحته مجموعة العالم الثالث .

وتتفق المجموعتان حول ضرورة دعم دور صندوق النقد الدولي في مراقبة سياسات الدول الاعضاء لتحقيق الانسجام فيما بينها وللوصول الى نمو لا يشوبه التضخم ، على ان تشمل هذه المراقبة جميع الدول دون تمييز ، خاصة الدول الكبرى التي تلعب دورا بارزا في النظام المالي الدولي .

وتلتقي آراء المجموعتين حول النتائج السلبية للنظام النقدي الحالي على الاحتياطيات النقدية الدولية وشروط الاقتراض . فالتقلبات الحادة لهذه الشروط وردود الفعل العنيفة للاسواق المالية الدولية ازاء الدول المدينة ، اثرت في ادارة هذه الاحتياطيات ووضعت هذه الدول في مأزق حرج . لذا تقترح مجموعة العشرة انتقال رؤوس الاموال ومراقبة سياسات الصرف للدول الاعضاء وكذا السيولة الدولية وتقديم قروض حكومية للدول التي يتعذر عليها الحصول على قروض خاصة . وتذهب مجموعة الـ ٢٤ في هذا المنحى مشيرة الى ضعف دور حق السحب الخاص في تداول السيولة الدولية بسبب ضعف حجم الحقوق المصدرة ، لذا فانها تطالب باصدار المزيد من هذه الحقوق ، الامر الذي تختلف حوله مجموعة العشرة وتعارضه بصفة عامة .

ويعترف التقريران بالدور الاساسي لصندوق النقد الدولي في وضع البرامج التصحيحية ومنح المساعدات المالية المواكبة . الا انهما يختلفان حول طرق تدخل الصندوق في هذا الخصوص .

فالدول الغنية تعتقد ان الصندوق ركز اهتمامه في بعض الحالات على التمويل اكثر من التصحيح ، خلافا لوجهة نظر الدول النامية التي تجد مبالغ التمويل صغيرة وفترة التصحيح قصيرة ، تجعل هذه العملية عسيرة ولا تؤدي الى النتائج المرجوة .

وتستغرب الدول النامية من قرار الصندوق بتخفيض نسبة القروض التي يمنحها لاعضائه في الوقت الذي تجتاز فيه ازمة مالية خانقة . وتقترح هذه الدول ضرورة ارتكاز التصحيح على النمو وليس على تقليص الطلب . كما تحبذ ربط قروض الصندوق بمبلغ العجز الخارجي وليس بمقدار حصة الدول لدى الصندوق .

وتختلف المجموعتان حول حجم موارد الصندوق وشروط الحصول عليها . فالدول الصناعية تعتقد بأن هذه الموارد كافية وتلك الشروط سهلة ، مطالبة بالغاء بعض انواع قروض الصندوق . اما الدول النامية فانها ترى عكس ذلك تماما ، وتطالب بزيادة موارد الصندوق والرفع من حصتها لديه الى النصف في اطار المراجعة العامة التاسعة لهذه الموارد .

وخلاصة القول فان آراء المجموعتين حول التعديلات التي يجب ادخالها على نظام النقد الدولي متباينة ، عاكسة بذلك الاختلاف التقليدي بين اقتراحات الشمال ومطالب الجنوب . وليس من المتوقع ان تتقارب وجهات النظر خلال الدورة المقبلة لمجلس محافظي الصندوق ، خاصة وأن الولايات المتحدة لا تريد تقييد سياساتها الاقتصادية والمالية بمعدلات صرف ثابتة . الا ان وزير الدولة للخزينة الامريكية ، جيمس بيكر ، الذي كلفه الرئيس ريجان باعداد مشروع لاصلاح النظام النقدي الدولي ، قد يفاجئنا بالجديد خلال هذه الدورة .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية تعد ١٥٣ مشروعا لتنفيذها في الوطن العربي..

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن دكتور فهمي جمعة مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم ان المنظمة فرغت من تحديد ١٥٣ مشروعا زراعيا في ١٣ قطرا عربيا بهدف سد الفجوة الغذائية في العالم العربي وقال ان هذه المشاريع ستنتج المواد الغذائية الاساسية التي يحتاجها العالم العربي كاللحوم والحبوب الغذائية والالبان والزيوت والسكر وتطوير الثروة السمكية.

واشار الى ان تكلفة هذه المشاريع تبلغ ٢٣ مليار دولار ويتطلب توفيرها تضافرا في الجهود بين الاقطار والصناديق العربية الا انه قال ان هناك بعض الصعوبات التي تواجه الاستثمار في العالم العربي، وعزا ذلك الى غياب النظرة القومية للتخطيط الاقتصادي مما اضعف العلاقات الطبيعية بين الاقطار العربية مع غياب المناخ الاستثماري الصحيح للاستفادة المتبادلة بين الاقطار العربية.

وقال ان المنظمة قامت خلال العشر سنوات الماضية باعداد اكثر من ٦٠٠ دراسة حول مختلف الانشطة الزراعية.

لا تغيير في التيسيرات الممنوحة للسياح العرب عند دخول مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر الاستمرار في منح كافة التيسيرات لدخول السياح العرب الى مصر خاصة بعد ان زادت السياحة العربية بنسبة ١٧٪ خلال الفترة الاخيرة، كما تقرر عدم ادخال اي تغيير على هذه التيسيرات تأثرا ببعض الاجراءات التي اتخذت مؤخرا تجاه رعايا بعض الدول.

اعلن ذلك اللواء احمد فهمي حسين مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» وقال ان مصر تنتهج سياسة تشجيع السياح العرب للمجيء الى مصر باعتبارها واحة الامان في المنطقة حيث انه يسمح لجميع الاشقاء العرب بالدخول دون تأشيرة مسبقة مع منح السائح العربي اقامة لمدة ٦ شهور.

وذكر ان هذه التيسيرات وضعت للسماح بدخول جميع رعايا الدول العربية من اجل السياحة في مصر دون اية قيود ما عدا بعض الدول (دول الرفض) التي يسمح لرعاياها بالدخول الى البلاد ولكن بشرط الحصول على تأشيرة مسبقة من احدى سفاراتنا بالخارج وهي اجراءات امنية تقتضيها مصلحة البلاد.

كما تشمل هذه التيسيرات امكانية منح تأشيرة اقامة بغرض العمل للسائح الذي يرغب في تنفيذ مشروع استثماري او تجاري في مصر وذلك طبقا لقواعد تنظيم العمالة الاجنبية في البلاد.

واضاف اللواء احمد فهمي حسين مساعد وزير الداخلية ان منح هذه التيسيرات لا يتعارض مع تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل حيث تطبق الاجراءات نفسها التي تتخذ ضد المواطنين المصريين في الخارج وهو اجراء تضطر الى اتخاذه لحماية كرامة المصري خارج بلده.. ولن تتأثر هذه التيسيرات الممنوحة لكل العرب ببعض الاجراءات التي اتخذت مؤخرا ضد رعايا بعض الدول.

واكد على ان مصر ترحب بمجيء جميع الاشقاء العرب سواء للسياحة او العلاج او العمل ويتم توفير كافة التيسيرات لهم في هذا الشأن. والدليل على ذلك ان السائح العربي يمنح تأشيرة اقامة لمدة ٦ شهور في حين ان السائح الاجنبي يمنح اقامة لمدة شهر واحد فقط.

واضاف انه بالنسبة للسياح العرب الذين تنتهي اقامتهم في مصر فانه يتم منحهم مهلة ١٤ يوما للسفر خلالها دون اتخاذ اية اجراءات ضدهم.

وقال انه نظرا لهذه التيسيرات التي يتم منحها للسياح العرب كان رد فعلهم كبيرا وهو تحقيق زيادة في السياحة العربية خلال الشهور الماضية بلغت ١٧٪ عن الاعوام الماضية.. وكان السياح السعوديين من ابرز السياح العرب الذين جاءوا الى مصر.

١٥٠ مليون دولار قرض من البنك الدولي لتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن البنك الدولي انه صادق على ان يقدم الى تونس قرضا بـ ١٥٠ مليون دولار لتمويل القسط الاول من برنامج القطاع الفلاحي. وقال البنك الدولي للانشاء والتعمير ان هذا القرض سيخصص للمساهمة في تمويل الواردات واقتناء معدات ضرورية للفلاحة كالمواد الاولية للاسمدة الكيماوية وقطع الغيار للجرارات والمضخات والمواد البيطرية وقنوات الري وصنع اجهزة ومعدات للصيد البحري.

وسيساعد هذا القرض تونس على التخلص من تبعيتها ازاء تصدير البترول. وسيسدد القرض على مدى (١٧) سنة بما فيها فترة سماح ٤ سنوات وبفائدة متغيرة.

وأشاد البنك الدولي في تقريره السنوي بالنمو الذي استطاعت ان تحققه تونس في سنة ١٩٨٥ بالرغم من التقلبات الاقتصادية التي خلفت صعوبات جمة، وقال ان تونس حققت نسبة نمو في سنة ١٩٨٥ تفوق ١٪ ويعود جانب مهم منها الى المحصول الفلاحي الجيد.

وبعد ان اشار التقرير السنوي الى المضاعفات السلبية لاسعار البترول على ميزان المدفوعات والحركة التجارية قال انه من المؤمل بعد تطبيق البرنامج الاصلاحي المقرر ان تستمر نسبة النمو مع تسجيل بعض العجز.

ووصف مدير البنك الدولي برنامج التقويم الاقتصادي التونسي بانه يمكن ان يعد الارضية الاقتصادية لفترة ما بعد البترول ويثمر نسبة نمو مقبولة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٥	٣,٧٥١٥
جنيه استرليني	٥,٤٣٥٠	٥,٤٠٥١
مارك الماني	١,٨٣	١,٨٣٦٨
فرنك سويسري	٢,٢٥٦٠	٢,٢٥٢٢
فرنك فرنسي	٠,٥٦١٥	٠,٥٥٨٤
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٦٧٠	٠,٠٠٢٦٥٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٣٢
جلدر هولندي	١,٦٢٤٠	١,٦٢٣٢
دولار سنغافوري	١,٧٣٣٠	١,٧٣٠٤
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٧٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٢٦
شلن نمساوي	٠,٢٦٣٠	٠,٢٦١٨
كرون سويدي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤١٦
كرون نرويجي	٠,٥٠٨٠	٠,٥٠٧١
كرون دنمركي	—	٠,٤٨٧٢
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٨٥٠	٠,٠٨٨٤٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٩
روبيه هندي	٠,٢٧٥٠	٠,٢٩٣٢
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٦
تاكا بنغلاديشيه	—	٠,١١٢٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٤٠	٠,٢٢٠٧٩٨
دينار كويتي	١٢,٨١	١٢,٨٠٨١
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٤٧٨
دينار عراقي	٣,٣١	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانيه	٠,٠٠٨٦٥	—
ليرة سوريه	٠,١٧٧٠	٠,٢٨٥١
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣٦٠	٠,٤٣٣٣٩١
ريال يمني	٠,٣٣٣٠	—
جنيه مصري	٢,٠٧	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٢,٠٤٠	٥١,٧٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٦,٠٧٥	٦,٠٥٠
اونصه ذهب	١,٦٢٨	١,٦١٢
(كيلو) الفضه	٨١٠	٧١٠
الاونصه	٣٩	٣٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

مميزات جديدة للبترول المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أثبتت الدراسات التي اجراها المركز القومي المصري للبحوث ان رماد حرق المازوت المصري (احد منتجات البترول) يحتوي على نسب من النيكل تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪ نيكل.

اقتصادي اردني يحذر من تسرب خبراء اسرائيليين للدول العربية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي يقبل فيه الوطن العربي على العلوم والتكنولوجيا حذر الخبير الاقتصادي الاردني الدكتور جواد العناني الذي شغل مناصب وزارية متعددة في الاردن من امكانية تسرب بعض الخبراء والمستشارين الاسرائيليين الى الدول العربية بشكل غير مباشر عن طريق الدول الاجنبية التي نرتبط معها بعلاقات حسنة وتعاون مستمر في مختلف المجالات والقطاعات، والتي ترسل لنا خبراء ومستشارين لتدريب وتأهيل الكفاءات العربية .

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان قانون سلطات الاحتلال الاسرائيلي يسمح بازدواجية الجنسية، الامر الذي حدا بالكثير الاجانب الحصول على الجنسية الاسرائيلية، او حصول اسرائيليين على جنسيات دول أخرى، وهذا بالتالي يؤدي دون شك الى تسرب بعض هؤلاء الخبراء والمستشارين الى الدول العربية، خصوصا الذين يعملون في المختبرات ومراكز البحث المتطورة وكبار الشركات والمصانع العالمية .

وأشار الدكتور العناني الى ان الكثير من الحوادث دلت على تسريب وتهريب الاسرائيليين واليهود للابحاث والدراسات والمعلومات الى الكيان الاسرائيلي قبل اعطائها للدولة التي يعملون بها وينتمون اليها ويحملون جنسيتها، لذلك لا غرابة في تسريبهم الى الدول العربية، خصوصا وأنها تحتاج الى الخبراء والمستشارين في كثير من القطاعات التنموية والصناعية والخدمية، وهذا يساعد في استقدام خبراء اسرائيليين يحملون اكثر من جنسية ودخولهم الدول العربية بشكل شرعي .

وأوضح في هذا المجال ان بعض الدول الاجنبية تتحفظ على ذكر اسم ديانة الفرد في جواز سفره ولا تذكره، وتعتبر ان ذكر اسم الديانة يعتبر تمييزا ضد الافراد، وهذا بالتالي يجعل من الصعب تمييز اليهودي او الاسرائيلي ومعرفته من خلال جواز سفره ووثائقه الرسمية، مؤكدا ان العالم العربي مقبل على تطوير تقنياته العلمية والتكنولوجية ومرافقه عامة، لهذا يجب ان ينطلق كل ذلك بشكل اساسي من قدراتنا الذاتية واعتمادا على انفسنا .

ودعا في ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى ضرورة ان تأخذ الدول العربية بعين الاعتبار امكانية تسرب الخبراء والمستشارين الاسرائيليين واليهود اليها، والتأكد للحيلولة دون عدم حدوث ذلك .

٢٨ دولة تشارك بمعرض ابوظبي الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بلغ عدد الدول التي ستشترك في المعرض العالمي للسفر والسياحة لعام ٨٦ بأبوظبي (٢٨) دولة وذلك في الفترة من ٢٨ محرم الى ٦ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ ـ ٩ اكتوبر القادم.

وتتضمن المعروضات الأفلام الوثائقية والكتب العلمية والأزياء الخاصة بكل دولة وتقديم بعض الوان من فن الفلكلور الشعبي لكل بلد ومنها البلدان الأوروبية والعربية والآسيوية.

ومن المتوقع ان يصل عدد الوفود المشاركة في هذا المعرض الى ١٥٠ وفدا رسميا من مختلف الدول.

الجدير بالذكر ان هذا المعرض يكتسب اهمية خاصة ودورا كبيرا على المستوى الدولي لاشتراك عدد من الدول الخليجية والعربية بمعروضات من منتجاتها.

وقد اكمل المسؤولون عن المعرض الاستعدادات اللازمة لنجاح هذا المعرض كما حرصوا على وجود المسابقات للأطفال وتقديم جوائز قيمة وذلك بعد انتهاء جولتهم لانحاء المعرض كما ان هناك بعض التسهيلات المقدمة خلال تلك الفترة .

ريجان يُسقط قرار الكونجرس الامريكي بفرض عقوبات على جنوب افريقيا

واشنطن ـ وكالات الانباء : استخدم الرئيس الامريكي رونالد ريجان حق النقض (الفيتو) على مشروع قانون بالكونجرس لفرض عقوبات مشددة على جنوب افريقيا. وقال انه يجب على الولايات المتحدة الا تلوذ بالفرار بل ينبغي لها ان تعمل من اجل احداث تغيير بناء في سياسة العزل العنصري التي تنتهجها بريتوريا.

وذكر ريجان في بيان مكتوب ان العقوبات الاقتصادية ستسهم بشكل مباشر «في شقاء الشعب الذي عانى من قبل بما فيه الكفاية».

وقال «في الوقت الذي نؤيد فيه بقوة هدف هذا القانون فان شن حرب اقتصادية على شعب جنوب افريقيا لن يكون مدمرا فقط لجهوده الرامية الى انهاء سياسة العزل العنصري سلميا ولكن ايضا لفرصة ابدالها بمجتمع حر».

وبرفض ريجان لهذا الاجراء فانه قد مهد الطريق امام تلقيه اول هزيمة ضخمة على صعيد السياسة الخارجية التي ينتهجها.

ويستطيع الكونجرس الغاء هذا الفيتو بأغلبية ثلثي الاصوات في مجلسي الشيوخ والنواب. وقال مشرعون بارزون ان ريجان سيواجه معركة حامية في المجلسين.

وقال ريجان انه لا يختلف مع هدف مشروع قانون الكونجرس ولكنه اكد ان البنود الصارمة لهذا المشروع ستضر بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا اكثر من اجبارها حكومة بريتوريا التي يتزعمها البيض على التخلي عن سياسة العزل العنصري.

واضاف انه مستعد للتعاون مع الكونجرس لوضع اجراءات تظهر معارضة الولايات المتحدة لسياسة العزل العنصري، واعرب عن امله في ان تتمكن الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون من رسم «سياسة مرنة ومنسقة».

وقال ريجان ملمحا الى احتمال اعلانه عن خطوات اخرى قريبا «انني اعتقد انه يجب علينا دعم اجراءاتهم بأعمال تنفيذية مماثلة من جانبنا».

وذكر مسؤولون على مستوى عال في الحكومة الامريكية ان ريجان يؤيد فرض عقوبات تستهدف حكومة الاقلية البيضاء تتضمن خطوات مثل تشديد قيود الحصول على تأشيرات دخول وقطع الصلات الجوية والحد من الانشطة القنصلية.

ومهما يكن الأمر فلم يعلن ريجان عن مبادرات جديدة امس الأول. ومن المتوقع ان يعين ريجان قريبا اول سفير امريكي اسود في جنوب افريقيا ويصدر تعليمات لوزير الخارجية جورج شولتز بالتوجه الى جنوب القارة الافريقية لاجراء مشاورات وعرض تقديم مساعدات تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون دولار للدول السوداء المجاورة لجنوب افريقيا.

على صعيد آخر، وقع جورج دوكميجيان حاكم ولاية كاليفورنيا امس قانونا يقضي ببيع ١١ مليار دولار من استثمارات الولاية في شركات امريكية تقوم بمشروعات مع جنوب افريقيا.

وصرح دوكميجيان قائلا ان ولاية كاليفورنيا «تمثل سابع وحدة اقتصادية في العالم وانني اعتقد ان عملنا النشط الذي يستهدف اصدار هذا القانون سيكون متميزا».

واضاف قائلا «واليوم تحذر ولاية كاليفورنيا دولة جنوب افريقيا بل والعالم بأسره من ان شعبا عريقا حرا لن يظل صامتا ازاء العنصرية المجحفة والاضطهاد».

وقال انه يؤيد مشروع القانون الذي اتخذه الكونجرس الامريكي الخاص بتشديد العقوبات ضد حكومة بريتوريا حتى وان كان ريجان قد استخدم حقه في الاعتراض عليه.

● في طوكيو اعلن مسؤول حكومي ياباني امس ان رئيس غرفة التجارة الافريقية الوطنية في جنوب افريقيا صموئيل موجكيتي موتسونياني سيصل الى اليابان اليوم في زيارة تستمر تسعة ايام يجتمع خلالها مع كبار موظفي الحكومة والبرلمانيين والمسؤولين عن الاجهزة الاعلامية والشركات الخاصة في اليابان.

وذكر ان موتسونياني قد دعي لزيارة اليابان وفقا لبرنامج استضافة قادة الراي للمساعدة على رفع مستوى السود في جنوب افريقيا.

وكانت اليابان قد التزمت في العام الماضي بالعمل على تشجيع التعاون في تنمية المصادر البشرية في جنوب افريقيا للمساعدة على حمل تلك البلاد على الغاء نظام التمييز العنصري الذي تمارسه ضد السود.

ريجان يتحدث في احتفال اقيم في البيت الابيض امس الاول في الوقت الذي اذيعت فيه رسالته حول جنوب افريقيا.

اغتيال زعيم شيوعي في البنجاب

امريتسار (الهند) ـ أ.ف.ب. : اعلن البوليس امس ان بالديف سينج مان احد زعماء الحزب الشيوعي الهندي في ولاية البنجاب قتل امس الأول على ايدي عدد من الانفصاليين السيخ.

وهذا هو سادس حادث اغتيال يقع في المنطقة في اقل من شهر واحد.

وذكر متحدث باسم البوليس ان بالديف سينج مان (٤٠ سنة) كان يستقل مركبة يجرها رجل في مارشا شينا (بلدة تقع على بعد ٢٠ كلم من امريتسار) عندما اطلق عليه رجلان النار فسقط صريعا في الحال.

انذار بوجود قنبلة في فندق ينزله وزير ايراني بنيوزيلندا

ولنجتون ـ ر: قام البوليس باجلاء وزير الزراعة الايراني عباس علي زالي من احد الفنادق في العاصمة النيوزيلندية ليلة امس الاول بعد ان زعم شخص مجهول في اتصال هاتفي انه وضع قنبلة في المبنى.

وصرح متحدث باسم البوليس بانه لم يتم العثور على اي قنابل خلال تفتيش دقيق لمبنى فندق «جيمس كوك» المملوك للحكومة في وسط ولنجتون.

وقد اجليت ايضا مجموعة من الدبلوماسيين العراقيين تصادف انهم كانوا يقيمون كذلك في الفندق.

وقال الشخص المجهول الذي كان يتحدث بلكنة اجنبية في الاتصال الهاتفي ان قنبلة وضعت وانها تستهدف الوفد الايراني الذي يقوم بزيارة رسمية لنيوزيلندا.

وذكر البوليس انه اجلى الايرانيين الى المطار لمدة تقرب من الساعة واجلس العراقيين الى مكان آخر، ثم اعاد المجموعتين الى الفندق.

وقد واصل الايرانيون جولتهم في نيوزيلندا وزاروا امس معهدا للتدريب الزراعي في ظل ما وصفه فنيون بانه حراسة مشددة.

وايران هي خامس اكبر شريك تجاري لنيوزيلندا واكبر مشتر للاغنام منها.

حديث سوفياتي عن انسحاب عسكري من افغانستان؟

طوكيو ـ ر: قال فالنتين فالين رئيس وكالة «نوفوستي» السوفياتية للانباء في مقابلة نشرت امس في طوكيو ان موسكو ستشرع في سحب جزء من قواتها من افغانستان الشهر المقبل.

وابلغ صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية في موسكو «اذا ذهبت الى افغانستان حوالي السادس من اكتوبر (تشرين الاول) سيمكنك ان ترى انسحابا عسكريا سوفياتيا هناك».

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد قال في كلمة القاها في يوليو (تموز) الماضي ان الاتحاد السوفياتي سيسحب حوالى ٧,٠٠٠ جندي من افغانستان بحلول نهاية العام.

وللاتحاد السوفياتي ما يقدر بنحو ١١٥,٠٠٠ جندي في افغانستان يساندون حكومة كابول في مواجهة المجاهدين المسلمين.

اقالة وزير المالية في الاكوادور

كويتو ـ أ.ف.ب: اقيل البرتو داهيك وزير مالية الاكوادور من منصبه امس الاول عقب تصويت البرلمان الذي تسيطر عليه منذ اغسطس (آب) الماضي المعارضة لنظام الرئيس ليون فيبرس كورديرو.

ويأخذ النواب على الوزير الذي يتولى منصبه منذ ٦ يونيو (حزيران) الماضي عدم الرد على اسئلة حول اسلوب عمله.

ومن بين ٧١ نائبا في برلمان الاكوادور صوت ٣٩ لصالح اقالته مقابل ٢١ وامتناع سبعة بينما تخلف اربعة عن حضور الجلسة.

ومن المقرر ان يخضع خمسة وزراء من حكومة الرئيس ليون فيبرس كورديرو لاستجواب النواب لهم بشأن سياستهم.

تتمات

قوات حبيقة

جثث مصابة بالرصاص ملقاة على الارض في منطقة العدلية قرب حاجز للقوات الكتائبية يطلق عليه اسم حاجز التيوس.

وقالت مصادر امنية ان المعارك التي شاركت فيها الدبابات والمصفحات امتدت الى مناطق فرن الشباك وعين الرمانة والتحويطة.

وفي محاولة منها لتغطية ما يجري في مناطقها عمدت «القوات اللبنانية» الى قصف المناطق السكنية في بيروت الغربية بمدفعية المورتر بشكل عشوائي حيث تساقطت القذائف على المصيطبة وبرج ابي حيدر والنويري وبربور والبسطة والباشورة والخندق الغميق وعين المريسة ووادي ابو جميل مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح حوالي ٣٠ اخرين.

وذكرت مصادر موالية للسيد حبيقة ان مجموعات منها استطاعت كسر الطوق الامني عند منطقة الناصرة بمساعدة من مسلحين مؤيدين للسيدين فؤاد ابو ناضر وميشال زوين.

وقالت ان معارك قوية اندلعت عند نقطة الاقتحام حيث اندفع معارضو جعجع باتجاه منطقتي اليسية وساحة ساسين وسط منطقة الاشرفية وانتشروا في كرم الزيتون وسيطروا على وسط الاشرفية فيما اتجه فريق اخر الى مقر البيت المركزي في الصيفي وفريق ثالث الى منطقتي فرن الشباك وعين الرمانة.

وقالت احصاءات اولية ان ٣٠ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ٢٢٠ آخرين بجروح في المعارك، وتردد ان الجرحى من القوات المناوئة لجعجع قد نقلوا الى مستشفيات في بيروت الغربية.

منظمة العفو الدولية تفضح ممارسات التعذيب في إسرائيل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاتهامات التي وجهتها منظمة العفو الدولية الى اسرائيل بتجاهل حقوق الانسان وتجاهل المناشدات التي وجهتها المنظمة الى المجتمع الدولي لاجراء تحقيق مستقل في عمليات التعذيب التي يتعرض لها السجناء العرب في الاراضي المحتلة اثارت صراعات جديدة بين الحكومة الاسرائيلية والمنظمة الدولية.

وكانت منظمة العفو قد ذكرت في تقريرها السنوي الذي نشرته قبل ايام انها جمعت وثائق عديدة عن التعذيب في معتقل خيام بجنوب لبنان. ويجدر بالذكر ان جيش لبنان الجنوبي وهو الميليشيا العميلة لاسرائيل يدير هذا المعسكر بالاشتراك مع اسرائيل. وقد ثبت ان عمليات التعذيب تتم تحت اشراف الاسرائيليين ايضا.

شاهد عيان

كذلك نشرت المنظمة تفصيلات دقيقة عن التعذيب في الضفة الغربية المحتلة كما اوردها احد ابناء الضفة الذي قضى في السجن سبعة عشر عاما كاملة قبل اطلاق سراحه في شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٥ في عملية تبادل الاسرى الفلسطينيين بالاسرائيليين. ولكنه اعتقل في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتهمة القيام بنشاط فدائي.

وقالت منظمة العفو ان رواية هذا الفلسطيني نموذج تقليدي على سيل الاتهامات الذي يتدفق عليها عن التعذيب وسوء المعاملة التي يتعرض لها السجناء الفلسطينيون.

وقالت المنظمة انها قررت الاعلان عن هذه الاتهامات لان السلطات الاسرائيلية رفضت الرد على طلبات المنظمة اجراء تحقيق مستقل ورفضت السماح للمحامين والاطباء المستقلين بزيارة المعتقلين وفحصهم فور اعتقالهم او السماح لاقربائهم بزيارتهم فور اعتقالهم.

وقد اجتمع مسؤولو وزارة العدل الاسرائيليون لكي يضعوا مسودة الرد على اتهامات التعذيب في الاراضي المحتلة تبعا لما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية.

وذكرت منظمة العفو الدولية انها تلقت في السابق تقارير من عدد من المعتقلين في معسكر خيام مثلا قالوا فيها ان الاسرائيليين قنعوهم وضربوهم واخضعوهم للصدمات الكهربائية وعلقوهم من ارجلهم لساعات طويلة خلال التحقيق معهم. كذلك قال احد المعتقلين السابقين ان افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي كانوا يعذبونه تحت اشراف الاسرائيليين الذين كانوا يوجهون الاسئلة ويعطون التعليمات.

وفي تقرير آخر منفصل يقول عدنان منصور غانم (٤١ سنة) انه تعرض للضرب المبرح واجبر على الوقوف لفترات طويلة وهو معصوب العينين ومغطى الرأس ومقيد اليدين كما انه منع من النوم واخضع لزخات جليدية بينما كان في المعتقل من شهر كانون الاول (ديسمبر) حتى العاشر من شهر شباط (فبراير) عندما ابعده الاسرائيليون الى الضفة الشرقية من الاردن.

شكاوى.. شكاوى!

وقالت منظمة العفو الدولية ان محامي غانم لم يسمح له بالحديث اليه عندما مثله ثلاث مرات امام المحكمة كما ان سلطات الاحتلال طردته دون توجيه اي تهمة رسمية اليه.

كما ذكرت ان المحامي الذي لم تورد اسمه قدم ثلاث شكاوى عن التعذيب وسوء المعاملة. وبعد ان قدم غانم نفسه شكوى الى لجنة عسكرية ابلغه احد ضباط المخابرات الاسرائيلية (شين بيت): «سنريك ما هو الضرب».

وبعدئذ تحدث المحامي عن طريقة ضربه: اذ كمموا رأسه ووجهه بكيس صغير ثم بدأوا في ضربه بقبضات ايديهم وبأكفهم على كل جزء من جسمه: على اذنيه ورقبته وصدره واعضائه التناسلية وظهره ورأسه.

ازدياد صعوبة تغطية اخبار الحرب الافغانية

نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» تحقيقا عن الحرب الافغانية جاء فيه:

قال لنا احد قادة المجاهدين: «اننا نستطيع ان نأخذكم الى قصر الدكتور نجيب». وقد قال تلك العبارة وكأنه يعلن عن جولة سياحية لزيارة مقر الرئيس الافغاني الشيوعي في كابول لا عن استعداده لتهريب صحفي غربي الى قلب العاصمة الافغانية.

ولكن من المستبعد ان يغامر كثيرون من الصحفيين الغربيين الموجودين في افغانستان التي يحتلها السوفيات.

مغامرة مخيفة

فمع ان مجموعة من الصحفيين الاوروبيين لا تزال تواصل رحلاتها المنظمة الى داخل افغانستان لعدة اشهر في كل سنة منذ الاحتلال السوفياتي فان معظم الصحفيين يفضلون ارسال تقاريرهم عن الحرب الافغانية من مدينة بيشاور الباكستانية قرب الحدود.

فقد زاد القلق من مضاعفات التوجه الى افغانستان منذ اسر الصحفي الفرنسي جاك ابو شار في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤ والتحذيرات السوفياتية اللاحقة بان اي مراسل يدخل افغانستان مع المجاهدين سوف يقتل. وفي العام التالي قتل صحفي امريكي عندما هاجمت طائرات الهيلوكبتر الروسية الحربية السيارة التي كان يستقلها بجنوب افغانستان. اذ ان السوفيات عرفوا بوجوده من خلال احد المخبرين.

ويقول المراسلون والصحفيون الغربيون ان كابول تعرف بسرعة بانباء تحركاتهم. اذ يقول احد الصحفيين الامريكيين ان المجاهدين التقوا به في احد شوارع مدينة بيشاور عشية اليوم الذي كان يفترض فيه ان يبدأ رحلته السرية وقالوا له: «رافقتك السلامة في رحلتك الى جيجليك» وهي المدينة التي كان يريد التوجه اليها.

وقد تبين ان الحكومة الافغانية العميلة في كابول وسادتها السوفيات وسعوا شبكة مخابراتهم من اجل المساعدة على اعتقال الصحفيين الغربيين الذين يتنقلون مع المجاهدين. ووصف دومينيك فيجوس وهو مصور فرنسي امضى ثلاث سنوات داخل افغانستان منذ الغزو السوفياتي عام ١٩٧٩ الكيفية التي تنتقل بها المعلومات فقال: «لم امكث في احد المنازل بمدينة حيرات الا في صبيحة احد الايام. وبعد ثلاث ساعات من مغادرتي البيت وصل المسؤولون الحكوميون ليسألوا عني. وعبرنا الطريق الرئيسية ليلا ثم توقفنا في احدى القرى الصغيرة. وبحلول الصباح وصلت ست دبابات وناقلات جنود مدرعة الى القرية وطوقتها بمساعدة الجنود الافغانيين الذين كان عددهم يزيد على خمسمائة رجل. ولكن المجاهدين اشتبكوا معهم في قتال شديد دام طوال اليوم استطعنا خلاله مغادرة القرية».

وقالت المجلة ان الدلائل تشير الى ان السوفيات اخذوا يحسنون من شبكة مخابراتهم ويوسعونها في وجه الكمائن الكثيرة التي ينصبها المجاهدون للقوات السوفياتية وقوات الحكومة الافغانية. ولهذا يقول المصور الفرنسي بيير سارجنت: «لقد كنا في السابق نستطيع السفر والترحال في وضح النهار الى اي مكان نريد. اما الآن وبعد اتساع نطاق المخابرات السوفياتية فلم يعد في وسعنا ان نفعل ذلك بسهولة».

وهناك مشاعر من الامتعاض بين زعماء المجاهدين الذين يقولون ان الصحفيين والمصورين يأتون ويغادرون البلاد منذ مدة طويلة ولكن هذا لم يساعد كثيرا على ان يفهم العالم قضيتهم بالطريقة الواجبة والمطلوبة.

كما ان المجاهدين اخذوا يترددون في الحديث الى الصحفيين لأن التقارير والاخبار المسهبة عن نشاطاتهم واماكن تواجدهم وتحصيناتهم وتحركاتهم تسبب احيانا اضرارا لهم وتكشف عن معاقلهم وفي هذا ما يفيد الغزاة السوفيات والحكومة العميلة في كابول.

أوراق سياسية
من تاريخ
السودان ٨

١٩٥٨.. عام الانفلات والانقلاب.. والعواصف السياسية

وفد سوداني لإزالة "الجفوة المفتعلة" مع مصر
ماذا طلب المهدي من القيادات السياسية؟

اجتمع المجلس الاعلى برئاسة الفريق ابراهيم عبود لينظر في مضمون بيانه الاول فيما يتعلق بالعلاقة مع مصر حيث وعد «بازالة الجفوة المفتعلة مع الشقيقة مصر»، خاصة وان الجمهورية العربية المتحدة بادرت بالاعتراف بالوضع الجديد في السودان، بل ان الرئيس جمال عبد الناصر انتهز اول فرصة حديث في مؤتمر عقد بالجامعة العربية، فأثنى على النظام الجديد، وعبر عن استعداد مصر لتنمية وتطوير علاقات البلدين.

بقلم :
محمد سعيد محمد الحسن

وقرر المجلس الاعلى ارسال وفد على مستوى عال برئاسة اللواء محمد طلعت فريد وزير الاستعلامات وعقد المجلس الاعلى للقوات المسلحة، وعضوية وزراء التجارة والزراعة والري والمالية لشكر عبد الناصر على مبادرته بالترحيب بالنظام الجديد، وللدخول في مفاوضات تحسم القضايا المشتركة وفي مقدمتها اتفاقيتي التجارة ومياه النيل، وقاد زكريا محيي الدين وزير داخلية مصر انذاك والمسؤول عن شؤون السودان عقب اعفاء الصاغ صلاح سالم من مناصبه الرسمية، الجانب المصري الذي ضم المهندس الشرباصي وعبد المنعم القيسوني وحسن زكي.

وتمخضت المفاوضات عن اتفاقيات في مجالات الاقتصاد والتجارة ومياه النيل، وبالتالي الموافقة على اقامة السد العالي وقبول التعويضات لأهالي حلفا الذين ستغرق مدينتهم التاريخية وقراها كنتيجة مباشرة لبناء السد العالي.

واعتبر النظام الجديد ان هذه الاتفاقيات بمثابة انجاز كبير، حيث تيسر له حل المشاكل المعلقة بين البلدين، والتي كانت موضع شد وجذب بين المسؤولين في القاهرة والمسؤولين في الخرطوم حيث تقدر الوصول الى اتفاق في اكثر من مرة بسبب تشدد الجانب السوداني في مطالبه... وبسبب قرار سابق للبرلمان بوجوب توزيع حصة مياه النيل بصورة عادلة تكفي احتياجات البلدين.

وبعد قراره بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، اهتم النظام الجديد باقامة علاقات واسعة مع كافة الدول وبشكل خاص من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا والهند واثيوبيا.

وقد وجد ترحيبا وتجاوبا من تلك الدول تجاه سياسة تقوية العلاقات وتنمية المصالح المشتركة، لان السودان استطاع بفضل نيله المبكر لاستقلاله واعلانه له بتلك الصورة الفريدة من داخل البرلمان في اول يناير (كانون ثاني) ١٩٥٦ ان يحظى باحترام وتقدير جميع الدول.

وكانت «هالة» السودان المتمثلة في الدور... والشعب.. والموقع هي التي دفعت تلك الدول للترحيب والتعامل مع النظام الجديد دون استبيان لمدى قبوله والتفاعل معه في الداخل.

وقد جاء الى السودان داج همرشولد سكرتير عام منظمة الامم المتحدة (لقي حتفه فيما بعد بالكونغو حيث تضاربت الاقوال بين قصف الطائرة وبين سقوطها قضاء وقدرا). والرئيس السوفيتي برزنيف، والرئيس اليوغسلافي تيتو، والامبراطور هيلاسلاسي.

وكانت أول زيارة رسمية اسهمت في مساندة الوضع الجديد تلك الزيارة التي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر حيث استقبل استقبالا شعبيا حاشدا كرمز للمقاومة ابان العدوان الثلاثي على مصر، وحضر معه زكريا محيي الدين وزير داخلية مصر والذي قاد المفاوضات مع الجانب السوداني.

كما سبقه في الحضور كبار كتاب مصر ومن بينهم مصطفى امين، واحسان عبد القدوس وفرقة «اضواء المدينة» التي ضمت من الفنانين عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وشادية ومحمد عبد المطلب ونجوى فؤاد وفؤاد المهندس وقد احدث هذا الحضور اهتماما واسعا في القطاعات الشعبية وكان ذلك في نوفمبر ١٩٦٠.

وقد قام الفريق ابراهيم عبود بزيارات للجمهورية العربية المتحدة وللولايات المتحدة الامريكية وللاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا والمملكة المتحدة وللهند حيث مات نهرو اثر مغادرة الفريق عبود لنيودلهي وبذلك كان آخر ضيف رسمي التقى به نهرو.

كما اشترك الفريق عبود في جميع مؤتمرات القمة العربية التي عقدت بالقاهرة والاسكندرية وايضا في اجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية بأديس ابابا.

وعندما وقعت احداث الكونغو وطلب الزعيم لوممبا مساعدة الامم المتحدة ومعاونتها في حفظ النظام في بلاده، اشترك السودان، بقوات لحفظ النظام هنالك، ولكن قوات تشومبي بمساعدة من «المرتزقة البيض» راحت تعمل على الوصول الى الزعيم لوممبا بغرض انهاء حياته وبالتالي يتيسر لتشومبي حكم البلاد.

وقيل وقتها ان لوممبا بعث برسالة الى الخرطوم مستجيرا ومطالبا بمعاونتها في اللجوء اليها.. ولكن المرتزقة استطاعوا الوصول الى مخبأ لوممبا وهو رئيس الوزراء الشرعي حيث قيدت ايديه خلف ظهره وضرب ثم قتل.

ورغم حظر المظاهرات انذاك في الخرطوم، فان الوضع الجديد لم يتدخل، عندما خرجت الجماهير السودانية في مواكب حاملة صورا للوممبا مستنكرة قتله ومندددة بالمتآمرين عليه (معظم الدول الغربية ساندت تشومبي وبوجه خاص بلجيكا آنذاك).

وعندما سألت السيد احمد خير (٨٦ سنة) وزير الخارجية آنذاك عن مدى صحة هذه الرواية وهل كان في المقدور انقاذ لوممبا، وهل تعمد النظام انذاك تأخير رده او الاستجابة لذلك النداء؟

جاء تعقيبه.. بصرف النظر عن التأكيد او النفي .. فماذا كان يمكن ان يحدث لو ان لوممبا لجأ انذاك الى جنوب السودان حيث عبر الالوف من الكونغوليين الحدود طلبا للسلامة والامان..

لقد كان من الممكن ان تنتقل المعارك من داخل الكونغو الى داخل حدود السودان الجنوبية... ذلك كان تعقيبه.

عندما جاء جمال عبد الناصر للسودان، كان يعرف جيدا مدى تأثير نفوذ كل من الطائفتين الختمية والأنصار على الأوضاع في السودان.

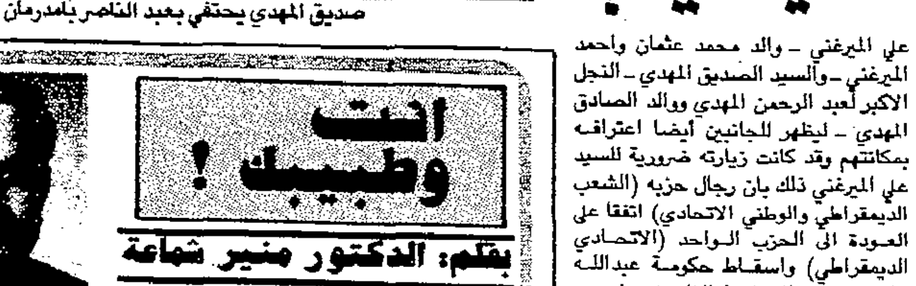
ولذلك حرص من جانبه على لقاء السيد علي الميرغني - والد محمد عثمان واحمد الميرغني - والسيد الصديق المهدي - النجل الاكبر لعبد الرحمن المهدي ووالد الصادق المهدي - ليظهر للجانبين أيضا اعترافه بمكانتهم وقد كانت زيارته ضرورية للسيد علي الميرغني ذلك بان رجال حزبه (الشعب الديمقراطي والوطني الاتحادي) اتفقا على العودة الى الحزب الواحد (الاتحادي الديمقراطي) واسقاط حكومة عبدالله خليل.. وجرى الاتفاق في القاهرة ويعلم عبد الناصر وقبل ايام قليلة من وقوع انقلاب ١٧ نوفمبر، وكان الافتراض ان في توحيدهما واحتمال عودتهما معا للحكم أن يعنى تلقائيا مساندة لمصر بدلا من سياسة التشدد التي اتبعتها حكومة عبد الله خليل.

وبالنسبة للسيد صديق المهدي، فقد كان الالتقاء به مقصودا لتأكيد احترام مصر لدور السيد عبد الرحمن المهدي وانها تتعامل مع الطائفتين والقيادتين على مستوى واحد.

اما لماذا ايد السيدان علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي انقلاب ١٧ نوفمبر.. فقد لعبت شخصية الفريق ابراهيم عبود وقيادته للانقلاب دورا هاما، فهو عسكري محترف، وليست له تطلعات، وهو يعرف ان واجب الجيش هو حراسة الدستور وامن البلاد وهو «ختمي» ينتمي الى طائفة الختمية، كما ان نائبه اللواء احمد عبد الوهاب (عرف بصلته بالانصار وحزب الامة) وربما قدرا انها ستكون بمثابة فترة انتقالية لمراجعة وتقييم تجربة ما بعد الاستقلال.

وقد كان السيد عبد الرحمن المهدي متفائلا، اذ أنه في ديسمبر ١٩٥٨ حيث اقام حفلا في مقره (سرايا المهدي بالخرطوم) بمناسبة زيارة داج همرشولد امين عام الامم المتحدة للسودان، وحضره احمد خير وزير الخارجية، واحمد بخاري مدير المراسم، كما حضره اسماعيل الازهري وعبدالله خليل ومبارك زروق وميرغني حمزة ومحمد نور الدين ومحمد احمد محجوب وزيادة ارباب وعبد الرحمن النور وجميعهم من القيادات الوطنية والسياسية، وامضى معه همرشولد نحو نصف ساعة تولى خلالها مبارك زروق (أول وزير خارجية للسودان) الترجمة. وبعد خروجه تحدث السيد عبد الرحمن لبعض تلك القيادات.. قائلا: «ان الجميع قد عملوا باخلاص من اجل السودان، ومن اجل استقلال البلاد، وعليهم ان يتفرغوا لاعمالهم الاخرى، لان الحكم قد اصبح في ايد امينة تصون استقلال البلاد وتدعم سيادته وتعمل لرفاهية شعبه». وقد رحل قبل ان تتكشف له الاوضاع في ظل حكم ١٧ نوفمبر.. وكان نجله صديق المهدي مناهضا وساخرا في عدائه لذلك النظام ولكنه مات فجأة.. فأحدث رحيله فراغا شديدا لانه كان قد اتخذ قرارا بالمعارضة ووجوب ان تتخلى القيادة العسكرية عن الحكم.. وتركه للمدنيين واستعادة الديمقراطية وكان الى جانبه في المعارضة قيادة الوطني الاتحادي المتمثلة في اسماعيل الازهري.

يتبع


صديق المهدي يحتفي بعبد الناصر بامدرمان

انت وطبيبك!

بقلم: الدكتور منير شماعة

الجهاز الهضمي وامراضه الوظيفية!

كنا قد لمحنا مرارا في مقالات سابقة الى علاقة الاعصاب بالجهاز الهضمي، وذكرنا ان الاضطرابات النفسية لها تأثير كبير على وظائفه وان هذه الاضطرابات تتحول عند المريض اعراضا هضمية مختلفة كالالم والنفخة والاسهال والكتم وغيرها. وهذه الاعراض لا تختلف عن الاعراض الناتجة عن امراض عضوية في الجهاز الهضمي مما يجعل التفريق بينها صعبا في بعض الحالات. ومن المعروف ايضا أن معظم المرضى الذين يستشيرون اختصاصي الجهاز الهضمي هم مصابون بامراض وظيفية ناتجة عن اسباب نفسية.

وهذه الظاهرة مشتركة بين مرضى العالم الغربي والعالم العربي وتدل الاحصاءات على ان ستين بالمئة من الذين يستشيرون اطباء الجهاز الهضمي في بريطانيا مصابون بأمراض وظيفية، وان هذه النسبة ترتفع الى سبعين بالمئة عند العرب. ولذا يجب ان يحتل هذا القسم من امراض الجهاز الهضمي قسطا كبيرا من اهتماماتنا سواء اكنا اطباء معالجين ام مرضى.

وقبل الدخول في تفاصيل الامراض الوظيفية لا بد من التعريف ببعض المصطلحات تداركا لأي غموض او سوء فهم. والمصطلح الاول الذي ينبغي التعريف به في هذا المقام هو مصطلح الامراض الوظيفية، فما هي هذه الامراض؟

الامراض الوظيفية هي مجموعة من الامراض لا تقتصر على الجهاز الهضمي بل تشمل اجهزة اخرى من الجسم. فهناك امراض وظيفية في القلب وفي الراس وفي العضلات كما في الجهاز الهضمي. وتتميز هذه الامراض بقاسم مشترك هو الغياب الكامل لأي تغيرات عضوية (organic or structural changes) في الاجهزة المعنية. وعلى سبيل المثال فان المريض الذي يشكو من ألم حاد في معدته مع اعراض اخرى ملازمة كالتقيؤ او قلة الشهية للطعام اوالغازات او غيرها يخضع عادة لجميع الفحوصات المخبرية المتوافرة والتصوير الشعاعي للمعدة وسائر الجهاز الهضمي ثم التصوير الصوتي للكبد والمرارة والبنكرياس اضافة الى التصوير الطبقي للبطن وينتهي بتنظير لجهازه الهضمي من اعلى ومن اسفل.

وبعد كل هذه الجهود وما يترتب عليها من كلفة باهظة قد يتبين أن كل شيء طبيعي وان لا اثر لأية امراض عضوية فيه فيقال ان هذا المريض مصاب باضطرابات وظيفية في الجهاز الهضمي، اي ان الوظائف معطلة ولكن التركيب العضوي لهذه الاعضاء سليم جدا. ويزداد هذا التشخيص تأكيدا عندما تتبين العلاقة المباشرة ما بين الاختلاجات النفسية التي تنتاب المريض وابتداء الاعراض.

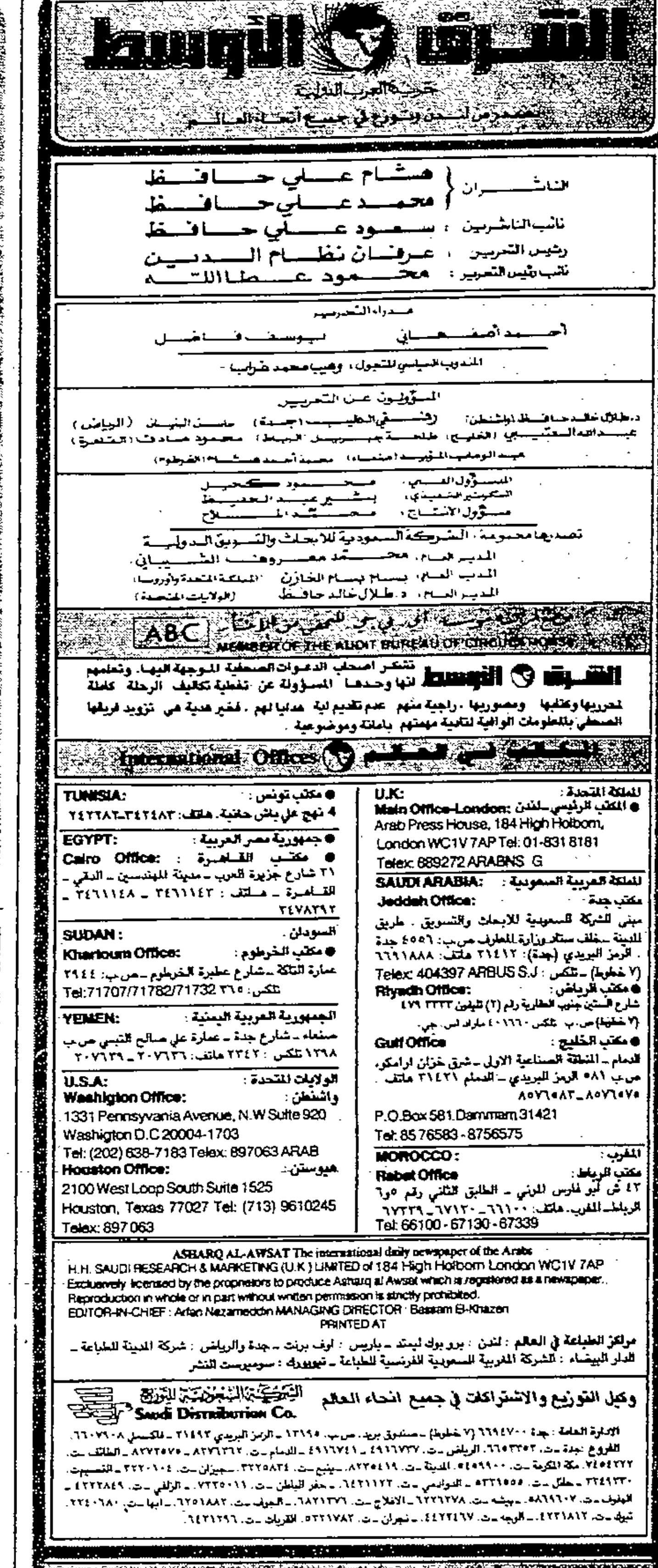
اما السؤال الثاني الذي ينبغي الاجابة عنه فهو هل هذه الامراض الوظيفية امراض حقيقية ام وهمية؟ وهل يشعر المريض حقيقة بالاعراض التي يشكو منها ام انه يختلقها؟

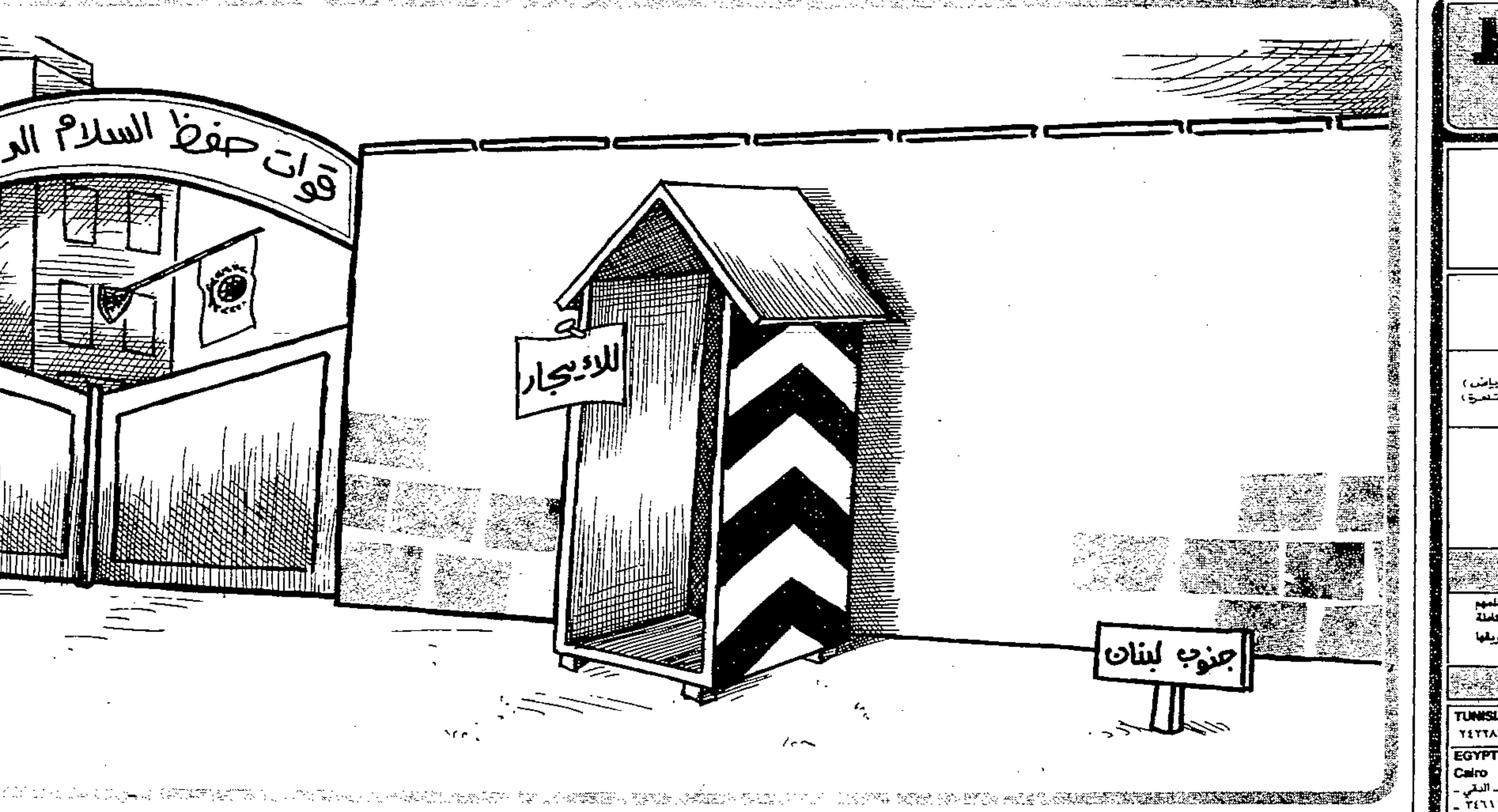
الجواب عن هذا السؤال ليس بأمر سهل وليس بالامكان الاجابة عنه بمجرد نعم او لا. فالمسألة اكثر تعقيدا من ذلك وتتطلب شرحا لحقيقة ما يجري.

فلا شك ان الامراض الوظيفية رغم انعدام وجود اي خلل عضوي في الانسجة هي امراض حقيقية بامكانها ان تظهر اعراضا حقيقية ايضا. فغياب التغيرات العضوية لا ينفي المرض. وقد برهنت التجارب العلمية في مجموعة من المرضى الذين يشكون من اضطرابات وظيفية في جهازهم الهضمي وخصوصا الاضطرابات الوظيفية في الامعاء الغليظ (Irritable Colon) ان الامعاء الغليظ عند هذه المجموعة من المرضى يتميز بتقلصات شديدة واضطراب في حراكه (Mobility) الذي يتلازم مع نوبات الالم وسائر الاعراض الاخرى. وكما نوظف الوسائل التشخيصية لاكتشاف الامراض العضوية، فهناك وسائل تمكننا من اثبات وجود الامراض الوظيفية. ولكن هذه الوسائل ليست شائعة ولا تستعمل الا في مراكز ابحاث الجهاز الهضمي في كليات الطب فهناك انابيب خاصة تمكننا من تسجيل تقلصات ونمط حراك عضلات الجهاز الهضمي من اعلى الى اسفل وبالتالي تدوين العلاقة ما بين هذه التقلصات والاختلاجات النفسية عند الانسان. وعلى سبيل المثال يمكننا اليوم ان نطرح على المريض ابان تسجيل تقلصات امعائه اسئلة ومواضيع قد تثير خوفه او غضبه او قلقه فنلاحظ فورا تقلصات وازديادا واضحا في قوة التشنجات مما يؤكد العلاقة الوثيقة ما بين الحالة النفسية ووظائف الجهاز الهضمي.

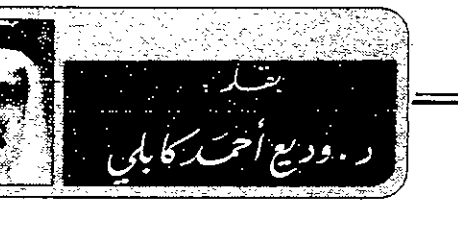
وهناك اختبارات كثيرة في الانسان والحيوان تثبت علاقة التوترات النفسية بتقلصات الجهاز الهضمي من المريء الى الشرج.

وختاما لا بد من القول ان الامراض الوظيفية في الجهاز الهضمي هي من اصعب الامراض معالجة ونتائج علاجها لا تدعو كثيرا الى التفاؤل، ولذا نجد المرضى المصابين بهذه الامراض ينتقلون من طبيب الى آخر ومن بلد الى بلد حاملين معهم حقيبة مليئة بالفحوصات والصور الشعاعية والتقارير فيطرقون ابواب العيادات ليرجعوا بالنتيجة ذاتها. ولا بد من القول ان دور الطبيب في هذه الامراض اساسي لكسر هذه الحلقة المفرغة وعليه ان يبين بوضوح للمريض انه رغم الازعاج الذي يصيبه نتيجة هذه الامراض، فان الامراض الوظيفية لا تشكل خطرا على حياة الانسان وان لا دواء فعالا لها سوى تفهم المريض ان الخوف والقلق والحزن وعدم الاستقرار واليأس والقنوط هي من اهم العوامل التي تسببها. فرجاء ممن يعرف دواء لكل هذه المشاعر ان يعلمني به لأبدأ تناوله بنفسي ثم اصفه لمرضاي.





هل سيعود بريق الذهب؟

الارتفاع المفاجيء لاسعار الذهب في الفترة الاخيرة.. اعاد الى الاذهان «الذكريات الذهبية» قبل ستة اعوام عندما بلغ سعر الذهب مستويات خيالية، وذلك في نهاية سنة ١٩٧٩م وبداية سنة ١٩٨٠، كما أن عودة الحياة لاسواق الذهب انعشت آمال المستثمرين والمضاربين في تلك الاسواق، وبدأ السؤال يطرح نفسه على القارىء والمتتبع لاسعار الذهب في الاسواق العالمية «هل سيعود للذهب بريقه الاخاذ؟».

وحتى يمكننا الاجابة على ذلك السؤال.. لا بد من تحليل عوامل العرض والطلب على الذهب في المستقبل القريب ومعرفة أسباب ذلك الانتعاش المفاجيء للاسعار!!

عوامل الطلب

يتضح من مراقبة تحركات الطلب على الذهب أن هناك زيادة في الطلب لعدة اسباب اهمها:

١- زيادة مشتريات اليابان من الذهب وذلك لاصدار عملة ذهبية بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تولي الامبراطور هيروهيتو للعرش.

وهذه العملة تساوي مئة الف ين أي حوالي ٦٤٥ دولارا للقطعة الواحدة وتنوي الحكومة اليابانية سك كميات كبيرة من هذه العملة وبيعها للجمهور بسعر يفوق سعر ما تحتويه العملة من ذهب، مع ضمان حكومي لذلك السعر، أي ان البنك المركزي الياباني سيكون مستعدا لاعادة شراء تلك العملة بالسعر نفسه الذي دفعه المشتري، حتى لو انخفض سعر الذهب.

مما جعل اليابانيون يقبلون على شراء تلك العملة ويحجزون منها كميات كبيرة قبل انزالها الى الاسواق.

ويقال ان اليابان قد اشترت حتى الان حوالي ٢٢٠ طنا من الذهب (الطن = ١٠٠٠ كيلوجرام) من أجل اصدار تلك العملة التذكارية، وستشتري حوالي ١٠٠ طن اخرى هذا العام.

وهذه الزيادة المفاجئة في الطلب من قبل اليابانيين لا شك انها تؤثر على سعر الذهب بالارتفاع ولو الى فترة محدودة.

٢- حيث ان سعر الذهب في الاسواق العالمية يتحدد بالدولار الامريكي.. فان انخفاض سعر الدولار بالنسبة للعملات الرئيسية الاخرى.. قد أدى الى انخفاض سعر الذهب بالنسبة للدول التي ارتفعت اسعار عملاتها.

وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نعرف نسبة انخفاض سعر الذهب بالنسبة للعملات المختلفة..

فعندما يكون سعر اونصة الذهب ٤٠٠ دولار ويكون الدولار يعادل ٢٦٠ ينا يابانيا فان اونصة الذهب تساوي في اليابان ١٠٤ آلاف ين، وعندما انخفض سعر الدولار بالنسبة للين الى ١٥٥ ينا للدولار فان سعر الاونصة في اليابان اصبح (٤٠٠ × ١٥٥ = ٦٢ الف ين) للاونصة وهذا يعني ان سعر الذهب في اليابان قد انخفض بنسبة ٤٠٪ على الرغم من ارتفاع سعره بالدولار..

بالطريقة نفسها يمكن حساب سعر الذهب بالمارك الالماني وبالفرنك السويسري.. الخ.

وهكذا نجد ان سعر الذهب قد انخفض فعليا بالنسبة لمواطني تلك الدول التي ارتفعت اسعار عملاتها بالنسبة للدولار..

وحيث ان انخفاض السعر يؤدي الى زيادة الطلب فان ما يحدث في الاسواق هو تعبير واقعي لقانون العرض والطلب (انخفاض السعر يؤدي الى زيادة الطلب).

٣- كما ان الطلب على الذهب قد ازداد من قبل المستثمرين والمضاربين وذلك حيث ان غالبية المستثمرين وجدت ان سعر الذهب منخفض نسبيا اذا ما قورن بأسعار الفائدة المنخفضة على الاستثمارات المالية الاخرى.

اما المضاربون فقد توجهوا الى المضاربة في الذهب بعد ان بدأت المضاربات على اسعار العملات في الهدوء، حيث ان معظم العملات الرئيسية قد أوشكت على الاستقرار ولم تعد فروقات الاسعار بينهما تغري بالمضاربة.

٤- حيث ان اسعار الذهب كانت منخفضة وظلت منخفضة لفترة طويلة، فليس امامها الان سوى الصعود وعليه فان احتمال الخسارة اصبح اقل من احتمال المكسب.

● هذه بعض العوامل الهامة التي تحدد الطلب على الذهب في الوقت الحالي.. اما بالنسبة للعرض فان الوضع هوكالاتي:

عوامل العرض

ان عرض الذهب يمتاز بالاستقرار حيث ان مصادر العرض الرئيسية تتمركز في جنوب افريقيا والاتحاد السوفيتي.

ولكن الاوضاع السياسية المضطربة في جنوب افريقيا واحتمال تأثير تلك الاوضاع على مناجم الذهب هناك، وانخفاض كمية الصادرات بالتالي قد أدى الى حدوث خوف من نقص المعروض من الذهب، ولا شك ان ارتفاع سعر الذهب في الوقت الراهن يساعد ميزان المدفوعات لجنوب افريقيا ويثير التساؤل فيما اذا كانت زيادة اسعار الذهب في هذا الوقت بالذات المقصود منها مساعدة حكومة جنوب افريقيا في التغلب على النتائج السلبية المترتبة على المقاطعة الاقتصادية لها من قبل دول العالم الثالث..؟؟

وحيث ان كمية الذهب المعروضة للبيع في العالم تعتبر قليلة نسبيا، فإن أي انخفاض مفاجيء في العرض او أي ارتفاع مفاجيء في الطلب يؤدي الى زيادة السعر بنسبة اكبر، كما ان التحكم والتلاعب في كمياته بالارتفاع المفاجيء او الانخفاض المفاجيء تؤدي الى تحركات سريعة ومفاجئة في الاسعار.

توقعات المستقبل

نتيجة لتحليل العوامل السابقة عن الطلب والعرض يمكن التوقع باستمرار ارتفاع الاسعار في المستقبل القريب وحتى اذا لم ترتفع الاسعار، فان احتمال هبوطها يكاد يكون غير وارد، وذلك بسبب العوامل النفسية التي تتحكم في اسواق الذهب، فطالما ان معظم الناس يتوقعون ان سعر الذهب سيرتفع.. فان سعره سيرتفع بالفعل.. وان لم تكن هناك أي مبررات اقتصادية وراء ذلك..

وكما ان زيادة الطلب تؤدي الى ارتفاع الاسعار.. فان ارتفاع الاسعار سيؤدي الى زيادة العرض.. كما حدث بالنسبة لاسواق البترول.

حيث يجد المنتجون الاخرون أسبابا قوية لزيادة الانتاج، ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان الارتفاع الاخير في اسعار الذهب قد يكون عاملا قويا لزيادة الانتاج من مصادر اخرى.. فعلى سبيل المثال فان السعودية كانت قد عادت الى استثمار مناجم الذهب الموجودة لديها في «مهد الذهب» وان ارتفاع سعر الذهب الان يزيد من الجدوى الاقتصادية لتلك المناجم ويساعد على زيادة الانتاج الى أقصى حد للاستفادة من ارتفاع الاسعار، كما انه مصدر آخر من مصادر تنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة ايرادات الدولة من العملات الاجنبية، وخصوصا اذا استمرت اسعار الذهب في الارتفاع.. وهو شيء متوقع في المستقبل القريب.

اسرائيل تلوث المنطقة بالسموم

بقلم: علي الدجاني

تضمنت محاضر اجتماعات مؤتمر نزع السلاح الذي عقد في جنيف في منتصف شهر تموز/يوليو الماضي بحضور اربعين دولة فقرة تقول ان: «احدى دول الشرق الاوسط تقيم صناعة للأسلحة الكيماوية السامة وان عشرين دولة في العالم، على الأقل، تدير مصانع للأسلحة الكيماوية».

والدولة الشرق اوسطية المعنية بالأمر هي دولة الكيان الاسرائيلي التي أجرت مؤخرا - وفقا لما روته جريدة البوست الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٦ - مناورة خاصة لتدريب العسكريين الاسرائيليين على استخدام الأسلحة الكيماوية ولم تشر الى تلك المناورة سوى اشارة عابرة باعتبارها من الاسرار العسكرية.

لا يجوز ان تكون مثل هذه المعلومات جديدة على العرب خاصة بما ثبت عن استعمال قنابل «النبالم» الفوسفورية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ثم في حرب لبنان عام ١٩٨٢م. فانتاج السلطات الاسرائيلية للقنابل الكيماوية وسائر انواع السموم حقيقة واقعة.. وتصديرها لقنابل الغازات السامة مثل القنابل المسيلة للدموع الى عدد من البلدان النامية، أمر معروف. والمشكلة التي تلح على الخاطر هي كيفية الوقاية من هذه الاسلحة الفتاكة وأيضا كيفية الوقاية من السموم التي قد تنتشر بسببها وتدفعها الرياح لتلويث مناطق واسعة من الاراضي العربية، حتى ولو وقع اي حادث قضاء وقدرا أو بسبب خطأ انساني.

لقد ثبت من واقع التقارير الصحفية الاسرائيلية خاصة ما نشر منها بتاريخ ١٩٨٦/٧/٢٠ ان السلطات الاسرائيلية اضطرت جبرا الى إغلاق مصانع مؤسسة ماكتيشيم للاعمال الكيماوية - Makhteshim Chemical Works - ومصنع الغازات السامة في النقب لمدة عام تقريبا بسبب الروائح الكريهة التي انطلقت منه والتي أجبرت الكثيرين من المستوطنين اليهود خاصة الاشكناز منهم للرحيل عن مستوطنات النقب.. وهذا ما اضطر السلطات الاسرائيلية لانشاء خط للأنابيب طوله عشرون كيلومترا لتصريف المياه الملوثة بالنفايات الغازية الى مسافة بعيدة جنوبي مدينة بئر السبع. وقد شكا المستوطنون من الخراب الذي حل بالمزروعات ومن الروائح الكريهة Smelly effluents التي بلغت مستوى عاليا من الكثافة وصلت الى اقاصي النقب.. وما يعنيه استمرار هذا الوضع هو اندفاع الروائح وانتشارها في ما هو أبعد من النقب.

وقد اعترفت السلطات الاسرائيلية بأن اسبابا فنية أوجبت عليها اغلاق المصنع وتركيب أجهزة خاصة لقياس مستويات التلوث خاصة من الغازات الكبريتية وأكسيدها واستدعاء فريق من جامعة بن غوريون في النقب لاستقصاء الصعوبات الخاصة باستنشاق الهواء والروائح الكريهة.

وتضيف السلطات الاسرائيلية صناعة الاسلحة الكيماوية الى صناعة القنابل الذرية وغير مستبعد بتاتا ان يكون الثالوث الآخر، وهو انتاج الاسلحة البيولوجية الميكروبية، إما قيد البحث أو الانشاء استكمالا لترسانة الأسلحة البرية والجوية والبحرية. وما لا تحصل عليه السلطات الاسرائيلية من المساعدات والخبرات الاميركية بالتفاهم والرضاء تحصل عليه بالسرقة وبأساليبها الملتوية الأخرى. وقد ثبت باعترافها أنها تعتمد في امريكا فريقا للمشتريات يتألف من مائتي شخص مهني واختصاصي وعسكري وان اعضاء هذا الفريق يحملون جوازات سفر دبلوماسية، ويتمتعون بالحصانة الدبلوماسية في تجولاتهم واتصالاتهم وأسفارهم.

ولا تنال هذه المعلومات الثابتة سوى القليل القليل من الانتشار الاعلامي ولا يرد ذكرها إلا في ظروف خاصة كظرف اتهام اسرائيل بسرقة مخططات انتاج القنابل العنقودية ومخططات أجهزة التصوير الجوي بواسطة الطائرات التي تحلق في مجالاتها الجوية المحلية وليس في أجواء البلدان المجاورة.. وما ينتشر وينشر من المعلومات يأتي حصرا تقريبا بالمعلومات والتصريحات السياسية وما فيها من تناقضات وايضا التصريحات الحزبية وسائر المعلومات التي تطفو على السطح لتغطي على كل ما هو ما وراءها من الاعمال السرية في مجال الاستعدادات العسكرية.. ومنها مسألة صناعة الاسلحة الكيماوية والغازات السامة. أما الاشكالات التي تنجم عن هذه الصناعة فلا يصل علمها الى الجمهور إلا بعد احساسه بآفاتها وشكواه منها كانتشار الروائح الكريهة في مناطق النقب وتلوث المزروعات، أو ما يفتضح من أمرها بطريق الصدفة من قبيل تأجير المرتزقة اليهود لحماية رئيس الفلبين ماركوس او اكتشاف الرشاشات الاسرائيلية - عوزي - بين مجموعة الاسلحة التي يستخدمها الثوار في ايرلنده الشمالية.

فهناك اعمال كثيرة تجري وراء الستار لتعزيز الترسانة الاسرائيلية واستعداداتها وتشمل انشاء بناء عسكري خاص بكلفة ستين مليون دولار ليكون بمثابة «بنتاغون اسرائيلي» يضم فيما يضمه احدث الاجهزة الالكترونية لرصد الاتصالات السلكية في المنطقة القريب منها والبعيد سواء بسواء.. وبالتالي جمع الاسرار والمعلومات إما للاتجار بها في سوق الاستخبارات الدولية أو للتشويش على الاتصالات أو التدخل فيها باحدى الطرق الفنية.

وكثيرة هي النواحي التي تحتاج الى انتباه عربي واسع المدى لكي تعي الشعوب العربية افرادا ومجتمعات وحكومات أخطارها.. فما من مشروع اسرائيلي إلا وله هدف عسكري أوسياسي أوتآمري. فالسلطات الاسرائيلية، وعلى سبيل المثال، تلجأ في الوقت الحاضر الى الترميز الى المناطق العربية المحتلة عام ١٩٤٨ بالارقام وليس بالاسماء العربية التاريخية او المتوارثة على مر السنين وتلجأ الى هذا الاسلوب المضلل الى ان تستكمل مصادرة الاراضي وهدم ما ترى هدمه من الممتلكات ثم تهويد المنطقة واطلاق اسم عبري عليها.. وبهذه الوسيلة المضللة تصعب متابعة الاجراءات الاستبدادية وتنحصر أي مقاومة للاجراءات الاسرائيلية في نطاقات محدودة قد لا يعرف الجار بسببها ما يجري في اي بلدة أو قرية جارة له. فالعبث الاسرائيلي الذي تغذيه اطماع شريرة عميقة الجذور عبث لا حدود له.

وليس ما نكتب عنه سوى قليل من كثير وكله مشبع بالاخطار الماحقة. وما نحتاج اليه هو بذل الجهود الجدية لمعرفة ما يجري تخطيطه لاستدراك مخاطره قدر ما نستطيع من الجهد المكثف المدروس والمتضامن، قبل وقوع مآسيه او استفحال نتائجه.. وباستطاعتنا أن نفعل ذلك على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية.. واسرائيل ليست بذلك السوبرمان الذي لا يكبح له طمع او تصد له هجمة.. وكل جهد نبذله في درء المطامع الاسرائيلية لن يعدم أثره الايجابي الفعال.. وما عملية اصلاح مسجد قبة الصخرة المشرفة الذي قررته الحكومة الاردنية بتوجيه من العاهل الاردني جلالة الملك الحسين إلا من الأمثلة الجادة لمكافحة المطامع الاسرائيلية.

وعلينا ازاء صناعة الاسلحة الكيماوية ان نملك القدرة والاستعداد لوقاية شعوبنا من مخاطرها في جميع الظروف مهما كان امرها وسببها.. ولقد قيل كثيرا وكثيرا جدا ان وباء الكوليرا الذي انتشر فجأة جنوبي فلسطين وشمالها عام ١٩٤٨ كان بسبب مجاسرة صهيونية شريرة في تلويث آبار المياه وليس بسبب اي تلوث بيئي محلي أو وباء من الأوبئة السارية التي لم تعرفها فلسطين أو الاقطار المحيطة بها قبل ذلك بسنوات طويلة.. فالعبرة موجودة والدرس قائم ماثل.

وقد تخصصت السلطات الاسرائيلية في تفريغ نشاطاتها في اتجاهات وجوانب كثيرة لا يكاد يحصرها عدد وهدفها الصارخ هو زيادة القدرات الاسرائيلية لتحدي القدرات العربية وزيادة الاخطار التي تحدق بالأمة العربية.

ولقد تطورت المطامع والمغامرات والانجازات الاسرائيلية خلال العقود الاربعة الأخيرة تطورا هائلا وحدث الكثير من هذا التطور امام عيننا وليس في غفلة عنا.. فهل حان الوقت لكي نتجنب الانزلاق في مهاوي هذه التطورات الاسرائيلية البشعة ولكي نتوقى اذاها قبل ساعة الصفر عند وقوع الواقعة.

واسرائيل لا تجني مزايا هذه التطورات إلا بفعل الصدقات الاميركية والصداقات الدولية واذا كنا في غير حاجة للصدقات فاننا قطعا بحاجة للصداقات والحفاظ على اي رصيد منها حتى ولو كنا مكرهين على ذلك لعلنا بسبب الرصيد المتبقي لنا من هذه الصداقات نستحدث في الاوساط الدولية شيئا من الارتداد عن مواصلة الدعم المتواصل للعبث بجسد فلسطين وسائر المناطق العربية المحتلة.

والأمر المصيري في كل هذا هو ان لا تستمر جهودنا أمام واقعنا المؤلم في شكل محاولات متقطعة بل ان نصوغها في خطوات تأتي في مستوى الاحداث.. وبهذا يعاودنا الأمل باشراقات سماوية تنبثق من خلال غيوم الظلمة نزيل بها ما يلفح وجهنا من التشويه ونعيد اليه روعته الواثقة.. ونستمد من ايماننا بعقيدتنا السمحاء تلك الدفقة الربانية التي تجدد غزارة المحبة في أوساطنا، فيعود الأخ الى أخيه ينجده ويغيثه ويجتهد معه لاعادة بسمات الحياة في أجوائنا ولكي نكبر في عين أنفسنا حتى نكبر في عين شعوب العالم وعين التاريخ.. وليس ذلك على المؤمنين بعقيدتهم بالأمر العسير.. والايمان هو القوة الدافقة الباقية في دماء أمة العرب والاسلام اذا عملنا بمبادئه وأحكامه وانصعنا لأوامره وتوجيهاته حزنا على النصر الذي يبشر الله تعالى به عباده المؤمنين.

رأي الشرق الأوسط

نشاط اسلامي مكثف

في نيويورك وحيث تعقد جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة تستعد الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بنشاط سياسي مكثف على مستويين رئيسيين.

يتمثل المستوى الاول في اجتماعات للجنتي القدس وافغانستان بهدف بحث تطورات القضيتين يعقبها اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية لاعداد الخطوط الرئيسية لموقف اسلامي موحد خلال مناقشات الجمعية العامة للقضايا التي تهم العالم الاسلامي ومنها مشروعات قرارات تتعلق بفلسطين والقدس وممارسات العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة والتعاون القائم بين اسرائيل وبين نظام جنوب افريقيا العنصري.

كما تهدف هذه الاجتماعات الى وضع استراتيجية موحدة للدول الاسلامية خلال نظر المشكلة الافغانية والحرب الدائرة بين العراق وايران.

ومن المرتكزات التي تشكل هذه الاستراتيجية سينطلق النشاط المكثف للدول الاسلامية بعد التنسيق بينها على المستوى الثاني والذي يتمثل في اجراء سلسلة واسعة النطاق من الاتصالات مع وفود الدول الاخرى المشاركة في جلسات الجمعية العامة تستهدف كسب اوسع تأييد ممكن لموقف الدول الاسلامية من هذه القضايا قبل ان تنزل الدول الاسلامية بثقلها في مناقشات المنظمة الدولية.

وهذا التنسيق امر ضروري لاحداث التأثير المطلوب خاصة وان توحيد كلمة الدول الاسلامية يدعم من ثقلها داخل الأمم المتحدة لنصرة قضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والقدس المحتلة.

آفة المخدرات

اتخذت بعض البلدان الغربية الكبرى في الآونة الاخيرة اجراءات صارمة ضد تجارة المخدرات نظرا لارتفاع عدد المدمنين فيها على تعاطي المخدرات الفادحة الضرر كالكوكايين والهروين. وبالاضافة الى اجراءات مكافحة تجارة المخدرات داخليا، فان هذه الدول تتبادل المعلومات عن شبكات التهريب. وقد أرسلت الولايات المتحدة جنودا وطائرات هليكوبتر الى بوليفيا لمساعدة سلطاتها في محاربة زارعي وتجار المخدرات وتدمير مزارع مخدراتهم وسط الغابات.

وقد شرعت بريطانيا قوانين صارمة لمعاقبة تجار المخدرات وكانت فرنسا الدولة الغربية الاخيرة التي اعلنت قبل بضعة ايام حملة مشددة ضد تجارة المخدرات رصدت لها ميزانية تعادل ٢٥ مليون جنيه استرليني وجعلت فيها معالجة المدمنين أمرا اجباريا.

ولا يقتصر ضرر تجارة المخدرات على المجتمعات التي تتلقى المخدرات المهربة، وانما يشمل ايضا وبطريقة مفجعة مجتمعات البلدان التي تزرع فيها المخدرات - وخصوصا تلك التي تسبب ادمانا قويا ضارا بجسم وعقل المدمن، كالكوكايين والهروين. إذ اصبح عدد متزايد من الفلاحين في بوليفيا وبيرو وكولومبيا، مثلا (وهي من بين افقر بلدان العالم) يزرعون المخدرات بدلا من المحاصيل الغذائية، كما يزداد فيها عدد المدمنين على المخدرات، خصوصا بين الاحداث. ويقدر عدد المدمنين على الكوكايين في كولومبيا بثلاثة ملايين شخص.

وتشير المعلومات الى ان لزارعي وتجار المخدرات في بعض بلدان امريكا الجنوبية جيوشا مسلحة، ولهم سطوة يخيفون بها الحكومات او يفسدونها.

ان الذين يحتكرون تجارة المخدرات ويجنون منها اموالا طائلة قليلو العدد في العالم كله. ولكن الضرر الفادح الذي تسببه تجارتهم الاجرامية السوداء يلحق بملايين الناس الضعيفي الارادة. ولا شك في ان ادمان المخدرات القاتلة من ابشع آفات القرن العشرين. ولا بد لدول العالم جميعا من الاتفاق على خطة شاملة لمكافحة هذا الوباء والقضاء عليه. واذا ما أهمل بلد ما واجب التصدي لتجار المخدرات، وجب اعتباره مقصرا في المحافظة على سلامة اعضاء المجتمع العالمي.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	أسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٢	٤,١٠	٤,٢٣	٤,٢٠	٤,٢١	٤,٥١	٤,٤٦	٤,٢٠	٤,٥٥	٤,١٢	٣,٥٥	٤,٣٧	٤,٣٩	٥,٠٦	٤,٢٣	٦,٣٦	٤,١٤	٥,٥٩	٥,١٧
الشروق	٦,١١	٦,١٢	٥,٣٠	٥,٤٤	٥,٤٦	٥,٥١	٦,١٧	٦,١٢	٥,٣٩	٦,١٥	٥,٢٨	٥,٢٥	٥,٥٧	٥,٤٩	٦,٢٩	٥,٥٣	٧,٥٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٤	١١,٤٦	١١,٤٠	١٢,٢٣	١٢,١٧	١١,٣٩	١٢,٢٢	١١,٢٨	١١,٣٣	١٢,٠٠	١٢,٠٤	١٢,٢٧	١٢,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣٦	٣,٣٧	٢,٥٦	٣,٠٨	٣,١٠	٣,٠١	٣,٤٢	٥,٣٣	٣,٠٤	٣,٤٧	٢,٥٣	٢,٥٧	٣,٣٧	٣,٠٤	٣,٥٢	٣,٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,١٣	٦,١٣	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٥	٥,٤٦	٦,٢٠	٦,٠٩	٥,٣٨	٦,١٦	٥,٢٨	٥,٢٨	٦,٠٢	٦,٠٥	٦,٢٤	٥,٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٤٣	٧,٤٣	٦,٤٦	٧,١٤	٧,٠٢	٦,٥١	٧,٤٤	٧,٣٣	٦,٥٥	٧,٤٦	٦,٤٢	٧,٥٨	٧,٢٧	٧,٠٥	٧,٤٧	٧,١٥	٩,١٩	٦,٥٦	٨,٣٧	٨,٢٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٧	٥,٣٠	٥,٥٩	٦,٣٧	٥,٥١	٥,١١	٥,٢٣	٥,٤٢	٥,٣٠	٥,٠٦	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٥٧	٥,٤٢	٥,١٨	٥,٣٢	٥,١١	٥,٥٣	٤,٢٢
الشروق	٧,٤٤	٧,٠٢	٧,٣٧	٨,٠٧	٧,٢٩	٦,٤٨	٧,٠١	٧,١٩	٧,٠٧	٦,٤٤	٧,٠٥	٦,٤٤	٧,٣٥	٧,١٩	٦,٤٨	٧,٠٠	٦,٤٣	٧,١٢	٥,٥٩
الظهر	١,٤٣	١,٠٢	١,٣٥	٢,٠٧	١,٢٧	١٢,٤٦	١٢,٥٨	١,١٧	١,٠٦	١٢,٤٠	١,٠٢	١٢,٤٥	١,٣٣	١,١٨	١٢,٤٨	١,٠٠	١٢,٤٣	١,١٣	١١,٥٨
العصر	٤,٥٦	٤,٢٢	٤,٤٦	٥,٢٨	٤,٤٤	٤,٠١	٤,٠٨	٤,٢٩	٤,٢٠	٣,٣٧	٤,٠٦	٤,٠٩	٤,٤٢	٤,٣٣	٤,٠٩	٤,٢٢	٤,٠٣	٤,٢٨	٣,١٥
المغرب	٧,٣٩	٧,٠٠	٧,٣١	٨,٠٥	٧,٢٤	٦,٤٣	٦,٥٤	٧,١٣	٧,٠٢	٦,٣٣	٦,٥١	٦,٤٤	٧,٢٨	٧,١٥	٦,٤٦	٦,٥٩	٦,٤٠	٧,١٣	٥,٥٥
العشاء	٩,١١	٨,٣٧	٩,٠٢	٩,٢٩	٨,٥٦	٨,١٥	٨,٢٦	٨,٤٥	٨,٣٤	٨,٠٦	٨,٢٨	٨,٠٣	٩,٠٠	٨,٤٦	٨,١١	٨,٢١	٨,٠٧	٨,٢٧	٧,٢٦

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

معاملة ربوية فعلا!

القارىء اسماعيل رشدي من الخليج العربي يدرس في انجلترا يقول إنه يدفع إيجارا شهريا مرتفعا يكاد يكون ضعف ما يدفعه إذا اشترى بيتا مرتهنا كما تعمل جمعيات البناء هنا، ولكنه في الوقت نفسه لا يرغب في اقتحام حرمة الربا: فتقدم لمؤسسة مالية تقول انها لا تتعامل بالربا فارسل إليه المسؤول عقدا شروطه انهم سيقرضونه مائة الف جنيه يعيدها على اربعين قسطا كل قسط ثلاثة آلاف وثلاثة وسبعون جنيها. وبعملية حسب بسيطة يتبين أن مبلغ المائة الف جنيه صار مائة وثلاثة وعشرين الفا تقريبا. فهل هذه المعاملة خالية من الربا؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان المسالة كما ذكرها السائل هي بيع عملة حاضرة بعملة مؤجلة مع زيادة في السعر. فالمؤسسة المذكورة تبيع الجنيه بجنيه وثلاثة وعشرين بنسا وهذا هو الربا الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد. فإذا اختلفت هذه الأشياء فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد». وقد قررت اكثرية هيئة علماء الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية بعد تداولها للبحث المستفيض في شأن الأوراق النقدية ان هذه الأوراق تعتبر نقدا قائما بذاته كقيام النقدية في الذهب والفضة وانه يترتب على ذلك جريان الربا بنوعيه ـ الفضل والنسيئة ـ فيها كما يجري الربا بنوعيه في النقدين الذهب والفضة.

معنى هذا ان الجنيه الذي تبيعه المؤسسة المذكورة بجنيه وثلاثة وعشرين بنسا يجري فيه الربا من وجهين:

ربا الفضل ـ اي الزيادة ـ لأن المؤسسة تعطي جنيها وتتقاضى مقابله جنيها وثلاثة وعشرين بنسا.

ربا النسيئة ـ اي التأخير ـ لأنها تعطي جنيهات حالة وتأخذ مقابلها جنيهات مؤجلة، وكلا نوعي الربا حرام كما هو نص الحديث وما انتهى اليه جمهور هيئة كبار العلماء.

وإذا كانت معاملات المؤسسة تجري على هذه الوتيرة فهي معاملات ربوية لا فرق بينها وبين المؤسسات المالية الربوية المنتشرة في المجتمع الرأسمالي الغربي ومن يسايرهم في المؤسسات المالية والمصارف التي تعمل في غالب البلاد الاسلامية.

المخرج: ولو أن هذه المؤسسة المذكورة غيرت نوع هذه المعاملة فأخرجتها عن نطاق بيع عملة بعملة لكان عملها محققا للشروط الشرعية ومحققا لوصفها بأنها مؤسسة مالية اسلامية. والأمر في ذلك يسير على من اراد أن تكون معاملاته صحيحة. ففي وسع هذه المؤسسة ان تشتري البيت المراد الاستفادة به لنفسها ويدخل في ملكيتها. فإذا اشترته مثلا بمائة ألف جنيه حالة وأنفقت على ذلك ثلاثة الاف جنيه نفقات نقل ملكية وغير ذلك وأرادت أن تربح فيه مبلغا يتناسب مع تأخر السداد فإنها يمكن ان تعرضه على السائل بمائة وثمانية وعشرين الفا مثلا على أن يدفعها على أقساط متساوية. فتخرج المسألة عن كونها بيع نقود حالة بنقود مؤجلة اكثر منها، إلى بيع سلعة بثمن مؤجل باكثر من ثمنها حالا. وقد اجازت الشريعة هذا النوع من التعامل الذي فيه توسعة على الناس والأصل في ذلك آية المبايعة «وأحل الله البيع وحرم الربا» وبهذه الطريقة تصبح هذه المعاملة معاملة شرعية صحيحة. والله أعلم.



بسم الله، اللهم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، واغنني بفضلك عمن سواك، وأزل عني أذاك.

المجلس القاري للمساجد في أوروبا يعقد دورته السابعة في فيينا

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

في يوم الثلاثاء ٢٦ محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦م يعقد المجلس القاري للمساجد في اوروبا دورته السابعة في العاصمة النمساوية فيينا وذلك لبحث سبل تدعيم وتنشيط العمل الاسلامي في النمسا خاصة وبقية اقطار اوروبا عامة.

وبهذه المناسبة توجهت «الشرق الاوسط» للشيخ محمد علي مختار الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد لاعطاء فكرة عن طبيعة هذه الدورة وكذلك لالقاء مزيد من الضوء على المجلس القاري الاوروبي للمساجد.

قال الشيخ علي مختار: تأتي هذه الدورة في اطار اللقاءات التي ينظمها المجلس القاري في العواصم الأوروبية وذلك بهدف دعم العمل الاسلامي وتوثيق الروابط بين الاقليات الاسلامية في اوروبا من ناحية وبينهم واخوانهم في المناطق الاخرى في العالم. كما أن هذه الدورات تساهم في إبراز الصورة المشرقة للاسلام وتعرف المسلمين في اوروبا بمبادىء وقيم الدين الاسلامي الحنيف، كما وان الدورات من خلال المجلس القاري للمساجد والمركز الثقافي في بروكسل تعمل على نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية خاصة بين أجيال الشباب والصغار من المسلمين في اوروبا.

وعن دورة فيينا قال انها تأتي في وقت يحتاج فيه العمل الاسلامي للدعم والمساندة خاصة أمام التيارات المعادية والحركات الهدامة. كما وأن عقد اللقاء في فيينا سيكون له أثر معنوي كبير على المسلمين في النمسا، واللقاء المقرر أن يتم بين الدكتور عبد الله عمر نصيف والمستشار النمساوي سيكون له مردود ايجابي كبير على العمل الاسلامي واوضاع المسلمين في تلك البلاد.

وبالمناسبة، فقد عرفت النمسا الاسلام على يد السلطان العثماني سليمان القانوني في القرن السادس عشر الميلادي، ويبلغ عدد المسلمين الآن مائة الف نسمة، والاسلام معترف به رسميا في النمسا، كما يتمتع المسلمون هناك بحقوق اقامة مستشفى إسلامي ورياض الاطفال وادارة أوقاف ومنشآت اسلامية وجامعة، وتدرس مادة التربية الاسلامية في المدارس الرسمية للنمسا.

إذ ان هناك ٤٥ مدرسا في النمسا يقومون بتدريس التربية الاسلامية، ومسموح للمدرسين باصطحاب الطلاب لصلاة الجمعة في المسجد الكبير في ضواحي العاصمة، وتقوم احدى الجمعيات الاسلامية بتنظيم دروس في اللغة العربية والتربية الاسلامية لاطفال المسلمين، كما يقوم المسلمون بنشر الاسلام عن طريق استخدام الوسائل السمعية والبصرية وخاصة برنامج «صوت الاسلام».

المجلس القاري الاوروبي

وعن المجلس القاري الاوروبي قال الشيخ مختار أن المجلس يضم اعضاء يمثلون معظم الاقليات المسلمة في اوروبا. وهو ـ كما هي المجالس الاخرى في العالم ـ إمتداد للمجلس العالمي الاعلى للمساجد في الرابطة. ويختص هذا المجلس في تنشيط العمل الاسلامي من خلال المساجد، وذلك عن طريق مساعدتها في الصيانة وتزويد المحتاج منها بالائمة والخطباء. والمقر الرئيسي في بروكسل عاصمة بلجيكا، الا ان الاجتماعات دورية وتعقد عادة في عواصم مختلفة في اوروبا وذلك حسب مقتضيات الساعة والظروف، وحتى الآن عقد ست دورات، اربع في بروكسل والاخرى في لندن والسادسة في كوبنهاجن بالدنمارك وهذه السابعة في فيينا بالنمسا وذلك بناء على طلب المجلس المحلي للمساجد هناك بهدف تعزيز العمل الاسلامي في النمسا. ومن المقرر خلال هذه الجلسة ترشيح أمين للمجلس القاري وذلك من خلال اخذ رأي الاعضاء.

ومن ابرز مؤسسات المجلس المعهد الاسلامي الذي يقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية للمسلمين في بلجيكا.

وعن تمثيل الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية قال ان هناك عضوا يمثل يوغسلافيا، ويجري الان بحث مسألة انضمام اعضاء يمثلون الاقليات في بولندا ورومانيا وغيرها في الاقطار الشرقية لاوروبا.

قرارات سابقة

وكان المجلس قد اتخذ قرارات وتوصيات جيدة في الدورة السابقة نسوقها هنا للدلالة على طبيعة النشاطات التي يزاولها:

● الاهتمام بالمعهد الاسلامي الاوروبي على أساس انه المركز الذي يعمل على تزويد المسلمين في اوروبا بالثقافة الاسلامية، كما وانه يهتم كذلك بالحضارة الاوروبية. وأكد المجلس على ضرورة تزويد المعهد بالمدرسين والكتب والمتطلبات الاخرى.

● الاهتمام من أجل ايجاد الكتاب المبسط الذي يساعد الاسرة المسلمة في اوروبا على فهم الواقع الاسلامي، وضرورة الاتصال بالهيئات المختصة بنشر العربية والثقافة الاسلامية للتنسيق معها.

● الاعلام الاسلامي، حيث اعتبر المجلس الاعلام الاسلامي وسيلة رئيسية لخدمة القضية الاسلامية، وطالب بان يركز نشاطه في اتجاهين، واحد للمسلمين في ديار الغرب، والثاني لغير المسلمين وذلك باقامة جسور الاتصال والتفاهم والحوار والتعاون بين الجانبين لايضاح الصورة الصحيحة عن الاسلام.

● مجلس البحث الفقهي في اوروبا، حيث أكد المجلس على ضرورة دعم المجلس الفقهي لاعداد البحوث والدراسات وخاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تشغل بال المسلمين.

● الدورات التدريبية، حيث اقر المجلس الاستمرار في اقامة الدورات التدريبية للائمة والدعاة وتوسيع نطاق هذه الدورات والفترة الزمنية المخصصة لها لتشمل كلا من بلجيكا والمانيا وهولندا والدول الاسكندنافية والمملكة المتحدة وايطاليا.

● واوصى كذلك باقامة المجالس المحلية للمساجد في الاقطار الاوروبية، والعناية بمسابقات القرآن الكريم ورصد الجوائز التشجيعية للمشتركين فيها، والعناية بالشبيبة واقامة مراكز الرعاية لهم لمساعدتهم على التنشئة الاسلامية السليمة.

دراسة تدعو لاستخدام الفصحى في مسلسلات التلفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت أحدث دراسة اكاديمية تناولت المسلسل التليفزيوني في مصر بالحد من استعمال اللهجات العامية كي لا تمزق اللغة العربية لغة القرآن الكريم. وقالت الدراسة ان المسلسل التليفزيوني يعتبر من أحسن فترات المشاهدة لدى الجمهور، ويمكن عن طريقه بث واشاعة القيم الانسانية المستمدة من ديننا الحنيف وصولا الى سلوك رشيد.

جاء ذلك في الرسالة التي قدمها الباحث محمود حماد لقسم الصحافة والاعلام في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر وحصل بها على درجة الماجستير.

يقول الباحث:

ـ اثبتت الدراسة ان كل المسلسلات في فترة الدراسة اذيعت باللهجة العامية، وهذا ليس في صالحنا كشعب مسلم وليس في صالح اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم. فهذه اللهجات ستزيد الشقاق والبعد بين العرب، وبينهم وبين المسلمين من غير العرب، وتغذية هذه اللهجات مخطط استعماري قديم لضرب اللغة العربية بدأه مهندس الري الانجليزي في مصر وليام ويلكوكس الذي استغل تصريح مجلة باسم «الازهر» ـ وهي ليست محسوبة على الازهر ـ ليبث من خلالها سمومه لهدم اللغة العربية حيث زعم أيامها ان اللغة العربية هي سبب تأخر المصريين. والسير في هذا الاتجاه الآن هو تنفيذ ـ لا شعوري وغير مقصود ـ لتلك الحملة المستمرة لضرب اللغة العربية، فمن قال أن المشاهدين لا يفهمون اللغة العربية؟ ومن قال انهم لا يسعدون بمتابعتها؟

ويتابع الباحث قائلا:

ـ اثبت البحث أن ٦٦٪ من مسلسلات عينة الدراسة تم تصويرها في ستوديوهات القطاع الخاص بعيدا عن مصر. وركزت هذه المسلسلات على بيئة الحضر دون الريف وأهله الذين يعتبرون في مقدمة مشاهدي المسلسلات، وأقيمت ديكورات هذه التمثيليات بما لا يتناسب مع المستوى الاجتماعي للأفراد، وهذا خطأ كبير يقع فيه اغلب العاملين في حقل الدراما.

وفي نهاية بحثه يطالب بضرورة الاهتمام بمراجعة المسلسلات التليفزيونية شكلا ومضمونا عن طريق التخصصات اللغوية والدينية وعلوم الاجتماع، مع الاهتمام بالتركيز على القيم الايجابية التي تنبع من الدين الاسلامي، مع ضرورة ان تكون هذه المسلسلات باللغة العربية بدلا من اللهجات التي تغذي الفرقة بين العرب.

ملحمة شعرية عن النبي يوسف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول قيام سيدنا يوسف عليه السلام على خزائن مصر وتفسيره رؤيا العزيز حول السنوات العجاف والسنبلات الخضر كما وردت في القرآن الكريم، كتب الشاعر احمد غالي ملحمته الشعرية الجديدة.

يقول الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي العميد السابق للغة العربية بالازهر «إن الملحمة إضافة للادب الاسلامي الذي يستمد رؤاه من القرآن الكريم باعتباره الدستور الاول للدين الذي ارتضاه الله للبشرية جمعاء».

اصدارات اسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول فكرة الدين والدولة في الفكر الاسلامي يتحدث الدكتور محمد عمارة في كتابه الذي صدر في سلسلة «قضايا اسلامية» بعنوان «الدين والدولة» وذلك من خلال التطبيق على شخصية النبي صلى الله عليه وسلم كرسول وسياسي، وعلاقة الرسالة بالسياسة والدولة الاسلامية الاولى.

يخلص الكاتب الى ان علاقة هذه الامة بالدين علاقة وثيقة. فدين الله واحد هو دين التوحيد والايمان بالبعث والعمل الصالح، وفي اطار هذا الدين نحتكم الى شريعة الاسلام كصيغة للوفاق والاتفاق بين الاغلبية والاقليات غير المسلمة داخل البلاد.

يقول الدكتور عمارة «إن وحدة العرب أمر لا بد منه لاعادة مجد الاسلام وإقامة دولته وإعزاز سلطانه فالعرب هم أمة الاسلام الاول وشعبه المتميز ولن ينهض الاسلام بغير اجتماع كلمة الشعوب العربية ونهضتها».

●●●

● يعد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر هذه الايام كنوز الكتب التراثية التي تخدم الدعوة الاسلامية لاصدارها في عدد من السلاسل والدوريات التي تعالج قضايا الاسلام المعاصرة مثل «رسالة الامام» و«رسالة الطالب» و«رسالة الفلاح» وغيرها.

من هذه الكتب كتاب «الجواهر والدرر» للامام السخاوي وهو عبارة عن ترجمة مفصلة لشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني، وكتاب «الوجوه النظائر» للدامغاني الذي يتناول دراسة القرآن الكريم، وكتاب «الموجز في الطب» للطبيب المسلم ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية.

الألعاب الآسيوية العاشرة

فضية وبرونزية لعربيين في رفع الأثقال

العراق المنتخب العربي الرابع في ربع نهائي كرة القدم

سيؤول ـ «الشرق الاوسط» :

واصلت المنتخبات والفرق العربية منافساتها امس في دورة الالعاب الآسيوية العاشرة التي تجري بسيؤول حاليا.
في كرة القدم فاز المنتخب العراقي على منتخب تايلاند واصبح المنتخب العربي الرابع في دور ربع نهائي كرة القدم في الدورة.
كما حصل العراقي جواد محمد واللبناني خالد مقلد على اول ميداليتين احداهما فضية والاخرى برونزية في رفع الاثقال باسم الفرق العربية المشاركة وفيما يلي عرض موسع لمنافسات امس:

بالنسبة لفوز المنتخب العراقي في كرة القدم فقد تغلب على منتخب تايلاند ٢/١ واكد صعوده لدور الثمانية. واحتلاله المركز الثاني للمجموعة الأولى التي تتصدرها الامارات وبذلك يلعب العراق مع السعودية في دور الثمانية يوم الاربعاء المقبل ويتقابل منتخب الامارات مع قطر او اندونيسيا.

كما حقق المنتخب العماني اول انتصاراته في تاريخ الدورات الآسيوية بفوزه على منتخب باكستان ٣/١.

وفي كرة القدم ايضا فازت اندونيسيا على ماليزيا ١/صفر لتضع قطر في موقف صعب خلال لقاء غد الاثنين مع المنتخب السعودي وذلك بعد احتلال اندونيسيا للمركز الثاني في المجموعة الثالثة.

العراق ـ تايلاند

جاءت المباراة بطيئة في الشوط الاول رغم سيطرة العراق على مجريات اللعب طوال الشوط الذي انتهى بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني غير العراق من طريقة اللعب ووضح منذ بداية الشوط ضغط العراق بتحويل الهجمات عن طريق الهجمات استطاع عدنان درجال استغلال احدى الكرات العرضية في الدقيقة ٤ من هذا الشوط واحرز الهدف الأول وبعدها زاد لاعبو العراق من تحركهم وانتشارهم باللعب في الوقت الذي تراجع فيه لاعبو تايلاند الى نصف ملعبهم وفي الدقيقة ٣٤ استطاع حارس محمد تسجيل هدف ثاني للعراق.

وفي محاولة من منتخب تايلاند لتحسين النتيجة ومن هجمة مرتدة في وسط الملعب استغلها رونا شاي لاعب تايلاند واودعها المرمى العراقي في الدقيقة ٣٥ وبعدها حاول العراق تغطية الهدف امام محاولات تايلاند التعادل لتشهد العشر دقائق الاخيرة من المباراة حماس وسرعة من الجانبين لتنتهي ٢/١ ويصعد العراق الى دور الثمانية بعد ان اخطأ حكم المباراة للليزي عثمان عمر في احتساب ضربة حرة مباشرة للعراق اثر عرقلة مدافعي تايلاند للاعب احمد راضي داخل منطقة الجزاء باحتساب الخطأ ضربة حرة غير مباشرة رغم انه من الاخطاء التسعة التي تحتسب لها ركلة جزاء.

موقف المجموعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقاط
الامارات	٣	٣	—	—	٥	٢	٦
العراق	٤	٣	—	١	١٢	٥	٦
عمان	٣	١	١	١	٣	٤	٣
باكستان	٣	—	—	٣	٢	٩	—

عمان وأول انتصاراتها

وفي استاد تايجو جاء اول فوز لمنتخب عمان في الدورات الآسيوية ٣/١ على منتخب باكستان وتميز الفريق العماني بسيطرته على المباراة وظهر لاعبوه بصورة جيدة بدنيا وفنيا على مدار شوطي اللقاء.

ووضح مدى استفادة لاعبي عمان خاصة دفاعه وخط وسطه من الاحتكاك الخليجي والدولي بالمستوى الذي ظهروا به امام باكستان التي كان فريقها مفكك الخطوط ولم يقدم لاعبوه شيئا في طوال شوطي المباراة التي انتهى دورها الاول ٢/١ لصالح عمان الذي احتل بهذه النتيجة المركز الثالث في المجموعة. وسجل لعمان يونس امان الهدف الأول في الدقيقة ٦ من الشوط الاول وسجل احمد درويش الهدفين الثاني والثالث في الدقائق ٣٠ من الشوط الأول و ٢٨ من الشوط الثاني.

موقف حرج لقطر

وجاءت نتيجة اندونيسيا وماليزيا ١/صفر لصالح اندونيسيا وبهذه النتيجة يصبح قطر في موقف حرج في لقائه مع السعودية غدا الاثنين على استاد كوانجو حيث اصبح لاندونيسيا هدفان وعليها ثلاثة اهداف ورصيدها ثلاث نقاط اما قطر فلها هدفان وعليها هدفان ولها نقطتان والتعادل بأي نتيجة يوصلها الى دور الثمانية وبعد نتيجة امس تبقى مباراة واحدة غدا بين السعودية وقطر.

موقف المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقاط
السعودية	٢	٢	—	—	٥	١	٣
اندونيسيا	٣	١	١	١	٢	٣	٣
قطر	٢	—	٢	—	٢	٢	٢
ماليزيا	٣	—	١	١	٢	٥	١

الهدافون

ماجد عبد الله ـ السعودية ـ (اربعة اهداف).
صلاح الحساوي ـ الكويت ـ (اربعة اهداف).
مالان ـ الصين ـ (اربعة اهداف).
عدنان الطلياني ـ الامارات ـ (٣ اهداف).
حارس محمد العراق ـ (٣ اهداف).

المنافسات الاخرى :

في منافسات اللعبات الاخرى خطفت اليابان الضوء من الصين في البولينج والمسدس المركزي (فرق) وواصلت الصين جمع الميداليات في سباقات الرماية حيث فازت بالذهبية في الفردي والفرق.

اول ميدالية عربية في رفع الاثقال

تمكن جواد محمد (العراق) وخالد مقلد (لبنان) من الفوز بالميداليتين الفضية والبرونزية في رفع الاثقال فئة ٨٢,٥ كيلوجرام.

حقق جواد محمد ما مجموعه ٣٢٥ كيلوجراما وخالد مقلد ٣٣٠ كيلوجراما وجاءا بعد الياباني رويجي اساكوا الذي فاز بالميدالية الذهبية بعد ان حقق ٣٦٧,٥ كيلوجرام مسجلا رقما آسيويا جديداً.

● كرة السلة :
تغلبت الصين على الأردن ٩٤/٥٤
وكوريا على هونج كونج ١١٠/٥٢
والفلبين على الكويت ٩٠/٧٤

● البولينج :
في الزوجي (رجال)
١ ـ اليابان (ذهبية).
٢ ـ الفلبين (فضية).
٣ ـ تايلاند (البرونزية).
في الزوجي (سيدات).
١ ـ اليابان (ذهبية).
٢ ـ الفلبين (فضية).
٣ ـ تايلاند (البرونزية).

● كرة اليد :
تغلبت الكويت على هونج كونج ٤٤/١٤
والصين على اليابان ٣٠/٢٧
وكوريا على ايران ٤٨/١٧

● كرة الطاولة :
ـ تغلب رائد الحمدان (السعودية) على عادل جليل من (نيبال) وخسر امام كيم نم (الكوري) في الفردي.
ـ فاز اليمن على السعودية ٢/١ في الزوجي.
وخرجت بذلك المملكة العربية السعودية من منافسات الطاولة كما خرجت الكويت بعد خسارتها امام الهند.

● الكرة الطائرة :
● (سيدات) :
ـ فوز تايلاند على اندونيسيا ٣/٢.
● (رجال) :
فوز اندونيسيا على نيبال ٣/صفر.

● المصارعة :
وزن ٥٧ كيلوجراما:
١ ـ شانجي ناكادوم ـ اليابان ـ (ذهبية).
٢ ـ سيريا ـ الصين ـ (فضية).
٣ ـ منكم ـ كوريا ـ (برونزية).

● في وزن ٦٨ كيلوجراما
١ ـ سام سانج لي ـ كوريا (ذهبية).
٢ ـ تاكومي موري ـ اليابان ـ (فضية).
٣ ـ جي اي ـ الصين ـ (برونزية).

موقف الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الصين	٥٧	٤٢	٢٥	١٢٤
اليابان	٣٤	٣٨	٣٦	١٠٨
كوريا	٢٣	٢٤	٢٩	٧٦
الفلبين	١	٢	٣	٦
ايران	١	—	٢	٣
هونج كونج	١	—	٢	٣
تايلاند	—	٣	٥	٨
ماليزيا	—	٣	٣	٦
الهند	—	٢	٤	٦
العراق	—	١	—	١
اندونيسيا	—	—	٤	٤
سنغافورة	—	—	٣	٣
لبنان	—	—	١	١

الامير فيصل بن فهد يزور القرية الاسيوية

● قام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بزيارة للقرية الاسيوية في سيؤول امس واستقبله لدى وصوله عمدة القرية الذي صحبه الى مكتبه ودار بينهما حديث ودي اثنى خلاله الامير فيصل بن فهد على المجهود الكبير الذي بذلته كوريا في تنظيم الدورة.

وقام الامير بجولة في القرية الاولمبية الاسيوية متفقدا مرافقها المختلفة كما زار مقر البعثة السعودية بها واستقبل جميع اللاعبين المشاركين في المنافسات وحثهم على بذل الجهد والظهور بالمظهر اللائق.

وزار الامير ايضا مبنى البعثة السعودية حيث استمع الى كلمة قصيرة القاها عبد الله الديني مدير اللجنة الاولمبية السعودية وسكرتير عام البعثة اشاد فيها بالجهود التي تبذل لرعاية الرياضة بالمملكة وبالمجهود الذي يبذله الامير فيصل بن فهد وتوجيهاته لرفع مستوى الرياضة بالمملكة العربية السعودية. وشكر الديني الامير فيصل بن فهد على اهتمامه وزيارته لمقر البعثة السعودية للاطمئنان عليها وتشجيعها وحثها على ان تكون قدوة لكل الفرق المشاركة في دورة الالعاب الاسيوية.




الرباع اللبناني خالد مقلد يكشر عن اسنانه اثناء نترة ١٨٧,٥ كيلوجرام في مسابقات رفع الاثقال بسيؤول امس والتي فاز فيها بالميدالية الفضية.

ثلاث مباريات هامة في كرة القدم اليوم:

● تقام اليوم الاحد ثلاث مباريات في الادوار التمهيدية لتصفيات كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية العاشرة حيث تلعب منتخبات كوريا مع الصين وايران مع نيبال واليابان مع بنجلاديش.

ولقاء الصين وكوريا هو اهم لقاءات اليوم لقاء كوريا مع الصين فمنتخب كوريا يدخل اللقاء يسانده جمهوره و ٣ نقاط وخلفه البحرين بعد خسارته امام الصين بأربعة اهداف والصين يدخل اللقاء ورصيده ٤ نقاط ويتصدر المجموعة الثانية والتي تضم معها البحرين والهند. ويكفي كوريا التعادل امام الصين للتأهل للدور ربع النهائي والمركز الثاني.. فرصيد كوريا منذ بداية التصفيات ثلاث نقاط متساويا بذلك مع البحرين الذي خطف من كوريا نقطة ثمينة بتعادله معها صفر/ صفر وكانت مفاجأة الدورة وفازت على الهند ٢/١ ومنتخب البحرين يهدد كوريا الجنوبية بعد فوزها الكبير على الهند ٣/صفر.

اما الصين فيدخل اللقاء متربعا على صدارة المجموعة التي تضم البحرين والهند برصيد ٤ نقاط بفوزه على البحرين ٥/١ والهند ٢/١.

فالمباراة مثيرة وجماهيرية حيث يحاول الجمهور الكوري الذي تمت تعبئته لمساندة فريقه في اخر مبارياته ليصعد الى دور الثمانية الذي يكفيه له التعادل فقط امام الصين.

ايران ـ نيبال

المباراة بالنسبة للمنتخب الايراني عبارة عن محاولة تحسين موقف بعد ان ضمن الوصول لدور ربع النهائي رغم هزيمته امام الكويت في لقائهما يوم الجمعة الماضي صفر/١ وهو تأكيد لصعوده واحتلاله للمركز الثاني في المجموعة الرابعة بعد الكويت.

ايران له ٤ نقاط جمعها من فوزين على اليابان وبنجلاديش حيث فاز على بنجلاديش ٢/صفر واليابان بنفس النتيجة اما منتخب نيبال فرصيده صفر من ٣ مباريات حيث خسر في لقائه مع بنجلاديش الجمعة الماضية صفر/١ وفرصة ايران للفوز كبيرة نظرا لتواضع مستوى منتخب نيبال في لقاءاته الثلاث بالدور التمهيدي امام الكويت ٥/صفر وخسر ايضا امام اليابان.

اليابان ـ بنجلاديش

لقاء الفريقين في نفس المجموعة الرابعة لا يقدم ولا يؤخر بالنسبة لهما بعد ان فقدا مع نيبال الامل في الصعود لدور ربع النهائي بالدورة اليابان رصيده نقطتان حيث خسرت امام الكويت وايران بهدفين للاشيء في المباراتين. وفازت على نيبال ٥/صفر.

اما بنجلاديش فقد خسرت لقاءها السابق مع الكويت وايران وفاز على نيبال ١/صفر ورصيد منتخب بنجلاديش حتى الان نقطتان.. والمباراة تخرج عن اطار الاهمية في لقاءات اليوم لعدم تأثير نتيجتها على الفرق التي صعدت الى ربع النهائي في المجموعة.

ابرز منافسات اللعبات الاخرى

● العاب الماء: تكتمل تصفيات فرق كرة الماء والتي بدأت قبل يومين (رجال).
● القوس والسهم: تقام مسابقات اليوم الثاني رجال ـ سيدات في مسابقتي ٥٠ مترا و ٣٠ مترا.
● كرة الريشة: تقام مباريات الدور نصف النهائي رجال ـ سيدات.
● كرة السلة: الاردن مع هونج كونج والكويت مع اليابان وماليزيا مع الصين وكوريا مع الفيلبين.
● البولينج: تقام مباريات الثلاثي رجال ـ سيدات ومباريات الفرق (رجال) و (سيدات).
● الملاكمة: تقام مباريات الدور ربع النهائي لوزن الذبابة ووزن خفيف الثقيل.
● الدراجات: يقام نهائي فردي في سباق الطريق (رجال) و (سيدات).
● الخيول: نهائي مسابقة القفز (فرق).
● كرة اليد: ايران مع هونج كونج. اليابان مع الكويت. كوريا مع الصين.
● الهوكي: تقام مباريات الدور نصف النهائي.
● الرماية: نهائي المسدس العادي ٢٥ متر (فرق) ونهائي «سكيت» (فردي).
● كرة الطاولة: تقام مباريات الدور ربع النهائي في الزوجي والفردي (رجال) و (سيدات) ومباريات تحديد المراكز من الخامس وما بعدها.
● كرة المضرب: مباريات ربع النهائي (فردي) و (فرق).
● كرة الطائرة (رجال): السعودية مع الكويت والبحرين مع باكستان.

فرعة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم: الاهلي يلاقي الاتفاق والهلال مع الطائي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت مساء امس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة الادوار النهائية لدور الاربعة في مسابقة كأس الاتحاد بحضور عبد الرحمن الدهام وراشد الجمعان، عن اتحاد الكرة وعبد الله خليفة عن نادي الاتفاق وفؤاد منظور عن النادي الاهلي وجاسم العثمان عن نادي الهلال وسعد السياري عن نادي الطائي. وحسمت القرعةمباراتي نصف النهائي على النحو التالي:

الخميس ٢ اكتوبر الاهلي والاتفاق بملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر.

الجمعة ٣ اكتوبر الهلال والطائي بملعب مدينة حائل.

الاربعاء ٨ اكتوبر الخاسر لتحديد المركزين الثالث والرابع.

الخميس ٩ اكتوبر مباراة البطولة بين الفائزين في المباراتين القادمتين على ملعب الفائز بالمباراة الاولى.

فهد الاحمد في مؤتمر صحفي بسيؤول :

الدول العربية لها دور فعال في دفع الحركة الرياضية على مستوى اسيا

● نفى الشيخ فهد الاحمد الجابر رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ما تردد مؤخراً من ان الدول العربية في المجلس الأولمبي الآسيوي لن تشارك في دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام بالصين عام ١٩٩٠م.

وقال في مؤتمر صحفي عقده امس السبت بسيؤول ان الدول العربية الاعضاء في المجلس الاولمبي الآسيوي لها دور فعال وعملت طوال الوقت ومن خلال علاقاتها مع الدول الآسيوية على دفع الحركة الرياضية الى الامام وبث روح الاخوة والصداقة بين الآسيويين.

واضاف اننا نؤمن ان الرياضيين هم المكان الذي تتحقق فيه الصداقة.

واكد عدم انسحاب اية دولة عربية مشيراً الى ان اي دولة عربية لم تتخذ مثل هذا الاجراء.

وحول عضوية فلسطين والصين الوطنية في المجلس قال الشيخ فهد الأحمد : اننا كأسرة آسيوية قبلنا عضوية فلسطين على اساس ان اللجنة الاولمبية الفلسطينية متواجدة على الساحة الرياضية الآسيوية ولها نشاط وعضوية في جميع الاتحادات الآسيوية ولها مشاركة في المباريات والدورات على المستوى الآسيوي عدا مشاركتها في الدورة العاشرة.

واشار الى ان هناك اكثر من ١٠ اتحادات فلسطينية اعضاء من الاتحادات الدولية وجميعها تشارك في نشاطات الاتحادات الدولية. وان عضوية فلسطين ستظل مؤقتة الى ان تتم الاجراءات لقبولها عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية وحتى ذلك الوقت يستطيع الرياضيون الفلسطينيون المشاركة في الدورة الاسيوية المقبلة حتى تستكمل عضويتها في اللجنة الاولمبية الدولية او اذا رأت الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الآسيوي وجهة نظر اخرى في المستقبل.

وحول عضوية الصين قال انها تمت حسب الشروط التي قبلت بها في اللجنة الاولمبية الدولية وان هناك بعض التعديلات التي ستصبح بها الصين الوطنية عضوا فعالا في المجلس وان اللجنة الاولمبية للصين الوطنية قبلت تلك التعديلات.

واثنى الشيخ فهد الاحمد في المؤتمر على حسن تنظيم دورة الالعاب الآسيوية العاشرة بسيؤول التي يشارك فيها ٤٨٤٧ رياضي من ٢٧ دولة أسيوية وان ٣٢ دولة أسيوية شاركت في اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الآسيوي التي اختتمت اعمالها امس.

كما رحب الشيخ فهد الاحمد خلال المؤتمر بالاعضاء الجدد في المجلس الاولمبي الآسيوي واللجنة الاولمبية الفلسطينية واللجنة الاولمبية للصين الوطنية (تايبيه).

كما اثنى على ما قدمه الاعلام الرياضي لتطوير الرياضة في آسيا بما نقله بدقة لوقائع المناسبات الرياضية بها.

الكرة الافريقية

الزمالك يهزم انتر كلوب ٣/صفر ويصعد للدور قبل النهائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صعد فريق نادي الزمالك المصري الى الدور قبل النهائي في مسابقة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري في كرة القدم بعد فوزه على فريق انتر كلوب بطل بوروندي ٣/صفر احرزهما ايمن يونس في الشوط الاول ثم جمال عبد الحميد وطارق يحيى في الشوط الثاني.. سيطر الزمالك على المباراة فعوض فوز انتر كلوب في المباراة الأولى ١/صفر.. يتقابل الزمالك مع الفائز من فريقي الجيش الملكي المغربي وكانون ياوندي الكاميروني.

وقد صعد فريق الزمالك الى الدور قبل النهائي ولكنه لم يكن عند حسن ظن جمهوره به.. فقد افتقر الفريق الذي يدربه الانجليزي ريتشارد باركر الى خطة تكتيكية لادارة المباراة وكانت تمريراته سيئة ودفاعه ضعيفا مرتجلا. ولايزال الفريق الشاب الذي يمثل اسماعيل يوسف ـ شقيق ابراهيم يوسف الاصغر ـ وأيمن يونس وعلاء فوزي رأس حربته.. أبعد ما يكون عن الارتقاء الى مستوى اللاعبين القدامى.. وأمام مدرب الفريق الانجليزي عمل شاق قبل مباراة الدور قبل النهائي.

ولم يتمكن اعضاء فريق بوجومبورا من انجاز شيء يذكر في استاد القاهرة وقد اعترف كابتن الفريق ولاعبوه في نهاية المباراة بأن المهمة كانت صعبة.. ولكنه قال: لقد تعلمنا الكثير.

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ بحر يتفرع من المتوسط.

عموديا :
١ ـ عاصمة اوروبية ـ حرف عطف.

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية

ريودي جانيرو

الطيب صالح!

كيف تعيد تشكيل ملامح صورة فنان او كاتب محفورة في داخل ذهنك ونفسك حين تفاجأ عندما تلتقي به بانك أمام انسان يختلف كثيرا عن الذي صنعت معرفتك به من خلال ما قرأت له او عنه، وما سمعت به؟

مما لا شك فيه انك ستحاول في اللقاء الاول تشغيل كل مواهبك وامكاناتك ومهارة الكشف عندك للتعرف على مجمل صفات هذا الفنان او الاديب، وتصرفاته واتجاهاته الفكرية، ومفاهيمه الحياتية، ورؤيته الخاصة ـ التي بالتأكيد سيكشفها الحوار ـ لتضيفها الى المخزون الذي تستحضره عن طريق التذكر، لتحاول اعادة بناء التركيبة الجديدة والصحيحة لابعاد الصورة.

في لقاء جرى مؤخرا مع الروائي العربي الطيب صالح، ولا اظنه بحاجة لان ارفق باسمه أيا من الصفات او الالقاب، لأنه كبير فعلا وغني بكل ما عنده.

في هذا اللقاء وجدتني بحاجة فعلا لان اعيد تشكيل صورة الطيب صالح الموجودة في ذاكرتي منذ سنين طويلة، تترجع الى قراءتي الاولى لروايته الاولى «موسم الهجرة الى الشمال»، هذه الصورة التي امتزجت في داخلي تماما ببطل الرواية «مصطفى سعيد»، حتى الوصول الى مرحلة لم يعد من الممكن فيها الفصل بين الروائي والبطل،

ولم تكن صورة ذات ملامح سلبية أو مختلطة، فالطيب صالح بفكره وعطاءاته وتاريخه ومواقفه معروف، ومصطفى سعيد بكل ما يعتيه من انسجام مع واقعه وتلاؤم مع المنطلقات الحياتية العامة التي كونت ابعاد شخصيته وتوجهاته ايضا معروف، لكن كان لا بد من وسيلة لاكتمال الصورة.

لقد اصغيت في الحوار الى كل الآراء والافكار التي طرحها صالح، وتقصيت عبر الكلمات، التشكيلات التعبيرية لهذه الآراء والافكار، وبحثت بجهد عما يمكن ان يكون سلكنا خلفها في الزوايا البعيدة. واظنني وصلت الى نتيجة مرضية، بل هي مدهشة فعلا، ذلك انني لم اشعر ان هناك حواجز بيني وبينه، وليس هناك بهرجات فكرية او لفظية يغلف بها حديثه وافكاره، كما ليست هناك زخارف شكلية وحركات مرسومة ترافق تصرفاته، وانسجامه الطبيعي والمباشر مع الآخرين والافكار في الحوارات.

الطيب صالح مدهش بنقائه واصالته، واعاد إلي صفاء الصورة التي شوهها أولئك الذين اتصلوا بي مستنكرين انني اطلقت عليه «الروائي العربي»، ومطالبين بان اقول عنه: «الروائي السوداني العالمي!».

● حاتم صادق

ممنوع الدخول!

● هيام حماد

يا حارساً بالباب..
هلْ لي من مُرورْ؟
الشوقُ في صَدْري يمورْ
والنبضُ بينَ جوانحي
أنّاتُ عصْفور كسيرْ
لمْ يكترثْ بندائيَ المخنوقِ
تمتمَ في خمول:
يَا أنتِ.. ممنوعُ الدُّخولْ!

● ● ●

تاهتْ خُطايَ معَ الزِّحامِ الصَّاخِبِ
يا صَاحبي..
يا سيّداً خلفَ الجدارْ
كيفَ السَّبيلُ إلى لِقاكْ،
والحارسُ المجنونُ قدْ اعطى القرارْ؟

● ● ●

ذاكَ الجدارْ..
يا حارساً بالبابِ..
فلتُقصِ الجدارْ
دَعْني امرُّ بِلا حِصَارْ

● ● ●

لمْ تَبْقَ إلاّ خُطوتانْ!

هلْ اقتربْ؟
اطْوي الزمانَ بخُطوتي..
كيْ اغدُو، في ذاكَ المكانْ
لمْ أنتظرْ..
يَا حَارساً بالبابِ
هاكَ بطاقتي
عِقْدي وقُرْطي،
هاكَ.. تلكَ حَقيبتي..
هذي الورودُ قطفْتُهَا هَذا الصَّباحْ
لو شئتَ فتّتَهَا،
وَدَعْهَا للرِّياحْ
خُذْها ولا تخشَ القَبولْ
دَعْني امرُّ بلاحدودْ
مجروحَةٌ تُخفي الجِراحْ
خَطْفُهَا.. ارجوكَ القيودْ

● ● ●

استاءَ منّي في ذُهولْ
ومضىٰ على عجلٍ يقولْ:
يا أنتِ..
ممنوعُ الدُّخولْ!!

● تبوك

● حكمة اليوم

حُبُّ الاسْتِطْلاعِ في العُقُولِ العَظِيمَةِ السَّخِيَّةِ، هُوَ دائمًا أوَّلُ وَآخِرُ حُبٍّ!



● مجنون التراب.. محمود درويش:

الثقافة والأصالة والتغيير!

جاء محمود درويش في القرن العشرين.. ومعنى هذا انه جاء في قرن التغيرات.. فالقرن العشرون يوصف بانه قرن التغيرات... فالتغيرات التي كانت تتم في القرون الماضية لم تكن تخدم الانسان بقدر ما كانت تخدم السلطة.. فمعظم التغيرات التي تمت في القرون الماضية كانت تصب في جيوب السياسيين سلطة وذهبا... في حين ان تغيرات القرن العشرين كانت من اجل خدمة الانسان بالدرجة الأولى.

كانت تغيرات العلوم، والصناعة، والزراعة والفنون، وكذلك في الآداب.. وهذه كلها كانت تخدم تنمية الانسان وارتقاءه وتطوره، وكذلك انتماءه الى الحياة. وعلى العكس من ذلك، فان هذه التغيرات قد اضرت بالسياسة وخاصة سياسة الدول المتخلفة ضررا كبيرا.. فالسياسة التي اعتادت أن تعمل في القرون الماضية في الظلام لم تعد تستطيع العمل في الظلام في هذا القرن في غمرة طفرة المعلومات، والاعلام والمواصلات، والاتصالات.

والسياسة التي اعتادت ان تحكم شعوبا جاهلة امية متخلفة، لم يعد مستقبلها يسمح بالاستمرار في ذلك، في ظل الاجتياح العلمي، والاجتياح التعليمي، والوعي الثقافي الذي نمته ثورة المعلومات، والاعلام، والاتصالات.. لذا، فقد اصبح القرن العشرين هو المناخ الملائم لمزيد من التغير، ومزيد من التغيير.

أما الفنون، فإنها لم تتطور ولم تتقدم قدر تقدمها في هذا المناخ التغييري.. فالتغيير هو موقف من الانسان، وموقف من الحياة، والفن هو موقف من الانسان، وموقف من الحياة كذلك.. لذا فقد قيل ان هذا القرن ـ القرن العشرين ـ هو قرن الفن.. هو قرن الادب كذلك.

والفن الحديث بكل اشكاله والوانه في هذا القرن، ما هو الا خطوات انسانية عارمة.. فالمدارس الفنية كافة على اختلاف اشكالها ما هي في حقيقتها التاريخية غير خلايا تغييرية، دفعت الانسان الى مزيد من الخلق، ومزيد من الابتكار، ومزيد من الابداع.

والادب الحديث.. شعرا ونثرا باشكاله والوانه كافة في هذا القرن، ما هو إلا خطوات انسانية عارمة ايضا.. فالمدارس كافة في الرواية والقصة والمسرحية والشعر والنقد، ما هي إلا خلايا تغييرية دفعت الانسان ايضا الى مزيد من الابداع والانطلاق، نحو آفاق المستقبل..

ومادام هذا القرن هو قرن التغيرات.. فهو بالتالي قرن الاصالة وقرن المثقفين الاصلاء ايضا.

فم هم المثقفون الاصلاء؟!

* * *

ان معظم الباحثين، يتفقون على الصفات التالية للمثقف الاصيل:

ـ ان المثقف الاصيل هو المثقف الذي استطاع استيعاب روح العصر الذي يعيش فيه استيعابا تاما.

ـ ان المثقف الاصيل، هو المثقف الذي يستطيع الاستفادة من كل المعطيات الثقافية المطروحة في عصره، ومن كل النتاج الانساني الذي قدمته العصور السابقة، والذي يساعد على اتمام المغامرة الانسانية المطلوبة على الوجه الاكمل.

ـ ان المثقف الاصيل،هو المثقف المعنى بالدرجة الاولى بالانسان وقضاياه الطاحنة، وهو من جراء ذلك مضطر الى معايشة هذه القضايا معايشة تامة، تحت ضوء الشمس وفي بهو النهار الساطع.

ـ إن المثقف الاصيل، هو مثقف صاحب قضية، يدافع عنها، ويموت من أجلها، ويكرس ادبه وفنه من اجل خدمتها.

ـ ان المثقف الاصيل، هو مثقف مبدع، خلاق، لا يقبل التقولب ضمن اطارات ضيقة.. انه تلقائي، وعفوي، ومغامر، يتجاوز الحدود المألوفة ـ على حد تعبير الدكتور حليم بركات ـ كما انه مكتشف عظيم!

ان المثقف الاصيل، هو مثقف عالم بالمجتمع ـكما يقول سامي خشبة ـذلك ان الاصالة هي علم تغيير المجتمع، ولا بد للاصيل ان يكون عالما بالمجتمع الذي سيغيره.

ـ ان المثقف الاصيل، هو مثقف استشرافي قدير على التخطيط المستقبلي.

ـ ان المثقف الاصيل، هو المثقف الذي يبحث عن الحقيقة ـ كما يقول اندريه جرين ـ ويجند امكاناته كافة للبحث عنها، وليس المثقف الذي يكتشف الحقيقة، فباستطاعة اي كان ان يصادف الحقيقة في طريقه، وأن يميزها.

ـ ان المثقف الاصيل، هو المثقف الذي يفهم الموت والحياة، وكل الموضوعات التي تثبت وجدان الانسان مع وجدان العالم ـ على حد تعبير محمد الجزائري ـ ليس عبر معركة بل عبر احتجاج على الاوضاع التي سببت الانحطاط، والهزيمة، والتخلف... من هنا فان الاديب الاصيل مثلا، يتخطى كونه داعية لمعركة ما، وانما يصبح داعية لازالة التناقضات في المجتمع، من خلال رؤية واقعية، تتخطى المسافة السلبية التي يمتد عليها واقع الفكر المعاصر، ويجتاز خندق القلق الحضاري، وافكار الموت، والتشاؤم، والسلبية، والذاتية المحضة.

ـ ان المثقف الاصيل، هو المثقف الذي يكتب وفق نواميس النور المطلق، ولا يكتب وفق مرسوم خاص، أو بفعل رغبة انسان ما، أو فئة ما، بل هو المثقف الذي يزرع التغيير، حتى في الارض اليباب، مبتعدا عن التساؤلات الجوفاء عن الجدوى واللاجدوى في الكتابة.. انه يخوض معركة دائمة..

وإذا كان هذا كله هو مفهوم المثقف الاصيل.. فما هو مفهوم الشاعر الاصيل.. وهل كان محمود درويش شاعرا اصيلا، بهذه المقاييس؟

* * *

لقد اتفق معظم المفكرين على المقاييس التالية للشاعر الاصيل:

ـ ان الشاعر ـ كما يعبر ادونيس ـ اصيل بالطبيعة، وليس شاعرا من ليس اصيلا. والخطر الذي يواجه الاصالة هو انها منذ ان تصبح نظاما تصبح سياسة. ان السياسة تقبل كل شيء كل لحظة، بينما الشعر يعيد النظر، كل لحظة،في كل شيء.

إن السياسة تعنى بالعمل، في حين يعنى الشعر بالكشف..!

إن الشاعر الاصيل، يتطلع دائما الى مجال ارحب.. وكما ان الشاعر والاصالة واحد، كذلك الشعر والتغيير واحد.

التغيير فعل برؤيا.. والشعر رؤيا بفعل.. معا يوقظان الحاضر، ويقودانه الى عناق ما ياتي!

ان الشاعر الاصيل بالتالي هو شاعر التغير والتخطي.. شاعر الواقع الشامل الذي يفتت عصرنا الميت لغاية واحدة: ان يولد عصر جديد، كما يقول ادونيس.

ـ ان الشاعر الاصيل، لا يكون فقط بمقدار ما يحدث من اصالة داخل الشعر، بل بمقدار ما يؤدي من مهام تغييرية داخل حركة التاريخ ـ على حد تعبير محمد دكروب ـ والاصالة لن تكون متكاملة حتى على صعيد حركة الشعر، اذا لم تكن مرتبطة داخل حركة الوطن.

لقد قال محمود درويش:

إننا شعراء قضية قبل كل شيء.. ولا حياة لادبنا إلا اذا كان زادا لهذا الانسان وسلاحا له.. لا بد ان تمارس الكلمة مفعولها بين الناس بصفتها كلمة تغييرية.

ـ ان الهم الرئيسي للشاعر الاصيل، ليس البحث، والتجريب، والتجديد من اجل التجديد فقط، بل من اجل ان يتصاعد الفعل التغييري للكلمة بين الناس.. ولكي تتحول الكلمة الى اداة تغيير في المجتمع، لا في الذهن فقط، اي لكي تتحول الى قوة مادية، فلا بد لها ان تتغلغل بين الناس، وبهذا يتاح لها ان تمارس بالفعل فعلها التغييري.

والى لقاء مقبل إن شاء الله.

● إشارة:

إن هذه الدراسة النقدية، تلتزم بالمنهج النقدي الملحمي الذي يدعو القارىء الى المشاركة في الابداع النقدي، باعتبار ان الفعل النقدي في المنهج الملحمي،يقوم به ثلاثة اطراف: المبدع الاصلي، والناقد، والقارىء. ومن هنا سمي هذا المنهج، بالمنهج النقدي الملحمي.

فشارك عزيزي القارىء في هذه الدراسة، فمشاركتك ستكون جزءاً لا يتجزأ من هذه الدراسة مستقبلا.

● جدة

شاكر النابلسي

● عمود الشعر عند الآمدي:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن جهوده لاحياء التراث النقدي العربي اصدر الدكتور علي صبح رئيس قسم الادب والنقد في كلية اللغة العربية بالأزهر كتابه (عمود الشعر عند الامدي) ليوضح اجتهادات احد نقادنا الاول والذي توفي في العام ٣٧٠ من الهجرة وترك اعمالا كبيرة في مجال النقد اهمها (الموازنة في النقد).

«ماجدة الخطيب» في انتظار دورة اكتوبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لم تنجح محاولات المحامي صفي الدين سالم لتحديد جلسة عاجلة لموكلته الفنانة ماجدة الخطيب للحصول على حكم بالافراج عنها الى حين النظر في الدعوى الجنائية امام محكمة اخرى.

جاءت قضايا شهر سبتمبر (ايلول) خالية من جلسة ماجدة الخطيب وعلى هذا اصبح امل محاميها معقودا في ان يتم تحديد الجلسة مع بداية الموسم القضائي الجديد خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وكانت محكمة النقض في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي قد نقضت الحكم الصادر ضد ماجدة الخطيب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لمدة ٥ اعوام.

لاتزال «ماجدة» داخل السجن تقضي فترة العقوبة في انتظار قرار المحكمة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ورقة منقية

الصخور، المياه، الزهور، الطيور، الليالي البيضاء، الأمل، الحب، الضوضاء وربما الشمس. اسألوا البَبّغاء!

● عدلي الحاج

● أرجوحة الزمن:

الخيار الصعب!

● هارون هاشم رشيد ●

وقف مذهولا، وحيدا، مطرودا مطاردا. شقت القبيلة كلها أثوابها، رفعت راية الحداد، اعلنت هدردمه، انتجع درب الليل، تلفع بعباءته، اختبأ في دهاليزه، ألف الظلمة، غرق فيها، صارت عالمة الخرافي. وحيد هو.. وكره كما أوكار الوحوش الكاسرة رائحة الموت تفسح من جنباته، عبق الحياة مختنق في زواياه.. انه يتنفس اذا هوموجود هكذا خيل له.. تحسس سلاحه الى جواره، الملازم الوحيد له، المخلص الوحيد لعشيرته، حفظها، وحافظ عليها، ضمه إليه، حنا وانحنى يلامسه، ويداعبه. راح يحدق فيه، خيل اليه أنه يخاطبه خطابا صامتا.. هل تستطيع..؟ كان السؤال قاطعا.. هل نستطيع ان نبقى معا؟!، هل تستطيع أن تحميني الى النهاية، وهل لك وحدك انت ان تكون خياري الصعب. هل لي ان استغني عن القبيلة كلها، بل عن القبائل كلها، فأصبح الناب القادر على انتزاع ما يريد، كيفما يريد، ومثلما يريد؟! كان حواره الصامت يخترق حنايا الذات، وهو والليل معايتسربلان بالمجهول، بدا الليل ممتدا أمامه بوابة وكره كانه البحر اللانهائي كان يحدق فيه، يحاول ان يكسر جداره أن ينفذ الى ماوراءه، ولكنه كان يرتد.. ويرتد.. خيل اليه ان اصواتا غريبة اخذت تجرح وجه الصمت لحظات، ولحظات ثم تغرق كما تغرق الاسماك الصغيرة في بطن المحيط الرهيب.. عوى ذئب ليلي.. هزه.. رده الى واقعه.. ذكره بما حوله، وما ينتظره.. لمس سلاحه.. هل أخطأ طريقه فدخل وكر الذئب بدلا من أن يدخل وكره؟. هل عليه ان يواجهه؟ تذكر قبيلته عوى الذئب.. اكثر، ربما يكون الذئب في طريقه اليهم، وربما ذئاب اخرى تتبعه، ربما يهاجمون قبيلته، ارتفع العواء، اصبح جماعيا.. عكر صفو الليل.. إنها تهاجم القبيلة.. وها هو دوره قد جاء.. لا بد ان يدافع عنهم، أنهم عشيرته وأهله وقومه.. خرج يواجه الليل والذئاب ـ القبائل المذعورة يعلو صراخها الفزع والذئاب الشرسة تهاجم، وتهاجم بشدة.. دوت طلقاته، تكلم سلاحه.. شتت شمل الذئاب.. بعضها تلعبط في دمه، وبعضها فر عاويا، وبعضها تعثر فمات.. خلت الساحة.. حاصرته القبائل.. مرة اخرى ها هو أمام الخيار الصعب.. انهم يطاردونه مازال دمه مهدرا. مازال مطلوبا مطاردا لمعت عيناه كما بريق السيف في عتمة الليل تحسس سلاحه.. إنه معه... انه رفيقه.. اذا لا خوف عليه.. رفع السلاح.. لعلع.. طارد القبائل.. عاد الصمت يرخي أستاره، خيم من حوله.. بدا الليل ساكنا وادعا وبقي هو وحيدا في الساحة.. تحسس سلاحه مرة اخرى.. تمتم بشيء غامض غرق في عتمة الليل.

● تونس

● افلام وثائقية حول الادب والفن

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تقرر اخيرا في دائرة الانتاج التلفزيوني في دمشق، بانتاج سلسلة من الافلام التوثيقية التي تتناول تجربة الكثيرين من الادباء الرواد وحياتهم.

وقد بدأ العمل حاليا بفيلمين معا. الاول: يتناول حياة الاديب عبد المعين الملوحي واعماله، حيث سيخرج الفيلم اسامة الحسين، وسيصوره يوسف الخطيب في كل من حمص بلد الشاعر، ودمشق. كذلك سيتناول الفيلم الثاني حياة الاديب الراحل سلامة عبيد، وسيخرجه سمير جبر.

وتعتبر هذه التجربة من التجارب الاولى، والمهمة في مجالها، حيث ان قضية توثيق حياة المبدعين لم يتوجه اليها المسؤولون انتظارهم بالشكل المناسب، وقد حقق التلفزيون السوري سابقا خطوة مهمة جدا على صعيد توثيق الحياة التشكيلية في سورية حيث انتج حوالي خمسين علما وثائقيا حول واقع النقد والفن التشكيلي السوري، كتبها للتلفزيون الناقد التشكيلي المعروف الاستاذ صلاح الدين محمد.

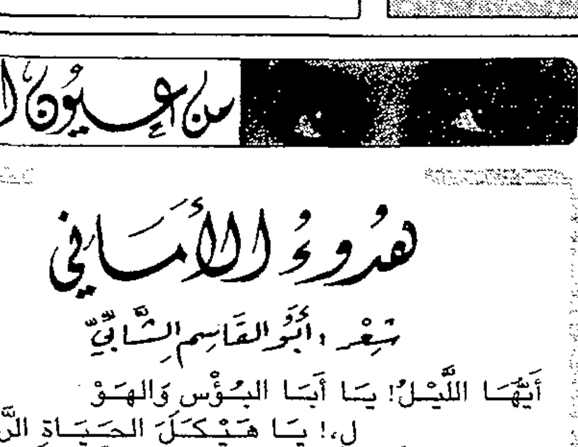
● البخلاء.. وبناء النص التراثي

● القاهرة:

الناقدة الدكتورة فدوى مالطي دوجلاس استاذة الادب الافريقي والآداب الشرقية بجامعة تكساس الامريكية قامت بزيارة للقاهرة، وقد اصدرت لها الهيئة العامة للكتاب دراسة مهمة بعنوان: (بناء النص التراثي) في سلسلة (دراسات ادبية).

وقد صدرت لها من قبل بالانجليزية في سلسلة (دراسات في الادب العربي) التي تصدر عن دار نشر برايل بهولندا دراسة مهمة في هذا المجال. وكتبت دراسة مقارنة عن البخلاء للجاحظ والخطيب البغداوي من المنظور البنيوي.

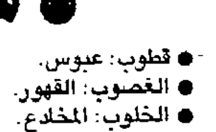
من عيون الشعر



هدوء الأماني

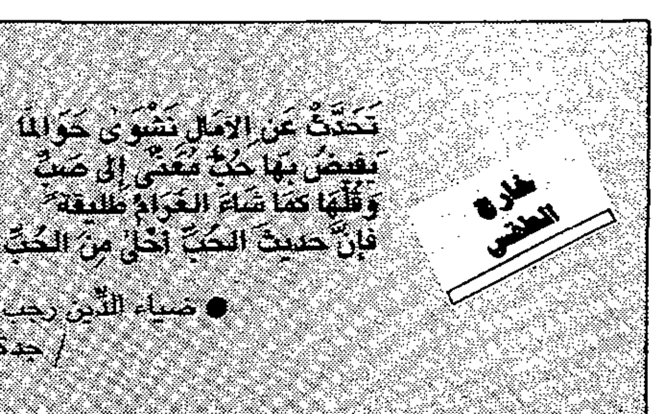
شعر ابو القاسم الشابي

أيُّهَا اللَّيْلُ! يَا أبَا البُؤْسِ وَالهَوْ
لِ! يَا هَيْكَلَ الحَيَاةِ الرَّهِيبِ!
فِيكَ تَجْثُو عَرَائِسُ الأَمَلِ العَذْ
بِ تُصَلِّي بِصَوْتِهَا المَحْبُوبِ
فَيُثِيرُ النَّشِيدُ ذِكْرَىٰ حَيَاةٍ
حَجَبَتْهَا غُيُومُ دَهْرٍ كَئِيبِ
وَتَرِفُّ الشُّجُونُ مِنْ حَوْلِ قَلْبِي
بِسُكُونٍ، وَهَيْبَةٍ، وَقُطُوبِ
أنْتَ يَا لَيْلُ! ذَرَّةٌ، صَعِدَتْ لِلكَوْنِ،
مِنْ مَوْطِىءِ الجَحِيمِ الغَضُوبِ
أيُّهَا اللَّيْلُ! أنْتَ نَغْمٌ شَجِيٌّ
فِي شِفَاهِ الدُّهُورِ، بَيْنَ النَّحِيبِ
إنَّ أُنْشُودَةَ السُّكُونِ، التي تَرْتَجُّ
فِي صَدْرِكَ الرَّكُودِ، الرَّحِيبِ
تُسْمِعُ النَّفْسَ، فِي هُدُوءِ الأَمَانِي
رَنَّةَ الحَقِّ، وَالجَمَالِ الخَلُوبِ
فَتَصُوغُ القُلُوبُ، مِنْهَا أغَارِيدًا،
تُهِزُّ الحَيَاةَ هَزَّ الخُطُوبِ
تَتَلَوَّىٰ الحَيَاةُ، مِنْ ألَمِ البُؤْ
سِ، فَتَبْكِي، بِلَوْعَةٍ وَنَحِيبِ



● معاني الكلمات:

● قطوب: عبوس.
● الغضوب: القهور.
● الخلوب: المخادع.



ظلال

● خبأت الغابة في ادغالها ذلك النوع الشرير والمرعب من الحيوانات.. تماما كما يختبيء المجرم الآدمي في طيات نزغاته، ونزواته، وغابة نوازعه!

وقد انسجم الانسان مع الحيوانات الوديعة.. فربى القطط، ودرب الكلاب على الحراسة.. وأراد الانسان ان يبدي مهارة فائقة، مشيرا الى عقله الذي يتميز به دون الحيوانات كلها!

ولم يتوقف هذا الانسان.. بل صمم على «توليف» الحيوانات المفترسة مثل الأسد، ودربها، ولعب معها وبها في «السيرك»، وحبسها في اقفاص بحدائق الحيوانات ليتفرج عليها!

● ● ●

ولكن هذا الحيوان ـ رغم انه بلا عقل ـ فهو يمتلك عاطفة جياشة!

وقد شاهدت فيلما يحكي حكاية «فيل» مع انثاه.

كانت المناظر تعبر عن الحب بينهما.. وتفاصيل الحكاية فيها ما هو اغرب، وما يجعل الكثير من الناس يفتح فمه، ويرطب شفتيه، ويتلمظ!

كان «الفيل» بارعا في تقبيل زوجته.. وقبلتهما استمرت اكثر من نصف ساعة، دون ان تختنق انفاسهما!

ولو كانت زوجتك بجانبك لحظتها.. فلا بد ان تقول لك: إتعلم من الفيل يا شيخ!!

ولكنك حينما ترى هذا المنظر.. ستبادر بالاجابة، فتقول:

ـ «أصله فيل».. أنا لست فيلا!!

● ● ●

وبالتاكيد.. فان الانسان يتعلم الكثير من هذه الحيوانات الأليفة، او المتآلفة، والتي اصبحت حيوانات «اجتماعية» اكثر من الانسان!

والانسان ـ ايضا ـ يتعلم من الحيوانات الشرسة جوانب من بطشها، لكنه لا يبحث عن الأسباب والدوافع التي جعلتها تبطش، وتكون شرسة.. بينما الانسان عندما يشعر بقوته، وبغروره.. قد يبطش لأتفه الأسباب، وقد لا يفكر وهو يرتكب جريمة قتل، والحيوان لا يفعل ذلك.. الا حينما يكون مضطرا.. جائعا، او مطاردا للايقاع به!

● ● ●

اما في الغرب.. فقد تآلفت جمعيات للرفق بالحيوان، واهمال الانسان!

فتجد كلبا مدللا، انيقا، خارجا من حمام.. يمد رأسه من نافذة سيارة، او يغفو في حضن سيدة جميلة.

وهناك اماكن يدخلها الكلاب، وممنوع دخول بعض الآدميين اليها!

ولعلها قمة حضارتهم.. ان يمارسوا التفرقة العنصرية ضد الانسان، ويكرموا الكلاب!

واصبح هناك اطباء متخصصون في امراض الكلاب، ومستشفيات خاصة، ومسابح، وربما «كافتيريا»!!

ولكن... بعد التأمل في اهتمام الغربيين بالحيوانات، والرفق بها.. نتوصل الى ان هنالك حالة انفصام في نفوس الغربيين!!

ففي الوقت الذي ترتفع الروح الانسانية فيهم بحنوهم على الكلب والقط، واقامة جمعيات لبحث اوضاع الحيوانات، وحالاتهم النفسية، وتقرير مصير احسن لهم.. نجد ان كثيرا من (الناس) في جوانب من العالم، وحتى في داخل الغرب.. يحتاجون الى رفق، والى تقرير مصير، والى الارتفاع بمستواهم الاجتماعي، والانساني!

وتتعاظم الحروب.. ويكون سباق دمار بالأسلحة الفتاكة، ليحارب الانسان نفسه، ومنجزاته، وتاريخه، وقيمه!

● ● ●

ان مشهدا رأيته في فيلم قصير عن الرعاية التي تلقاها فصيلة الكلاب.. اكدت عند الكثير: ان الغربيين افلحوا جدا في انصاف الحيوان.. بل وتدليله، فقدموا له اجود الأطعمة، واعلنوا عنها في وسائل الاعلام والاعلان، وقدموا احسن العلاج، وأحدث وسائل الترفيه، والبسوه نظارة «طبية»، ونظارة للشمس.. ربما ليرى هذا الحيوان شكل الانسان وتصرفاته!

لكن الانفصام ملحوظ، وفي نفس البلاد الغربية...

فهناك بشر، وآدميون.. يموتون بالحروب، وبأطماع الاستعمار، وبالتفرقة العنصرية.

وهناك بشر.. يموتون بالفقر، وبالمرض، وبالجوع كل يوم.. ولا يجدون الرعاية!

● ● ●

لقد استطاع حيوان ـ مثل ذلك الفيل مع أنثاه ـ ان يقنعا الانسان بأن «القبلة» يمكن ان تدوم اكثر من نصف ساعة بينهما!

لكن الانسان ـ وقد اقتنع بذلك في التعامل بين الحيوانات ـ يكتشف بينه وبين انسان آخر... ان هنالك قبلا «صفراء» كالابتسامة الصفراء» و «قبلا» مؤقتة بالرغبة، و «قبلا» كاذبة!

ومازال الاختناق العاطفي الانساني.. حكاية هذا الزمان!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «الليالي من الزمان حبالى / مثقلات يلدن كل عجيب»!!

عبد الله الجفري

عائلة فهمان

ماشاء الله... الولد مبيّن أكبر من عمره!

من همّ هالإيام!

كريان

أبيض وأسود

حلم .. اسباني !

قال الرجل بعد ما اطلق زفرة حارة :

ـ امضيت كل هذه السنوات من عمري وانا احتقر المال . لم افكر يوما في ان يكون لي رصيد في المصرف الجأ اليه عندما اتقاعد عن العمل واقرر تمضية ما تبقى من عمري في المكان الذي اعشق .

وسألته عن ذلك المكان فأجاب في حماسة :

ـ اسبانيا يا صديقي .

ـ ولماذا اسبانيا ؟

ـ لأن كل ما في هذا البلد يدعوك الى ان تعشقه : الطبيعة والمناخ والشعب . ان الاسبان شعب مضياف ولطيف وفيه الكثير من مروءة العرب وشهامتهم وحدبهم على الضيف .

وقبل ان يتسنى لي طرح السؤال التالي تابع الرجل يقول :

ـ قصدت اسبانيا اكثر من ثلاثين مرة . ولم اترك مدينة من مدنها الا وزرتها واطلعت على معالمها . ان في اسبانيا الكثير من الجمالات التي لم نكن نعرف عنها شيئا . لكن اروع ما فيها الشمس والبحر والهواء . الانسان هنا في لندن يا صديقي موجود فقط . اما في اسبانيا فإن الانسان يشعر بأنه يعيش ، سواء كانت اقامته في العاصمة مدريد ام في سواها من المدن والقرى الاسبانية .

وتدخل صديق مشترك في الحديث فقال :

ـ اسبانيا بالنسبة الي وطن ثان . ذلك ان زوجتي اسبانية وبحكم هذا الواقع فانني ازور اسبانيا كل سنة لامضي في ربوعها احلى ايام حياتي .

وسألته :

ـ ولماذا لا تستقر نهائيا هناك مادمت هجرت وطنك الى الابد ؟

فأجاب وهو يحملق في السقف :

ـ هذا ما سأفعله ولكن ليس قبل خمسة اعوام على الاقل . انني في حاجة الى رصيد مالي يكفي لأن اتخلى عن العمل وانصرف الى الرسم . واسبانيا هي المكان الطبيعي لرسام مثلي يعشق البحر والهواء والطبيعة الخلابة . لقد اشتريت بيتا قديما ابيض اللون يقع على تلة خضراء في احدى القرى الاسبانية وحولته الى «استوديو» اقصده في اجازاتي السنوية لأرسم فيه اروع لوحاتي .

وحانت مني التفاتة الى الصديق الآخر وخيل الي انني لمحت «مشروع» دمعة في عينيه . فسألته رأيه في ما قاله الصديق المشترك ، فهب من مقعده واتجه نحو الرجل وصافحه في حرارة وهو يقول :

ـ كأنني ارى فيك شبابي وتلك الايام السعيدة التي امضيتها في اسبانيا . صدقني اذا قلت لك ان اقصى ما احلم به هو ان يكون لي بيت مثل البيت الذي عثرت عليه على تلك التلة ، بيت امارس فيه الكتابة ادبا وشعرا بعدما «صادرتني» الوظيفة وختمت دماغي بالشمع الاحمر !

عدلي الحاج

معرض في المانيا الغربية عن فن العاج في مصر القديمة

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تشهد المانيا الاتحادية في الوقت الحاضر معرضا جديدا حول آثار مصر القديمة هو معرض «فن العاج في مصر القديمة» الذي افتتح أبوابه في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الحالي وسوف يستمر حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وذلك في مدينة «ايرباخ» في منطقة «اودنفالد» القريبة من مدينة فرانكفورت التي تضم متحفا وحيدا من نوعه في اوروبا، وفي العالم، هو متحف العاج الالماني الذي يحتفل هذا العام بمرور ٢٠ سنة على انشائه وبمرور ٢٠٠ سنة على تأسيس فن حفر العاج وتصنيع في هذه المدينة الالمانية.

اعماق التاريخ

وفي هذا المعرض الفني الكبير يعود متحف العاج الالماني في ايرباخ الى اعماق التاريخ لاحياء تقاليد هذا الفن العريق وربطه بفن النقش على العاج خلال السنوات القليلة الماضية، ويعرض حوالي ١٣٠ قطعة من التحف الفنية المصرية القديمة، الى جانب مجموعة فنية حديثة من موجودات متحف العاج في ايرباخ، ومتحف بيتري البريطاني في لندن الذي يضم مجموعة ثمينة جدا من مصنوعات العاج لا يسمح بمشاهدتها سوى للاختصاصيين والخبراء والبحاثة..

ويحمل اسم المستشرق البريطاني ماتيو فلندرس بيتري (١٨٥٣ـ١٩٤٢) الذي عاش في مصر وتخصص بالعلوم المصرية القديمة وشارك في العديد من حملات التنقيب عن الآثار المصرية القديمة قبل ان يتولى تدريس العلوم المصرية القديمة في جامعة لندن ويتولى كرسي الأساتذة في هذا الميدان الذي انشيء في العام ١٨٩٢.

سلسلة اكتشافات

ومعظم المجموعة المعروضة في ايرباخ هي من مكتشفات العالم البريطاني بيتري نفسه الذي يعود الفضل اليه في كثير من المكتشفات القديمة التي يعود تاريخها الى الألفين الرابع والخامس قبل الميلاد اي في العهد الذي اقيمت فيه الأهرامات، وساهم في اكتشاف الكثير من المقابر الفرعونية القديمة التي مازالت تشكل، حتى اليوم، أسس أبحاث العلوم المصرية القديمة.

وتضم هذه المجموعة عددا من الأواني والحلي والامشاط والابر والملاعق المصنوعة من العاج التي يعود تاريخها الى المراحل الأولى من تاريخ مصر القديم، بينما استخدم المصريون القدماء خلال الألف الثالث قبل الميلاد العاج في اغراض أخرى كالاختام وقبضات السكاكين والسيوف واحجار اللعب وأدوات الزينة والاحتفالات.

ولم يكتف قدماء المصريين باستخدام العاج المأخوذ من سن الفيل، بل كذلك من العظام البيضاء الشبيهة بالعاج الأصلي المأخوذة من اسنان فرس النيل الذي كان يعيش في منابع نهر النيل، كما ارتبط العاج لدى قدماء المصريين بخشب الابنوس الثمين حيث استخدموا العاج في تطعيم هذا الخشب الثمين وصنع الصناديق الثمينة والرائعة.. وقد اعتمد المصريون في توفير العاج على بلاد النوبة وبعض المناطق المحيطة بمنابع النيل في وسط افريقيا، كما استوردوا العاج من الهند عن طريق سورية وبلاد ما بين النهرين.

ويعرض معرض ايرباخ الخاص بفن العاج لدى قدماء المصريين شريحة كاملة من تاريخ هذا الفن في مصر القديمة تبرز مدى أهمية هذه المادة الثمينة في تاريخ الفنون والحضارات القديمة وروعة الفن اليدوي الذي ظهر بوضوح من موجودات هذا المعرض الرائعة، وتعلق قدماء المصريين بهذه المادة الطبيعية ومزاياها النوعية الخاصة من مقاومة وجمال وخلود وسهولة في النقش والتصنيع.. وارتباطها بمعظم الحضارات القديمة وفي مقدمتها الحضارة المصرية.

وقد تعاون في اعداد هذا المعرض الفني الجديد من نوعه في اوروبا الغربية، الى جانب متحف العاج الالماني في ايرباخ، متحف كيستنر في مدينة هانوفر في شمال المانيا الاتحادية.

«من مواليد سنوات الجفاف»: معرض للصور الفوتوغرافية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح والتر كاتلر سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى السعودية مساء غد الاثنين في مبنى السفارة الامريكية في حي السفارات بالرياض معرض المصور الفوتوغرافي بل غانزل تحت عنوان «من مواليد سنوات الجفاف»، يستمر المعرض مفتوحا للزيارة من الثامنة صباحا الى الخامسة مساء طيلة اسبوع، ويخصص اليوم التالي للافتتاح للسيدات.

والمعرض حصيلة مجهود المصور بل غانزل طيلة خمس سنوات حاول فيها كتابة تعليق على فترة الثلاثينات التي اصابت اثناءها المناطق الزراعية الامريكية سلسلة من الكوارث لم تعهد من قبل، حيث تضافرت الظروف الاقتصادية مع العوامل الطبيعية لتجعل حياة المزارعين لا تطاق.. وكان عدد من المصورين الشباب ـ في تلك الفترة ـ يعملون لصالح ادارة التأمينات الزراعية قد التقطوا آلاف الصور الفوتوغرافية لاولئك المزارعين الذين طردوا من بيوتهم ومزارعهم، ومازالت تلك الصور محفوظة لدى مكتبة الكونجرس تعبر اصدق تعبير عن بطولات يومية ويأس، وانتصارات وهزائم: حصيلة الحياة التي عاشها المزارع الامريكي في تلك الايام العصيبة.

وقد قام بل غانزل بدراسة آلاف من صور مجموعات ادارة التأمينات الزراعية واستطاع الوصول الى العديد من الاشخاص والاماكن الواردة في تلك الصور، والتقط صورا حديثة لنفس الاشخاص والاماكن مع الفارق الزمني، مسجلا بذلك ـ صورا صوتية تصف التغيرات الكبيرة التي طرأت على اواسط امريكا خلال الاربعين سنة الماضية.

ومعرض «من مواليد سنوات الجفاف» صورة صادقة لما شاهد المصور بل غانزل وسمع، وما تضمنته صور مجموعة ادارة التأمينات الزراعية والصور التي التقطها غانزل، وتعليقاته على تلك الصور، ومقتطفات من احاديثه مع ابطال تلك الصور.

افتتاح المعرض العربي للطباعة والتغليف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الداخلي في المملكة العربية السعودية السيد عبد الرحمن الراشد يفتتح اليوم المعرض العربي للطباعة والتغليف والذي تنظمه «الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية» بمركز معارضها بمجمع الباروم في جدة.

وتشارك في المعرض اكثر من ٥٠ شركة اوروبية وعالمية ومجموعة من المطابع السعودية ووكلاء الشركات العالمية وصرح السيد أنس ابو السمح مدير عام الشركة لـ «الشرق الاوسط» بأن المعرض يهدف الى نقل التقنية الحديثة التي وصلت اليها دول العالم المتقدمة في مجالي الطباعة والتغليف الى المملكة العربية السعودية وهي من اهم اهداف الشركة السعودية للمعارض والتي تأسست من اجلها.

عرب و عجم

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا اقام مأدبة غداء في منزله امس تكريما للملحق التعليمي بالنيابة عبد العزيز راشد التركي لمناسبة انتقاله الى منصب آخر في المملكة.

وقد حضر الحفل اركان السفارة وحشد من الاصدقاء ورجال الصحافة والاعلام.

● ● ●

● عبد الله محمود ابار، رجل الأعمال السعودي، عاد الى جدة، قادما من اسبانيا والمانيا الغربية بعد قضاء اجازته السنوية المعتادة هناك برفقة العائلة، وقد باشر اعماله بمكتبه بشركة «ابار وزيني» بجدة.

● ● ●

● رافت عبد القادر باديب رجل الأعمال السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

● ● ●

● عبد الحميد الجحدلي مدير عام مبيعات الخطوط السعودية في منطقة الرياض حصل على بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة بدرجة امتياز ووعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة يحضره الأهل والأصدقاء والزملاء.

● عبد الحميد طبق الوزير المفوض المصري تم تعيينه قنصلا عاما في مكتب رعاية المصالح المصرية في السعودية وباشر عمله الجديد في الرياض.

● ● ●

● مرزوق نايف الأحمدي السكرتير الأول في وزارة الخارجية السعودية في الرياض احتفل في الأسبوع الماضي بزفافه على كريمة ابراهيم الطعيمي نائب مدير مكتب رعاية الشباب في المنطقة الغربية.

● ● ●

● عبد الله ابو بكر المحضار، من منسوبي الخطوط السعودية في جدة تم في حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء مساء الخميس الماضي عقد قرانه على كريمة محيي الدين الشريف العيتلني وذلك في المدينة المنورة.

● ● ●

● الصادق الطاهر هاشم العاقب ترقى الى وظيفة مساعد المدير العام في القسم التجاري لمؤسسة الصقري للتجارة في الرياض.

● ● ●

● المهندس سعد الشهري في ادارة الممتلكات في وزارة الخارجية رزق وعقيلته مولودا ذكرا سمياه فارس واقام بهذه المناسبة حفلة عشاء خاص.

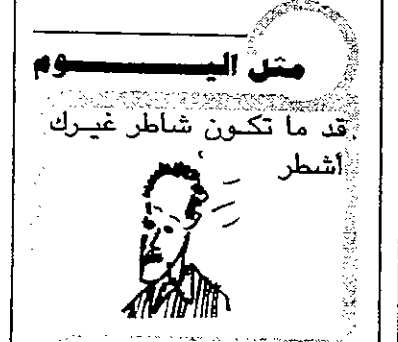
انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة، عصر يوم الجمعة الماضي إثر حادث مروري اليم، عبد العزيز محمد الساعاتي، المشرف على مكتب امين العاصمة المقدسة، ووالد محمد عبد العزيز سكرتير مدير منطقة مكة للهاتف.

كما انتقل الى رحمة الله تعالى في الحادث نفسه الطالب توفيق عبد الرحيم الساعاتي بجامعة الملك عبد العزيز في المستوى الرابع بكلية الاقتصاد في قسم ادارة الاعمال، ونجل عبد الرحيم الساعاتي نائب مدير شؤون (ارامكو) بالمنطقة الغربية وتم تشييع جثمان الفقيدين الى مثواهما الاخير بمقابر (المعلا) بمكة المكرمة بعد الصلاة عليهما بالمسجد الحرام.

ويتقبل آل الفقيدين العزاء فيهما بمنزلهما في شارع النزهة بجانب مركز الدرن بمكة المكرمة، رحم الله الفقيدين وادخلهما فسيح جناته والهم اهلهما وذويهما جميل الصبر والسلوان ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم و (إنا لله وإنا اليه راجعون).

مثل اليوم

قد ما تكون شاطر غيرك أشطر



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٤	٤١	صحو
الرياض	٢٣	٣٩	صحو
جدة	٢٤	٣٨	صحو
الظهران	٢٤	٤٣	صحو
ابها	١١	٢٧	صحو
الطائف	١٩	٣٢	صحو
امستردام	٤	١٧	غائم
اثينا	١٦	٣٢	صاف
البحرين	٢٩	٣٧	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف
بيروت	١٧	٣١	صاف
برلين	٤	١٣	غائم
بروكسل	٨	١٨	غائم
بيونس ايرس	١٢	٢١	غائم
القاهرة	٢٢	٣٣	صاف
كوبنهاجن	٥	١٤	ممطر
دبلن	٧	١٧	غائم
فرانكفورت	٧	١٧	صاف
جنيف	١٤	٢٠	غائم
هلسنكي	٣	٧	صحو
هونج كونج	٢٦	٢٩	صاف
جاكرتا	٢٢	٢٩	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٦	٢١	صاف
لندن	٩	١٨	غائم
مدريد	١٠	٢٤	صاف
مانيلا	٢٢	٣٢	صاف
مونتريال	٨	١٨	غائم
موسكو	صفر	٨	غائم
نيودلهي	٢٣	٢٧	ممطر
نيويورك	١٩	٢٦	غائم
نيقوسيا	٢١	٣٥	صاف
باريس	٨	١٧	صاف
روما	١٤	٢٦	ممطر
سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
استوكهولم	٢	١٢	صاف
سيدني	١٤	٢٧	صاف
طوكيو	١٨	٢٦	صاف

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 28 September 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2861
الاحد ٢٤ محرم ١٤٠٧هـ - ٢٨/٩/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٦١

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

لأول مرة في مستشفى القوات المسلحة بالرياض:



توسيع الصمام الثلاثي بالقسطرة البالونية المزدوجة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من مشبب علي العسيري:

تمكن الدكتور مؤيد عبد الله الزيبق رئيس شعبة امراض القلب للكبار بمركز امراض وجراحة القلب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض ولاول من مرة توسيع الصمام الثلاثي للقلب (TRICUSIO VALVE) بواسطة القسطرة البالونية المزدوجة دون اجراء جراحي ودون فتح للصدر.

ويعتبر هذا الاجراء الجراحي بواسطة القسطرة البالونية المزدوجة اجراء علاجيا استخدمه الدكتور الزيبق لأول مرة لعلاج امراض القلب، ويقع الصمام الثلاثي في الجهة اليمنى من القلب بين الاذين الايمن والبطين الايمن حيث يدخل اليه الدم عائدا من الاعضاء بعد امدادها بالاكسجين، ويدخل الدم عبر الصمام الثلاثي الى البطين الايمن حيث يضخ الدم للرئتين ليعود محملا بالاكسجين الى الجهة اليسرى من القلب التي تعيد ضخه لبقية اجزاء الجسم.

وبهذا العلاج بالقسطرة يكون الدكتور الزيبق قد استطاع ولاول مرة توسيع جميع صمامات القلب الاربعة بواسطة القسطرة ببالونين خاصين معا وبدون حاجة لاجراء عملية جراحية.

وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع الدكتور مؤيد الزيبق قال: معالجة امراض ضيق الصمامات القلبية بواسطة البالونات وبدون الجراحة علاج حديث بدأ عام ١٩٨٣م لأول مرة حيث تم توسيع اول صمام رئوي في الولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٨٤م تم توسيع اول صمام اورطي في امريكا الشمالية، وفي السابق كان توسيع الصمامات يحتاج الى جراحة يفتح فيها الصدر تحت التخدير الكلي ويبقى المريض لاكثر من عشرة ايام في المستشفى.

واضاف انه فيما يتعلق بتوسيع الصمام المترالي والذي يقع بين الاذين الايسر والاذين الايمن فيعتبر اصعب الصمامات توسيعا وذلك لصعوبة الوصول اليه بواسطة القسطرة وقد نشرت ٢٦ حالة في المجلات الطبية المتخصصة منها ٩ حالات اجريت في مركز امراض وجراحة القلب بمستشفى القوات المسلحة بالرياض و ٨ حالات اجريت في مستشفى جامعة هارفارد بالولايات المتحدة و ٦ حالات في اليابان و ٣ حالات في تشيكوسلوفاكيا.

وقد قدم الدكتور مؤيد الزيبق بحثا عن الحالات التي اجرى لها التوسيع بواسطة القسطرة بالبالونات المزدوجة وخاصة توسيعه للصمام الميترالي بواسطة بالونتين لأول مرة في العالم في مؤتمر الجمعية البريطانية لامراض القلب الذي عقد في بريطانيا في ابريل (نيسان) الماضي.

وحصل الدكتور الزيبق على المركز الاول واعلى درجة بين جميع البحوث في امراض القلب التي قدمت خلال العام الحالي وكان عددها ١٩٥ بحثا.

كما قدم هذا البحث في واشنطن خلال الاجتماع الامريكي للابحاث الطبية وقدم خلال الاجتماع السنوي لاخصائي القسطرة القلبية في كاليفورنيا.

وقد دعي الدكتور الزيبق الى الاشتراك في المؤتمر العالمي لتوسيع الشرايين التاجية والصمامات القلبية بواسطة القساطر البالونية بهولندا في الشهر المقبل.

واجرى الدكتور الزيبق ٣٨ عملية لتوسيع الصمام المترالي بواسطة القساطر البالونية حتى الآن.





صورة نادرة تنشر لاول مرة وترى فيها البالونات المزدوجة اثناء توسيع صمامات القلب الاربعة بواسطة القسطرة كما تشير الاسهم الى اماكن ضيق الصمامات حول البالونات المنفوخة.



ثلاثمئة نقطة

الضغط يسبب المرض.. هذا الراي الشائع مقبول كمسلمة من مسلمات العصر، الا ان ما ليس معروفا هو كمية الضغط (غير المطلوب طبعا) التي تسبب المرض.

واجاب عن هذا السؤال في سنة ١٩٦٧ عالمان نفسانيان هما توملس هولمز وريتشارد راهي اللذان وضعا معادلة حسابية للضغط تظهر ان الشخص الذي يجمع ٣٠٠ نقطة في سنة واحدة يصاب بمرض.

طبعا يستطيع الانسان ان يصل الى النقاط الثلاثمئة ويتجاوزها من الف طريق وطريق، فمثلا:

اذا تزوج الرجل اعطى نفسه ٥٠ نقطة ضغط، وهو رقم يزيد على نقاط الضغط التي سيصاب بها لو طرد من عمله، فهذا ٤٧ فقط.

وفقدان الوظيفة اكثر ضغطا من الحمل، فهذا ٤٠ نقطة وهو رقم قريب من الضغط الناجم عن موت صديق فهو ٣٧ نقطة.

وكنت اعتقد ان نكد حماة واحدة يفوق مئة نقطة الا ان الخبيرين صاحبي النظرية اصرا على ان الحماة تعطي ٢٩ نقطة ضغط فقط... واكاد اسمع قارئا يقول ان الخبيرين لا يعرفان حماته.

ودرست المعادلة بدقة لاسباب عملية وشخصية ووجدت التالي:

لا تطلق زوجتك (٧٣ نقطة ضغط) حتى لو تسببت في اصابتك بجرح بليغ (٥٣ نقطة) او في طردك من عملك (٤٧ نقطة كما اسلفنا) او تغير سلوكها معك (٤٤ نقطة).

لماذا لا تطلق؟ لان العالمين يقولان ان المطلق يجلب على نفسه ضغوطا اضافية، مثل نكد الحماة، وقد اوردنا عدد نقاط ضغطه، ووظيفة جديدة (٣٦ نقطة). واذا صدق حاسب جيبي فان المجموع هو ٣٢٢ نقطة، اي مرض مؤكد.

وبما ان الدراسة غربية لغربيين فقد وجدت ان الباحثين ينصحان بعدم قتل الزوجة لاي سبب، فالضغط من القتل يعطي مئة نقطة، ودخول السجن ٦٣ نقطة، فلاذا زدنا خسارة الوظيفة، وقد سبق رقم ضغطها، وارقام الافلاس والاستدانة والمحامين، فان المجموع يتجاوز ٤٠٠ نقطة، اي مرض مؤكد للمرة الثانية.

ومع انني اوردت الدراسة السابقة لتفكهة القارىء العربي وتسليته، الا ان هذا لا يمنع ان تكون دراسة علمية جادة، فلاذا كانت لا تنطبق علينا في رأيي فلاننا شرق ولانهم غرب، والشرق والغرب لن يلتقيا في علم النفس او غيره.

جهاد الخازن

النحلة القاتلة تتجه الى مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

حذر خبراء الزراعة المصريون من وصول النحلة الافريقية القاتلة قادمة من السودان مسببة خسائر ضخمة لصناعة انتاج النحل.

خطورة نقص البوتاسيوم في جسم الانسان تواجه بتناول الخضروات والفاكهة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قد لا يخطر على بال احد ان غياب نسبة معدن البوتاسيوم في جسم الانسان قد تؤدي الى الوفاة. هكذا وبكل بساطة اعلنت مراكز البحوث العالمية في مصر والعالم ان عنصر البوتاسيوم يعتبر من اهم عناصر جسم الانسان ومهم جدا وخاصة للقلب.

وهذا العنصر يوجد في خلايا الجسم وفي كيمياء الدم وتتراوح نسب وجوده بين ٤ - ٥ ملليجرامات في الليتر الواحد، اي ان دم جسم الانسان يحتوي على ٣٠ ملليجرام وأي نقص أو زيادة قد تؤدي الى اضرار جسيمة لعل من اخطرها اضطراب ضربات القلب.

والغريب في هذا البحث كما يقول د. نبيل ملطي مستشار امراض القلب بمعهد القلب ان نسبة البوتاسيوم ينبغي ان تكون في الحدود، فلا زيادة او نقصان. لانه عند زيادة نسبة عنصر البوتاسيوم، وهذا يندر حدوثه، فان من اهم اسبابه هو الفشل الكلوي وهذا يؤدي الى بطء ضربات القلب وضعف في انقباض الاذين الأيمن والايسر. ويتم انقاص زيادة البوتاسيوم بمنح المريض محلول الجلوكوز مضافا اليه الانسولين.

اما عند نقص عنصر البوتاسيوم، وهو الشائع، فيكون بسبب عدم انتظام ضربات القلب، وخلل في الضربات التي تبدأ بضربات زائدة.. ثم تتطور الى سرعة في ضربات القلب، ثم الى ذبذبة وعدم الانتظام وتؤدي الى وفاة المريض.

أما اسباب نقص عنصر البوتاسيوم فترجع الى تعاطي مدرات البول دون تعاطي اقراص البوتاسيوم ويحدث عند الانفعال الشديد والتوتر والذي يسبب افراز الادرنالين والنورادرنالين اللذين يسببان نقص البوتاسيوم في الدم.

وخطورة نقص البوتاسيوم لمرض القلب تزيد وتتضاعف عدة مرات وخصوصا الذين يتناولون عقار الدكيسوكسين. وهو عقار شائع الاستعمال لمرضى القلب في عدة حالات.

ولكن كيف يحافظ المريض بالقلب على مستوى البوتاسيوم في الدم؟

سرقة سيارة الملحق الاسرائيلي بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

فوجىء سكان شارع ٩ بالمعادي الضاحية الهادئة في القاهرة بالملحق بسفارة اسرائيل حاييم يارين يصرخ وسط الشارع بالعبرية والعربية.

وتبين المارة ان الملحق كان قد ترك سيارته التي تحمل رقم ٢٣٧٩٨ ملاكي القاهرة امام بيته وخرج ليبحث عنها، فاذا بها اختفت من امام البيت ولم يتهم احدا.

وقيد المحضر ١٠٧٠ جنح المعادي ضد مجهول!

دواء من النباتات لعلاج التهاب الحلق

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

نجح باحث مصري في صنع دواء من النباتات الصحراوية لعلاج الفطريات والبكتريا التي تسبب التهابات الحلق.

وقام الباحث الدكتور علي المجدوب باستخدام الدواء الجديد على شكل دهان لعلاج حالات الحروق من الدرجة الثالثة.

يعمل عامين بالخارج ويعود بدولارات مزيفة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

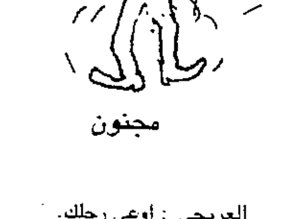
القت شرطة الاموال العامة بمصر القبض على عامل من فلاحي محافظة الزقازيق وهو يعرض ١٥٠٠ دولار للبيع.

ذكرت الشرطة ان الاوراق الخمس عشرة المعروضة من فئة المائة دولار مزيفة.

وقرر العامل محمد السيد نور الدين انه من منيا القمح وانه اشترى هذه الاوراق من مواطن عراقي اثناء وجوده في العراق وانه لم يكن يعرف انها مزيفة.

وقال انها حصيلة عمله لمدة عامين في العراق، وقد افرجت عنه النيابة بعد دفع كفالة قدرها مائة جنيه مصري في انتظار المحاكمة!





مجنون

العربجي: اوعى رجلك.
المجنون: الشمال ولا اليمين؟

من القارىء:
محمد محمود لاشين

مع قهوة الصباح

طبيخ الكتروني

رحم الله اجدادنا.. كانوا يطهون طعامهم على نار الحطب ومازال طعم نار الحطب احب مذاقا عند من يتذوق الطعام من اي طعم آخر.

ثم جاءت امهاتنا ايام مواقد الغاز.. وزوجاتنا ايام البوتاجاز والكهرباء.. ثم دخلت اشعة الليزر ايضا.. واخذ الطعام يفقد طعمه تدريجيا ولعل الكثير منا، ممن يطيق «تكاليف» الحطب او الفحم مازال يذهب الى الخلاء لياكل قطعة من اللحم المشوي كما عرفه الاجداد.

وقد رضينا بالبوتاجاز والكهرباء والليزر ايضا ولكن المسالة الالكترونية دخلت عالم «الطبيخ» ايضا. فالعلماء توصلوا الى موجة «كهرومغناطيسية» - مثل موجات الراديو - هي وسيلة الطهي في المستقبل.. وفي عالم يسير كل ما فيه بسرعة.. فان الموجة «الكهرومغناطيسية» هي قمة السرعة في طهي الطعام.. فاذا كانت وجبة معينة يتم طهوها الآن في ساعة.. أو ساعة ونصف الساعة عن طريق النار فان الموجة «الكهرومغناطيسية» سوف تنضج نفس الوجبة بين دقيقة ودقيقة ونصف دقيقة فقط لا غير. وتستطيع هذه الموجة ان تخترق الأواني دون ان تسخنها.. ثم تصل الى الوجبة فتشويها في دقيقة او اكثر قليلا..

اكثر من هذا ان ربة البيت يمكنها ان تعطي العقل الالكتروني في المطبخ تعليماتها وتخرج فيقوم بعمل الوجبة في الوقت الذي تريده.

طبيخ الكتروني.. تصور!! تصوري!!

عبد الله باجبير

مشاجرات الجيران سببها الزوجات!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت دراسة علمية ان ٦٥٪ من المشاجرات مع الجيران سببها الزوجة.

وقالت الدراسة التي اعدها الدكتور محمد عبد الباقي سليمان المدرس بكلية الآداب بسوهاج (قسم اجتماع) ان ٦٩٪ من الزوجات على علاقة متوترة بالجيران مقابل ٣٥٪ من الازواج.



القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

على إثر صرخات متتالية فزعة، مستغيثة.. هب أهل مساكن «بهتيم» الجديدة، واسرعوا الى البلوك ٢١ واقتحموا الشقة ١٢ في الطابق الثالث حيث كانت تنبعث الصرخات والنيران تبدو من النوافذ يحرك السنتها الهواء واستعانوا بالجهود الذاتية في اطفاء الحريق. حيث وجد صاحب الشقة مغمى عليه، وقد أصيب بحروق مؤثرة.

ووصلت على الفور سيارات المطافىء والاسعاف والنجدة ونقل المصاب الى مستشفى الساحل دون ان يتكلم ليعالج من الحروق لكنه توفي بعد وصوله الى المستشفى بنصف ساعة كما افادت إدارة المستشفى.

وباستجواب زوجته قالت انها خرجت وتركته نائما عقب عودته من العمل صباحا ولا تعرف بالضبط ما هي اسباب الحريق وعللت ذلك بان الزوج ربما يكون قد نام والسيجارة مشتعلة في يده وكان قد اعتاد ذلك.

اخذ رجال المعمل الجنائي بعض اثار الحريق لتحليلها والوصول الى اصل اسباب الحريق!

لكن شقيق السائق المتوفى ألقى التهمة على الزوجة وقال انها كانت دائمة العراك مع شقيقه وانه لا يستبعد ان تكون هي التي اشعلت النار فيه بعد ان نام وخرجت الى السوق لكي تغطي جريمتها.

وانكرت الزوجة التهمة وقالت ان شقيق زوجها يكرهها منذ زمن وانه لم يدخل بيتها منذ اعوام وليس بينها وبين زوجها اية خلافات منذ ان انقطع اهله عن زيارته.

وطلبت النيابة من المباحث سرعة التحريات عن العلاقة بين الزوج والزوجة وعلاقتهما بالجيران وأمرت بحبس الزوجة اربعة ايام على ذمة التحقيق!!

